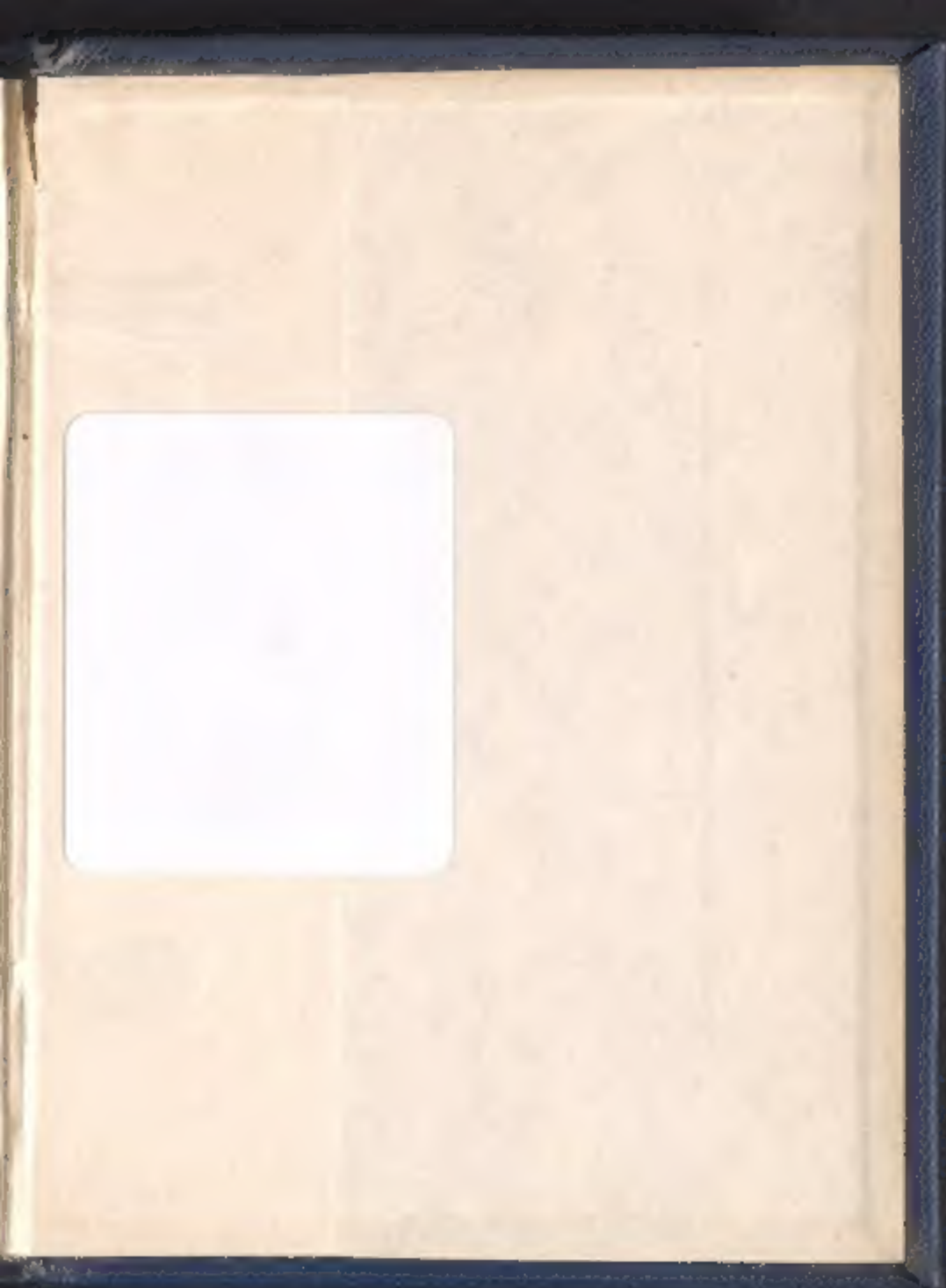


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



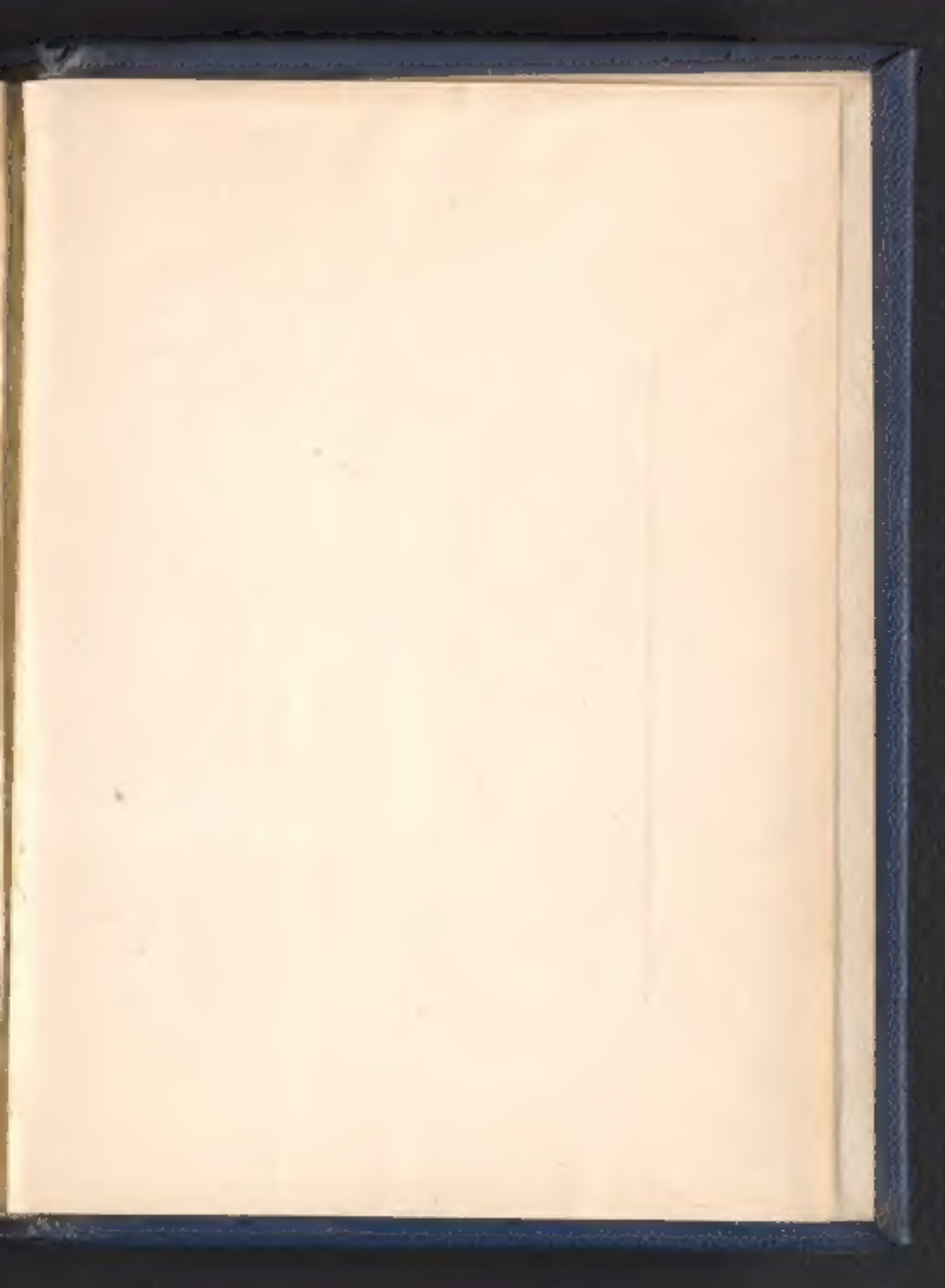
3 8534 00996 5405

V 14 W 133



LIBRARY

100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200



فهر. 16

al-Khatib, Muhibb al-Din  
al-Hadigah

مكتبة الجيب

PJ  
7515  
K45X  
1922

# الحكمة التيقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، ونهذيب قومي  
V. 4

جمعها ورقف على طبعها

مكتبة السيد الخليل

الجزء الرابع

القاهرة

١٣٤٦

عنيت بشرها

الطبعة الثانية - مكتبة

شارع الاسكاف بالقاهرة

~~8428/4~~

8270 v. 4

892-

M892g

٨١٠, ٨

٨٨. ٢٤

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾



## هدية

الى روح قصي بن مكيم

جده محمد بن عبد الله

الى روح الجاهل الذي علمه بحكمة قضية الصبر  
الى روح الفقي الذي تلقى من تربية أمه له درسا في تربية قلبه  
الى روح الشاب الذي نشأ بعيدا عن وطنه الأصغر ، فابقط هذا البعد في نفسه  
فكرة الوطن الأكبر ،

الى القائد الحلام الجري الذي اجتمعت الحجاز والشام تحت لوائه بين الملامين فكنتما  
بسيوفهما ودمائهما ( ميثاق الوحدة ) الخالد . وكأني بأدواح التموية المشفية لانزال حتى  
الساعة تدوى بقول قصي في أخيه الشامي قبل خمسة عشر قرنا :  
رواح ناصري وبه أسامى قلت أخلاف ضيحا ما حيت

الى مؤسس دار الندوة

الى حامى شرف اللواء العربي

الى مرجع نظام القيادة العسكرية في جزيرة العرب

الى مشكرا السفاينة والرفادة للحجيج في المواسم

الى قصي بن حكيم الذي قال فيه حذافة بن عاثم المجهم :

أبوكم قصي كان يدعى بجما به جمع الله القبائل من فخر

الى روح ملك الحجاز في الزمن العابر المتشقة في ملك الحجاز وتجد وملحقاتها في  
الزمن الحاضر

لعني هذا الجزء من الحديقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ۞ وصلى الله وسلم على مصباح الانسانية  
سيدنا محمد ۞ صاحب دعوة التوحيد الى البشر اجمعين

وبعد فهذا الجزء الرابع من (الحديقة) اضعه بين أيدي  
أصدقائها وصديقاتها الذين كثر عددهم بين مختلف الطبقات من  
قراء العربية في جميع أنحاء الوطن الاكبر، حتى بلغ من إقبالهم  
عليها وتشجيعهم لصاحبها مادعا الى توطين النفس على مواصلة  
إصدارها حافلة بما نموده من بدائع المنثور والمنظوم لفحول  
أدباء هذه الامة وحكامها من قدماء ومعاصرين

وان (الحديقة) لا تزال على عهدها لقرائها في كل ما التزمته  
من شروط في اختيار ما تعرضه على أنظارهم ، والله من وراء القصد

القاهر ١٥ : ١٥ المحرم ١٣٤٦

محبة الدين الخطيب



ساعة عربية

في زمن المستنصر العباسي

## مظهر بدیع

### من مظاهر حضارة العرب في بغداد

من مخطوطات الخزانة التيمورية بالقاهرة جزء قديم ( في كتب التاريخ رقم ١٣٨٣ ) من كتاب مجهول الاسم والمؤلف ، رتب مؤلفه على السنين . وما في هذا الجزء من سنة ٦٢٦ الى ٧٠٠ وقد ألقى بآخره نبذة منقولة من منافع بغداد لابن الجوزي ، وهي التي نشرها صديقنا الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري

وقد جاء في حوادث سنة ٦٢٣ من هذا المخطوط القديم وصف للساعة التي وضعها أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور المستنصر بالله في مدرسة الطب والمستشفى التاميين لمدرسته العظمى المعروفة باسم ( المستنصرية ) . وقد ادخل سعادة العلامة أحمد تيمور باشا وصف هذه الساعة في كتابه ( التصوير عند العرب ) الذي لم يطبع بعد

والى القاريء نص ما أيقنه لنا يد الزمن من وصف ذلك الاثر المرمي بالديم الذي يدل على ما كانت عليه حضارة الاسلام في دار السلام من الشأ الذي لم يتفقه مدارك البشر حتى ذلك الحين

## ساعة عربية

صورة لثلاث دوائر

قال المؤرخ :

« وفيها - أي في سنة ٦٣٣ هـ - تكامل بناء الأيوان  
الذي نُشيء مقابل ( المدرسة المنصورية ) ، وعُمل تحتها صفة  
بجلاس فيها الصليب ، وعمده جماعته الذين يشتغلون عليه يعلم  
الطبيب ، ويفحصه المرضي فيه . »

وُفي في حائط هذه الصفة دائرة وصورت فيها صورة  
الملك ، وحملت فيه طاقات لطاف بها ابواب لطيفة : وفي  
الدائرة بابين « من ذهب » ، في طاسين من ذهب ، ووراءهما  
بمدقان من شبه لا يدركهما الناظر

بعد مضي كل ساعة يفتح هذان البابين ، ويقع منهما  
البمدقان ، وكلما سقطت بمدقة افتح باب من ابواب

(١) تنبيه « فاري » الطائر المعروف

تلك انطقات ، والسبب مذهب فيصير حينئذ مفصلاً . وإذا  
وقع المدفئان في الطاسين تدعبل في مواضعها . ثم تطالع  
أقمار من ذهب في سماء لاوردية في ذلك الفلك مع طلوع  
الشمس الحقيقية ، وتصور مع دوراتها وتعب مع غيبتها .  
فإذا جاء الليل فهلك أقرطامة من ضوء حرمها : كل تكاملت  
ساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر ، ثم يندى في  
الدائرة أخرى في غصه لاسل ضوء الشمس . فعلم  
بذلك أوقات الصلوات »

■ ■ ■

ثم أورد صاحب هذا التاريخ غطاً طيبة اشاعر من  
شعراء ذلك العصر الذهبي يذكر بها هذه الساعة :  
« يا ماسك  
رأيه صمت الليالي بهون  
شيدت لله ورضوانه  
أشرف ميسان بروق العيون

إبول<sup>١</sup> حسن وضعه مدهش  
 يحذر في مطر الساطرون  
 صوّر فيه قمت دُرّ  
 والشمس تجري ما لها من سكون  
 دائرة من لازورد حكت<sup>١١</sup>  
 نقطة نير فيه سر مصون  
 فللك في الشكل وهدي ممّا  
 كمثلها رُكّت وسنّون

• • •

وجد في حوادث سنة ٦٨٣ من هذا المخطوط أن نور  
 الدين علي بن طاب الساعاتي توفي في تلك السنة، وكان يتولى  
 تدبير الساعات التي تُعدّ المنصورية و<sup>١١</sup> مولده كان سنة

٦٠١ هـ

(١) بطن سادة الاستاذ تيوريك أن صوب هذه اللمعة «موت»

١٠- الحصار العريّة X

أطلقت عقول نحد وتندع ، وأطلقت من ورائها  
 الاهواء تند وتسمع وتنتهي ، فصر يتر الخير بالشر ضربة  
 لم تقتل و يكها ترك الآثار التي هي مسب القتل ؛ إذ  
 لأنرا تدمدّها حتى تنتهي إلى عايتها . وذلك هو السر  
 في أنه كلما فادمت الأرملة على هذه الحصار ضح أهبها  
 وأحسوا سلاّ احتمانية لم تكن من قبل

مصطفى صادق الرافعي





# عرس الاصيل

مكتبة  
الملك  
عبد  
العزيز  
في  
الرياض  
الملك  
عبد  
العزيز  
في  
الرياض

1333 هـ

## عرس الاصيل

حتى لأصيل ففت رقب عرسه  
 قد مرقق في المساء الداني  
 ودا الأشعة انصابت مئاما  
 رقصت تنعب بضوء نوالي  
 يتمتع اب حروب وتردهي  
 وثباتها غدي على الأعصاب  
 صورا مذهبة وآة قصة  
 وعزها سحر سحر بيان  
 وشعر محمر ومصدر على  
 عاني اسجل كجميعها الفتان

جِئْتُ بِهِ الْأَضْوَاءَ بَعْدَ تَفَرُّقِ  
 وَدَتْ بِهِ الْخِرَاتُ حُلُومَ حَمَانِ  
 وَدَا الْمَرْجُ عَاكِتًا، سَلَامًا  
 خَصْرًا، نَهْزَةً الْمَرَاتِ  
 وَادَا الْعُرُوسُ الشَّخْصُ بَيْنَ رَوَاقِ  
 نَهْزًا احْبَابُ لَسِينِ ثَوْبِ حَسَانِ  
 وَإِذَا لَسِينُ بُحَيْرَةٍ نَزَوَ لَهَا  
 عَيْنُ طَلِيعَةٍ وَالْحَالُ إِهَانِي  
 فِي مَعْرِضِ صَوْرِ الْوُجُودِ ضَحُوكَةً  
 فِيهِ تَشَاخُصُ صَفْوَةٍ تَتَفَايَ  
 وَمَامَهُ الدِّيَا عَلَى عَرْفِ الْهَدَى  
 سِرًّا وَجَهْرًا فِي حُبِّ رَمَانِ  
 بَيْنَ تَعْتُّ رَيْتَ حَسَا  
 وَشَهْدَ حَالَمًا وَصَدَقَ أَمَانِي

مرس الاصيل

مرس الاصيل

أنصر معي هذا انصاء وما وعى  
 من كل ما يهواه عشق حنان  
 من سطح معرب انقرب كمرصد  
 لاهل لاجل خاصر ايمان  
 أنصر ولا تنهرا فقلت حواذب  
 أولى بروح من بعيد حيان  
 وتامل اغرس لسي وثق نسا  
 نوحه من حسر وسد معان  
 ما دته حتى احاد وحفه  
 ضرب نعت وعبضة الاسان  
 نو شادي



بنو هاشم و بنو أمية  
في تاريخ بني و معاوية

# كلمة على

عنه 'سلام

سأنا رجل عامر بن شراحيل شامي - أحد كبار  
العلماء والعلماء في صدر لاسلام عن في هاشم وبن نمية ،  
فقال :

ان شئت أخبرتك ما قل عني من بني ساس فيهم  
قل أخبرني

ول : أما هو هاشم فضعفها انضواء ، وضررها للهام .  
وأما هو امية فسد لها حجر ، وحقها بالأم لا يبل  
فيانو ،



# کلمه معاویه

رحمن الله علیه

قيل معاوية بن أبي سفيان :

« حاتم بن هاشم ( بن قيس لارامه )

فقال : سوره هاشم شرف و عزة ( بن عبد المطلب

ابن هاشم ) و نحن شرف نساء . فما كان إلا كلا و بلى

حتى جاءوا و حدة مت لاوين و الآخرين ( يريد بني

سفيان )

﴿مُعَاهِدَةٌ نَمُزُّ ذَقِرَ رَبِّهِ﴾ (١٠)

وَقَفَ اِفْرَازِدُ - وَهُوَ شَيْخٌ فِي طَلَبِ كَعْبَةٍ  
فَنَعَلَتْ بِسِتْرَاهَا، وَعَاهَدَتْهُ أَنْ لَا كَذِبَ وَلَا شَتْمَ، وَمِنْ  
شَعْرِ فِي ذَنْبٍ :

لَمْ تَرَى عَاهِدَتْ رَبِّي وَ.

بَيْنَ رَتَابٍ - قَتْلًا - وَمَقَامٍ

عَلَى حَنَفَةٍ لَا شَتْمَ الدَّهْرِ مِمَّا

وَلَا احْرَجَ مِنْ فِيٍّ وَرُكْلَايَ

رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي وَبَيْتُ نَسِ

لَاقَ لَا تَأْمَنُ السُّوْنُ رِجَامِي



أبو اسحاق الفزى

٤٤١ - ٥٢٤

قطعة من شعره

## منار الأعراب

ياربم فيك المهاولاسد أهاب  
 فقل يا من أنت أم عاب  
 بين الكثيبين حتى أروهم أدب  
 محض والبحر في القول اسم ب  
 خطوا وأقلامهم حطية سلب  
 هم على الخيل أمية ن كساب  
 أهل الأصالة رقاوا من سموا  
 وللسماع كما للقول إعراب  
 غير أهيب و برص السيد ما عرفوا  
 والعري منقب في أكوابه العاصب  
 كل محول ما ينق الصلاح به  
 فلمتقى واحد والناس أضرب

## الفلم

وظانت بروى مد شق لسانه  
ولو صبح لم تنقع صده الماهل  
توهم أن السفر بحر وماله  
سوى موضع العوان والختم ساحل  
حيدر بهوي على أم رسته  
ولا موج لا المشق ولا رمل  
إذا سقيت منه القراطيس أورقت  
وأورق عود المبتغي وهو ذابل  
وأطف ما في صنفه أن رمره  
بمصر إلى من بالعراقين واصل  
وان الذي نسقيه حين يمححه  
لجاف وعاف منه حنف ونازل  
كدا ثمرات الارض والماء واحد  
به اختلفت الوانها والماء كل

هياة الزاهر

إنما هذه الحياة مناع  
والفیه القوي من مصطفىها  
ما مضى فأت ، والمؤمل فيب ،  
ولك الساعة التي أت فيها

الزهر ساعتان

ما لدهر إلا ساعتان ، تذكر  
فيما مضى ، وتزود فيما بقي



﴿ بجهود العرب العلمي ﴾

إن العرب تعلموا من قتل مؤلفات حكماء اليونان إلى  
العربية في مدة لا تزيد على قرن ونصف قرن ، في حين أن  
الرومانيين - مع سعة اطلاعهم على اللغة اليونانية - لم يتمكنوا  
من نقل كل هذه المؤلفات

عبر الله مشنوق



مقاطعة المستبدین

122

122

122

(\*)

## مقاطعة المستبدين

كان االف نصايح - رضي الله تعالى عنهم - يفرون  
من الامراء المستبدين فرار سليم من الأحرار ، حتى ان  
بعضهم سلكوا في هذا سبيل الخشوة ، ولم يكرمهم وان  
زاروهم ، استحقاراً لهم .

وروي في ذلك آثاراً وأخباراً لا تكاد تدخل تحت  
العد والحصر ، وقد جمع السيوطي كثيراً منها في كتاب خاص  
أسماه ( الأساطين ) في عده المحي . في الأساطين ) ،  
ولم تقف عنده

بها قوله <sup>صحيحة</sup> : « من بدأ حفا ، ومن اتبع نصيد عقل ،  
ومن أتى السلطان اقتس »

ومنها : « ان ناساً من منى يتفقون في الدين ، ويقرأون

( ٥ ) موقية من كتب ( اعلام العرب ) ( الامام السيد محمد مهدي

الانري

القرآن ، ويقولون : تأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعزلهم  
بديننا . ولا يكون ذلك ، كما لا يحتج من اقتاد إلا شوك  
كذلك لا يحتج من قربهم الا الخطايا »

ومها : « سيكون في آخر الزمان علماء يرعبون الناس  
في الآخرة ولا يرعبون ، ويزهدون الناس في الدنيا ولا  
يرهدون ، وينهون عن غشيان الامراء ولا ينهون »  
وعن أيوب استحياني الامام ثقة المشهور قل : قد لي  
أبو قلاة « يا أيوب ، احمظ عنى ثلاث خصال : إيك  
وأواب اسلطان ، وإيك ومجالسة أصحاب الاهواء ، والرم  
سوفك فان الغنى من عافية »

وكان سعيد بن المسيب يتجر في الزيت ويقول : ان في  
هذا نفى عن هؤلاء السلاطين

(١) روي هذه الاحاديث من غير أن تجعل تمة عدم ثبوتها عن  
الرسول صلى الله عليه وسلم « ما وكن كالحرم بصحة صحبه الا ان في  
الزمن شيئا من البهض الآخر وان صحه مناه

وقل وهيب : هؤلاء الذين يدخلون على الملوك هم  
أضرء على الأمة من المقارين  
وقل أمة در لسلطة : بسمة لا تنفث وأب سلاطين ،  
فلك لا صيب من ديارهم شيئاً إلا أصابوا من ديارك  
أفضل منه

وعن محمد بن داود المصري قال : أب وي أمة سئل  
ابن عتبة على أمة دور - أو قال : على مصدقات - كتب إلى عبد  
الله بن المبارك يستعده برجل من أمة -  
ذلك - فكتب إليه عبد الله بن المبارك :  
يا جليل من له رأياً - تصاد أموال المساكين  
احتلت - وسأولت أنت - حيث لا تذهب بالدين  
فصرت مخزوماً بها بعد ما كنت دواءاً للمحتاجين  
أبن روائك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين

ودرسات هم بأثاره  
تقول: كرهت، ماداكدا  
وترك أبواب السلاطين  
زل حمار اعلم في الضيق  
لا تتغ اللبيا بدین كا  
يعمل ضلال الرهاين  
وأشد ابن المبارك :

رأيت اذنوب نمت اذنوب  
وترك ثنوب حيا اذنوب  
وإسوانك الذئ إدامتها  
وخير نمت عصيان  
وهل بدل الدين الا الملوك  
وأحدر سوء ورهابها  
وباعوا الفهم فليسوا  
ولم تغل في بيع ثمنها  
لقد رتم نفوس في حبة  
بين لذي العقل إتمامها  
وقال بعض اشعراء في فيه يتردد في أمير :

قل للأمير مقاه  
إن الفقيه اذا أتى  
لا تركس الى فقيه  
وقال محمود الورعاق :

ركبوا المراك وانشدوا  
رماً الى باب الخليفة

وصلوا البكور الى الروا      ح يبلغوا الرتب الشريفة  
 حتى اذا ظفروا بما      طلبوا من الحال اللطيفة  
 وغدا المولى منهم      فرحا بما تحوي الصحيفة  
 وتعسفوا من تحتهم      بالظلم والسير العنيفة  
 خابوا الخليفة هذه      بتصف الطرق المخوفة  
 بعوا الامانة بالحيا      نة واشتروا بالامن جيفة  
 عقدوا شحونه وأهرلوا      تلك الأمانات السخيفة  
 صاقت قسور قوم واذا      سعت قصورهم المنيفة  
 من كل دي أدب ومه      رفة وآراء حصيفة  
 متفقه جماع احدي      ث الى قياس أبي حنيفة  
 فانك يصلح للتضام      بلحية فوق الوطيفة  
 لم يتسمع منهم إذ      شففته دياه اشغوفة  
 سي الإله ولاذ في السدبا بأسباب ضعيه



اعتاب رجل رجلاً عند سلم بن قتيبة. فقال له سلم:

١٠ - اسكت ، فوائده لقد تَنَطَّطَتْ مُضَفَّةُ الما

لفظها اکرام

۵ اب الف، عزی ص ۲۷۹

(-)  $\times$  (-) = (+)

عليٰ ثياب لو يباع جميعها

بفلس لكان افس منهن : كنرا

وفيه نفس لو تمام ممتها

فصوص الوری کات اعز و اکبر



## الافكار المادية في أوروبا

« كلمة الحكماء - سنسر - »

قل الحكماء لاسكاري شهر ٥ ربرت سنسر  
( ١١ - ١٢ - ١٣ ) حكم الاسلام الشيخ محمد عبده

- حين تلاقيا بمدينة برن عاصمة سويسرة في صيف سنة  
١٩٢١ على ما ستجدته مجلة انار - :

« نحن احق من عقول أهل أورنة ، واستحوذت عليها  
الأفكار المادية ، فهدمت مصيلة . وهذه لأفكار المادية  
هدمت في الآتين أولادهم ، لأنهم لم يضعوا نفضيلة  
ثم سرت ندواها منهم الى لاسكاري ، وهم الآن يرجعون  
انهم يقرى بذلك . وسنرى هذه الامم يختلط بعضها بعض  
وتنتهي الى حرب طامة بينهم ، الأقوى فيكون  
سلطان العالم »

جهان مہر الوطنی

LIBRARY

of the

British

## جهاد مصر الوطني

- ذكرى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ -

حقاونا في آجها حطى فساها  
 وهادنا ولم نبقى أسلحا  
 رضىنا في هوى الوطن المفضى  
 دم الشهداء والى المطاحا  
 ولما سلت البيض المواخي  
 تقبدا لها الحق الضراحا  
 فحطمتنا شكيم<sup>(١)</sup> سوى نقاب  
 إذا عضت أريها الجاحا  
 وقمنا في شراء الحق نلقى  
 وندفع عن جوانه أريحا

(١) جمع شكية : حديدة للجام

عَالِجُ شِدَّةٍ وَتَرُوضُ أُخْرَى  
وَسَقَى السَّعْيَ مَشْرُوعًا مُبَاحًا  
وَنَسْتَوِي عَلَى اقْسَمَاتِ الْإِ  
كْبِيرِ الْغَيْبِ وَالْقَدَرِ الْمُنَاحَا  
وَمَنْ يَصْنُرُ بِحِدَّةٍ طُولَ السَّخْيِ  
عَلَى الْأَيَّامِ قَدْ صَارَ اقْتِرَاحَا

\*\*\*

وَأَيَّامِ كَأَجْوَافِ اللَّيَالِي  
فَقَدَرُ الْمَحْزَمَةِ وَالْقَمَرِ الْإِيَّاحَا (١)  
قَضَيْنَاهَا حِيَالَ الْخُرْبِ نَحْشَى  
بَقَاءَ الرِّقِّ أَوْ رَجُوعِ السَّرَاحَا  
تَرَكَنَ السَّاسَ بِالْوَادِي قَمُودَا  
مِنَ الْأَعْيَاءِ كَلَامِلِ الرِّزَاحَا

جُنُودُ السَّلَامِ : لَا ظُفْرَ حَرَامِهِمْ  
 بِمِصْرٍ صَبَرُوا ، وَلَا مَوْتَ أَرَا حَا  
 فَلَا تَنْتَقِ يَسُوءِ حَتَّى كَمِيتٍ  
 وَمَنْزُوفٍ <sup>(١)</sup> وَإِنْ لَمْ يُسَقِّ رَا حَا  
 تَرَى أَمْرِي ، مَا شَهِدُوا قِتَالاً  
 وَلَا اسْتَلَوْا الْأَسْمَةَ وَاصْطَا حَا <sup>(٢)</sup>  
 وَجَزَّ حَتَّى السُّوْطِ لِاجْرَحَ حَتَّى الْمَوَاصِي  
 بِمَا عَمِلَ أَحْوَابِيْسُ اجْتَرَحَا <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

صَبَاحَاتُ كَانَ قِبَالاً وَسَعْدَاءُ  
 فَيَا يَوْمَ الرِّسَالَةِ عَمَّ صَبَاحَا  
 وَمَا نَأَلُو نَهَارَكَ ذِكْرِيَاتِ  
 وَلَا يَرْهَانُ عَرَّتِكَ أَصْحَا حَا  
 (١) من قولهم نزع الرجل (بالهاء) أي سكر  
 (٢) تملكو الرماح والسوف (٣) روي بالسر

تَكَادُ حُلَاكَ فِي صَفَحَاتِ مِصْرَ  
 بِهَا اَشَارِيحُ يَفْتَتِحُ اَفْتِنَا حَا  
 جَلَالَتَ عَنْ سَنَى الْأَصْحَى نَحْلَى  
 وَنُورُكَ عَنْ هَلَالِ الْفِطْرِ لَاحَا  
 هُمْ حَقٌّ وَأَنْتَ مَا لَمْ تَحْفَا  
 وَمَنْعَتِ الصَّحْبَةَ وَنَحَا  
 أَمْشَا بِلَكَ هَارُونَ وَمُوسَى  
 إِلَى وَاعُونَ وَتَدَا الْكَفَا حَا  
 وَكَانَ أَعْرُ مِنْ رُومَا سَيُوقَا  
 وَأَطْعَى مِنْ قِيَامِ صِرْهَا رِمَا حَا  
 يَكَادُ مِنَ الْخُتُوجِ وَمَا سَقْتَه  
 بِحَالٍ وَرَاءَ هَيْبِكَ قَسَا حَا  
 وَرُدَّ اِلْرُسُلُونَ فَقِيلَ حَاوَا  
 فَيَا لَيْ خَيِّبَةُ عَادَتْ نَجَا حَا

أثارت وادياً من سنية  
 ولأمت " فرقة وأست جراحا  
 وشدت من قوى قوم مراض  
 عزائمهم وردتها صحاحا  
 كأن دلال نوذي : ثم هادن :  
 فرج شعاب مكة واسحا  
 كأن ناصر في دبر جديد  
 على حناته استبقوا اصلاحا  
 وقد هات حيانهم عليهم  
 وكانوا بأخياة هم الشعاحا  
 تسمع في ما نعيم غناء  
 وتسمع في ولا نعيم نواحا

\*\*\*



حواريتين أوفدتنا تامة  
 إذا تريت الملاح لهم فصاحا  
 فكروا الحق منقصة حيناً  
 نحى سيف مدينته وفحا  
 ثم من راحة نزل نذر  
 ولا نبتة نعد ولا نساها  
 ترى امهنة بيدهم يغت  
 ونحسب غم فيها مر  
 جفينا احد من تمة وردنا  
 على حليم الشيا والامداد

\*\*\*

يميننا يا ربى شقى ايها  
 عدوا باسدافى او زواحا

وَتَقْبِيحِي فِي أُنُوفِ الْحَيِّ رُكْنًا  
 وَتَحْتَ حِجَابِهِمْ رَحْبًا وَسَاحًا  
 وَمَدَسْتُورٌ وَهُوَ لَنَا حَيَاةٌ  
 نَرَى فِيهِ الْإِلَهَ وَالْعِلَاحَا  
 أَحْذَاهُ عَلَى الْمَرْحِ الْعَوَالِي  
 وَلَمْ نَحْذِهِ دِيْلًا مُسْتَحَا  
 مَيْلًا فِيهِ مِنْ دَمْعٍ رُوفًا  
 وَمِنْ دَمٍ كُلِّ لَابِقٍ جَنَاحَا  
 لَمَّا مَلَأَ شُبَّانَ كَرْوَجٍ سَقَرًا  
 وَلَا حَقْلَ الْحَيَاةِ لَقَمٌ طِمَاحَا  
 سَلُوا عَنْ التَّمْصِيَّةِ هَلْ نَحْمَا  
 وَكَانَ جَمْعُ تَمْصِيَّةٍ مُسْتَحَا  
 وَهَلْ نَحْمُ الْكَهْلَ الصَّيْدَ صَفَا  
 وَأَنْفَ مِنْ تَجَارِيهِمْ رَدَا حَا<sup>(١)</sup>

(١) المكتبة النورية الجردية

هو الشيخ القزويني لو استراحت  
 من الدبر سكوايك ما استراحا  
 ويس يدق اوتوم استافا  
 بد دار ايقود ولا اصباحا  
 فيالك ضيمما سر التباي  
 واصل ذوت عيه ولاحي  
 ولا حمت لك الايام لما  
 ولا غشت لك الدنيا صباحا  
 شرفي



## تَبَسُّمٌ لِلْحَيَاةِ

تَبَسُّمٌ لِلْحَيَاةِ وَكُنْ سَوُوحًا  
 عَلَى عَرَائِفِ مِثْلِ (السَّقِي) (١)  
 وَكُنْ (كَلَاوُتْس) (٢) الصَّحِي هَيْبًا  
 وَمَنْ لَمْ يَنْتَ فِي مَدَى بَقِيَّةِ  
 تَعَوُّدِ حَذَرٍ وَأَصْرٍ زَهْرًا  
 وَعَاشَ سَعَةً نَحْوَ الْهَي  
 فَهَشَقَهُ لَعِبُونَ بِلَا سُكُونٍ (٣)  
 مَقْعٍ بِالْجَدِ بِشَرْقِيَّةِ (٤)  
 وَمَا مَرَّ الْحَيَاةِ سَوَى الْخَطَرِ  
 سَوَى لَهَبٍ وَالْشَقِيَّةِ

أَبُو سَادَى

- (١) السَّقِي هو بيت له دي معروف (P. ١٠٠)  
 (٢) كَلَاوُتْس : لا بؤر .  
 (٣) سُكُون : انقاع .  
 (٤) اشارة الى شروق الشمس .

حضارة العرب وفلسفتهم

تأليف الكاتب الاكبر

مؤيد شكيب أوسمان

LIBRARY

## عضارة العرب وفلسفتهم

الكل عصر شعوبية ، وان شعوبية هذا العصر نقر  
من ادباء مصر لا نمر بهم فرصة ينتقصون فيها فضل العرب  
ويقصون من مراثيهم في التاريخ وينحتون من ائمة مدينتهم  
الشهرة الا تورثوها منهم حين ، ولا يرون للعرب عورة  
من اعداء لانهاقدوا على اظهارها تماقت الذباب على  
الخلوا.

ومن هذه الطائفة من ينعت في عرب جراهية بدون  
مواجة بصير هذا سلامة موسى الذي يكتب في « الهلال »  
وامي رعم ان العرب بدو محمدا على المدييات الرومانية  
والاغريقية اح. وهذا النوع من العداء اقله خطراً وأجدر  
بأن لا يباية أحد، لأنه كلاء سافط من نفسه : تكفينا الآثار  
الناثلة والتواريخ العامة - من شرقي وغربي - مؤونة الرد  
عليه

ومن محاسن العرب أن يكون أعداؤهم - مثل سلامة موسى - إباحية يدعون إلى اختلاط الأنساب ولا يرون ناسا في أن لا يعرف المولود نأبيه<sup>(١)</sup>، وهي الشائعة التي أراد بعضهم أن يعزوها للدول شيعة قديرا هؤلاء مهاونا كبروا الأمر وهم أموشميون شيوعيون...

ومن هذه الطائفة من نزه يصفق صدره - كأنما يصعد في السماء - إذا سمع كلمة خير في العرب، أو قرأ عبارة توفّر لهم قسطهم من الخدم. وقد قامت قيامة طه حسين على أحمد زكي باشا برغمه أن الأستاذ أشار إليه قبل أن مدينة العرب فوق كل مدينة، مع أنه يقل ذلك وقد أغرى مدينة قومه كما هو شأن الأمم كلها أن كلاً منّا نظري مدنيّتها وتفاخر بأحسانها. وكيف كان يقول لو قل أحمد زكي باشا: كلما كان الإنسان عربياً كان أقرب إلى بشرية، كما يقول العربيس - ولا يكفر ذلك طه

(١) انظر الزهراني (٢ : ١٣٩)

حين - « كلما كنت لاس فرسياً كل عرق في  
 البشرية » أو كما يقول الامام « نسبة فوق كل شيء »  
 وهلم جرأ ، فلا تخرج صدقاً ، لا اذا كان الاعجاب  
 بالعرب . والعربي لم يزل يفتخر زكي باشا ان مدينة العرب  
 كانت فوق كل مدينة ونسبة الى فخره الوسطى - أي  
 الى اوقت الذي ظهرت فيه - بين كدال . فان طائفة  
 تاريخ عالم كما يعلم في مدا من توريه

ولا يجب ان نعرف شهر في حروب ارمين - تكن مدتهم  
 اعلى من مدينة وبة يوم بعد فخره الوسطى بنحو تسعة  
 سنة ونصف سنة ، و من الديهي لال آخر بطبيعة  
 احار يعلم ما لا يعلمه الاول ، وان اللاحق يعني علم السابق  
 ، يصيف عليه ، وان الذي شمس معنوي كلما علت  
 سنة اردت تحايه . وقد يأتي دهر يجد اساس فيه مدينة  
 اورية الحاضرة لعباً وذكاً ، ويهزون فيه ، انواعه اني  
 يقررها عماء اعصر احاضر ، وذلك كما نهرنا نحن بعض



لقواع التي كل الأولون يصومون حنائق ثلثة فظهرت  
التحارب الأخيرة نظامها. بعد لا يعيب اسدب أن يكون  
الحلف أعلم منهم وما يعيب سبب أن يكونوا قد دوا عن  
البرص بالواحد منهم في رسمهم ولكن قد حسنت به  
صفاة عن المحدث . . . . . ويبحث أن يسمع عن الله الذي  
هو مدح العرب. وسبحان من جمع بين علم صائر وعسى  
الاصار وطهر شد وذه

يعلم الله أنما كنا نحب أن لا نسعمل هذه الذنوب مثل  
هذه الألفاظ ، ولكن وفادتهم على أنفس والدين واللعنة  
والاحلاق ، لصيانته وقومية ومثله ذاك تجاوزت  
حدوده ، فاصبح من اواجب على كذا الوقت أن يصعبهم  
حيث وضعوا أنفسهم ، ونسبوا سحر على هذه الخرائيم  
الماحدة لتخلص من شر عدوها

ومنهم من لا يصل به إجماعه في هذا الحد ومكانه يقب  
في الكتب والآثار حتى إذا وجد كلمة يقدر أن يغمز بها

العرب ولو من طرفي حمي وقع عليها واتخذ يستنج ويقبس  
وبدهب في العبد. وكان مرمم لأصلي هو سلب العرب  
مخاسمهم أي حلالهم ما تاريخ، ومن لم يمكن فسلبهم بعضاه  
وتى شراً وحدوه في هذا المعنى عدوه، محاً. فترى الواحد  
مهم يذكر فلاسفة عرب وأسماء وسكياوين مهم وهو  
يشير إلى أن هذا كان حراياً وذلك يهودياً وذلك صائباً  
أو حراًياً وكانه في ذلك التخصيل عن ظهره وقرأ، كان  
صعباً عليه أن يكون هؤلاء المكابر من حق الله عرباً في  
الاسم فلما ثبت نسبتهم لعرب هابت عنده المصيبة.  
ولم تزل هؤلاء علماء أن ادي اخبرهم أن هذا كان  
فرسي أو تركي ودش كان يهودياً أو صائباً أو نصرانياً، اما  
هم مؤمنوا العرب اس لم يكونوا يصرون إلى العالم بل إلى  
العالم الذي يحمله. وكان سيئ عند من يكن البراس ادي  
بقي لهم رتبة من اريتوة الشرقية أو الغربية. على أن  
هؤلاء العلماء كانهم بعد أن كتبوا مؤلفاتهم بالعربية لم تعرفهم

الذي انطوا فيها . وعلى فرض انه لم يكونا عرباً في الاصل  
 فان فضل الأول في تأسيس الديار وشر المعارف بما  
 هو بدون حتى تستجيد اعداءه ويستوي رزده تترسخ .  
 واتخذت كاتبت للذين العربية قحة وما من احد قدرا ان يقول  
 ان معاوية كان فارسياً وان هرون الرشيد كان حراً لياً .  
 على فرض ان بعض الاسماء العرب لم يكن بوا من اصل عربي  
 وحرب اعيانهم رجالاً ، وكما عدهم من فيسوف وحكم  
 وديب برجع في سببه الى قحطان ولى عس . ثم اما  
 ان نظرا الى الأمم وحدث علماء كل أمة منهم حمة سفير  
 يسوا منها . . . ولاهم منها . . . فمري عديف الانابي  
 المعاصر الشين خرج من نفسه الى امسية من حل به  
 يهودي ؟ وكما من عالم افرسي ضمه غير افرسي . وكما من  
 عالم انكليزي ضمه غير انكليزي . . .  
 ويلحق بهذا قولهم ان العرب كان عندهم العلم علاني

الذي انطوا فيها .

وكانت كاتبت للذين العربية قحة .

وكانت كاتبت للذين العربية قحة .

وهي اما جديده عن لامة لاخرى . وهي مئة تقتصر  
في مدتها ونوعها على نعماتها واجتهاداتها الخاصة  
والتي لا تخرج من غيرها ، وهل يكون الحق من ثلاث  
الامة في زمان واحد في الاخذ بامر واحد و قول  
مختلف ؟

و كل محامل كل محامل هو قول الله بهم ان العرب  
كانت من قبلهم في العلم والاسلوب اعلى ، وانهم لم  
يعرفوا من قبلهم في العلم . كانت يتلوهما عن بعض المؤرخين  
الا ان العرب ليسوا بالمدونين يعرفون بفصل شريطين ،  
و من مؤيديه الذين يسمونهم بريح عرب حق الله  
ومن يدعي ان هذه مئة داعية الى الال باقوال  
وشواهد من ناس من مستشرقين الاوربيين كل جوابهم  
ان المسلمين في اول الامر لم يكن لهم لغة وهم تعلمهم اللغة  
في احوالها وصوروا يزعمون كل شيء عربي . واخلل ان  
العلماء مقام تحقيق وتدقيق يس مقام ميل وعصية . فلما اذا

عنروا على رواية تفتش من فصل العرب في كلام مستشرقين  
لاؤنهم اسرعو الى ما وسعها آفة مدرة وموا عليها  
الحكاما طرية عراصة وسوا او ساسا ان المستشرقين  
الذين بكرهون العرب ويشذون العالم الاسلامي ويصرون  
مداوة لكل شيء شرق هم اكثر عددا من المستشرقين  
الحسين ، وهم بحرمونه عالما وبحبه ساما والمستشرق اصادق  
عندهم هم الذي تنقص العرب لانه بان ما انتهى اليهم  
واما المستشرق الذي يؤذي العرب حنقه وفيه برهم مباح  
ينظر به من الحب كناية عن العيب . ولا تفسر ان حالهم  
هذه الحمية هي احضاة عربية وتاريخها من الما اوتها  
باسم امل ، ونحس ما ربح ، وحب الحق .

وايس من عربيء قد يحب ان ينجح العرب ذرة مما  
لم يعملوه ، ولا ان يمدحهم بالكذب ، ولكن يس من عربي  
عاقول يرضى بان فئة مريضة من اهل هذا الرمان تهجم على  
مدينة العرب في اتفق على عظمها اشرق والمغرب ،

وتحاول ان تحط من قدرها ، وان تنقي من نورها بافواها ،  
رعمة انها اما تتحرى حقيقة وتثبت واقعا

واما ان علوم العرب كانت نظرية تخمينية ليس لها حظ  
من التجربة العملية فهذا خلاف ما عله الجمهور ممن اشتدغوا  
بتاريخ حضارة العرب ، وهذا حاف لآثار لباقية المدهشة  
مما ناه العرب ، وبيننا من فكر في تحرير شيء في هذا  
الموضوع معتمداً فيه على أقوال المحققين من علماء المشرقيات  
ادخلت في جريدة « السياسة لاسبوعية » على مقالة متممة  
جمعت فلوغت في ظهور العلوم الطبية وتقدمها في احصارات  
الخدمة من قبل المحقق تيمس الدكتور محمد شرف ، من  
جمله وصف خاص في احصارة الاسلامية وفصلها في العلوم  
اطمية . من انشاع لقراء عليه يتجلى لهم مقدار تحامل  
امثالين بأن علوم العرب كانت عمدتها الاسلوب الغيبي  
دون تحريرة بالادوات والآلات . ولا ترك الآن الكلام  
لهذا اماصل امدى لحسن هذا الموضوع وأنجل ، فاحسن  
وأنجل . وسنعود ان شاء الله اياه في وقت أوسع

فضل الحضارة الإسلامية  
في العلوم الطبية

## فضل الحضارة الإسلامية

في اعلمية نظرية (٥)

في قرن سابع مائة للهجرة قامت الامم والاخيرة من  
هجرات العرب التي وشوا الى لامم الخاوره ، فتغلبوا  
على غرب آسيا ، وكل محدد حر الايض شمس وقد  
اكتسب العرب سرعة مدعشة درجة عاية من الحضارة ،  
وهم شعب طين ذو اربة وتنقيف ، كان سردها في تمثيل  
علوم و شامات من احبك بها ، خصوصاً علوم يونان ،  
فترجموا شهر مؤلفاتها ، ومن هذا طريق وصلت لأوربا  
أكثر العلوم التي لولا العرب لاعدمت تماماً

(٥) هذا نص المله التي نشر اليها اركان لا كبر المسلمة

لا مير شكيب زلال في فصله السابق

(١١) انظر احدث الذي كتبناه من الهجرات العربية بدو

» انحاء الموحث البشرية في حريرة العرب » في الزعره ( ٢ ) ٣٢١ -

( ٣٤٠ ) وقد طبعه في رسالة مستنفة من ريدات مهمة



كان العرب ماعين في أسطورة والتقد والحدل وسائر  
 انتمعات منطقتهم . . . تعجب لشئ، فهو انقلاب الحاسة  
 الدينية عندهم الى ولوع . علوه . وآداب . وهي أول من  
 قرن واحد بعدوه . . . ربحهم شهر مؤامات يونان  
 الفلسفية ، واستمر هذا الذوق سامي ، وميل للعلوم ،  
 واليهوض بها ، حتى بعد انقسام الامبراطورية العربية  
 بالمشاحنات والفتر الى ثلاث دول : العباسيين في آسيا ،  
 والفاطميين في مصر ، والأمويين في اسبانيا . فتطاولوا  
 وتنافسوا في العلوه والآداب كتناقصهم في السياسة ، واحتصوا  
 العلوه والآداب وتخذوا منها كل طريق ، ولم يهتموا مردأ  
 أو مادة فيها سلبية للعتل أو تهديد ونزق للدم . ومن  
 هذا احرهم انهم اخرجوا من الشعر والشعراء أكثر من جميع  
 الأمم معاً . وفي غرب الأندلس مئات من السنين متتبعين  
 على سائر أوروبا في علوم و طب  
 وفصل العرب على العلوم راجع لدراساتهم على طريقة

الاسكندرية . لاسي صرقة ثينا وسيرها من مدن موال .  
 وذكركم سريعا ان علوم الاستدلال بما يجرد النظر ومحامين  
 - كما سمعت ثينا - بل لابد لهم من امتحان الطبيعة  
 من النعمية وعن اتع رب . وكذا من حصص مجربات  
 في منبه محارب والزمرد : وسأبروا اخدمة وعلوم  
 احسية وسن : آلات لانك كبير ورسة هة ل . ونراهم  
 في كثر مؤامهم عديدة - في مكان كالمعلوم - والى  
 ومقر رب . يحل المسائل على تجربة ، او بواسطة  
 رصد بآلة

هذه طريقة هي نتي ما سمع من المدعي كيميائي ،  
 واسكلا آلات سير وصعيد وهم وترشح ابع ،  
 والتي جعلتهم في مثل يرجعون الى الالات استرجية  
 وانفسية كالروح ولاضطرابات ، ومستعمل المبرال في  
 كيمياء . وسن جدول مثل تنوعي ، وهي الطريقة التي  
 ادعوا بها تحقيقات عظيمة في الهندسة وحساب امثلاث ،

وأدت لاختراعهم احبر وإدخال الأرقام الهندية في احساب  
بدلاً من الأرقام الرومانية ، وهي طريقته تدعى تعبر عن  
جميع الأعداد بعشرة أرقام ، فما قيمة مطلقة وقيمة بالوضع  
من ذلك كان منحة تفصيلها للفرق الهندية ، وحال  
تجرب ، ما يشارها على طريقة أسسه قياسية ، وعندهم  
من اوسع اوطول معرفة في الخيل

ومما ذكركم قد انكروا على العرب ما كمل الاشكار  
الاشياء في علم الطب وغيره ، وجهدوا قصصهم على العالم  
بمئة وأوربا خاصة ، وقصروا نصيبهم من الثقافة على مجرد  
شرب علم اليونان ونقله لأوروبا الحديثة . فإذن مدرسة  
بني في أوربا كانت تسمى العرب في صالونو بايطاليا ،  
وبميرصدهم الذي اقيم على داهرب في اشمليه سايه .  
بعد تجاوز انقضاء ذكرنا الكفاية عن نتائج هذه الحركة  
علمية ساهرة . فاعبوه قديمة اتسعت كثيراً ، وحددوا  
عقوما اخرى وأوجدوها ، ووصفوا أمراضا كأحد ري

واحصة لمتبرها ببيان ، وفي علوم التحريفة أوحسوا  
الكيمياء ، واكتشفوا كثيراً من أهم أدعيا وكواشفها :  
كحمض الكريزنيك ، وحمض الأزوتيت ، وكحول . ودخلوا  
هذا العرف في الطب العملي ، فكما وأنزل من س<sup>١</sup> وشر الدساتير  
الطبية وكتب الصيدلة والمحصرات الدوائية ، وأنزل من أدخل  
فيها التحصيرات العددية . وفي الميكانيكا عبنوا قوا بين  
مقووط الاحساء ، وتكلموا في احادية ، واموى الميكانيكية ،  
وعملوا أول حداول للاثقال النوعية ، وكتبوا في عو  
الاجزاء ومقووطها في الماء . وفي المصريت أصلحوا خطأ  
اليونان اقليلين بمرور شعاع انور من العين الى الجسم المرئي ،  
وحققوا مروره من الجسم الى عين ، وفهموا الانعكاس  
والانكسار <sup>(١)</sup> وابتكروا احراز أو احساب شامل ، وحملوا  
منه طريقة لبحث الروابط بين المقادير من أي نوع كانت  
وكتبوا حساب المشتقات شكها الجديد ووصلوه الى

(١) نظر ارمهر ٢٠ : ٥٥ : وعدده ٣ : ٥٩

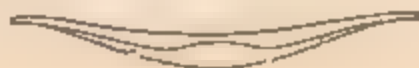
قائم بذاته . كما ألفوا في حساب المثلثات الكروية والمساحة  
وأبدعوا فيها أيما إبداع

وكانت للعرب عظمة خاصة في النظر الى فروع الأدب  
الحديثة ، فكتبوا المعجب في أمور شتى ، وإن تعجب شي .  
فمعجب لورود آراء كثيرة في مؤامراتهم بعدها من مستكرات  
العصر الحديث ومماخره . فطرية الذنوب وتلقي مثالا  
درسوها واعلموها في مدارسهم وذهبوا بها الى بعد مد  
فطبقوها على المواد غير العنصرية والنفاد

وقد اشتهر من أبناء العرب أنواعا على القاموس ، وإرارى  
وان سببا الذي استمرت مؤامراته تدرس في جامعات  
طاب الأوروية لغاية القرن الثامن عشر

دكتور محمد شرف

جراح بمستشفى الملك فهد



﴿ قُرْ طِفْلٌ عَرَبِيٌّ مِنْ لُقْمِ الثَّالِثِ الْمَحْرُورِيِّ ﴾

اكتشفت مصلحة الآثار نغربية في القاهرة قبرا لصاحب  
عربي من أهل لقم الثالث المحوري مني بأربعة ألواح  
رحمية بنص عليها كتابة ذات دالٍ عند المشتعلين تاريخ  
تطور الكتابة على قبور الاسلامية

وهذا قبر في موضع مقابر السمين الأولى ، مسطوط ،  
على مقربة من عين صبرة وهذا نص ما كتب عليه بخط  
الكوافي الجليل :

بسم الله الرحمن الرحيم \* اللهم ان عمر بن الخطاب  
توفي فعلا على نصر الاسلام ، وحكم لاجلاس ، وشريعة  
الدين ، ومئة اربعين ، ودين محمد عليه السلام

اللهم اجعله له لديه ورثا وورثا وكرامة وذخرا ، واربط  
على قلوبهما ، نصرا ، واعظم هما الثواب والاخر ، واجمع  
بينهما في محل رضوانك ، يا كريم

وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة ٢٤٨

أوراق الخريف

## اوراق الخريف

هل كل نثرٍ غيرَ ابدالٍ غنٍّ قد قصي ؟

هل كثر الأمرُ أحلامَ نَفْسٍ يومَ نَفْصا ؟

مُصْفَرَّةٌ - شَانُ امْتِ ، حُمُورَةٌ نحو كي انجِعْ

فكا فما قَنَلْتُ أحكامُ (الخريف) بلا تَفْصِيحٍ ؟

يرثيكِ فلي الحَيَّرُ ، كما أهدته يا ودية

كما كُنْتُ ظِلًا يَتَغَيُّ فِيهِ اِعْوَادي اِنْقَاسِهِ

ترثيكِ آلافُ الأشعةِ .. من غرامٍ كم تحلَّتْ

متكسراتٍ في دلالٍ ، ما زمررٍ قد تحلَّتْ ؟

يرثيكِ ما كي الطَّلُّ كم أرسالكِ من بعد انذَى

كم كنتِ باسمِ نَحْيَةٍ وتُعْطِيهِ الْبَدَا ؟



يرثيك داوي العشب محروماً لما بنحي (الخرىف)  
يرثيك لا رخل يواسيه وقد عاب حفيف  
يرثيك عقل الفيلسوف يرثك لفرأ مذ هلا  
العيش والموت المعجل والرحمة المقللا  
يرثيك شعر السحل كما عنت لديك مرنجة  
بين الأهراسية وخصون المفرجة  
ترثيك أنات موعن من الحداول في حرير  
قد كن أنعام الشروق قصرن آلام الرقيق  
ترثيك ديا قد تركت وابت مسكرى راصية  
لاأسفين ، فل روحك روح ديا ثانية  
بوشادي

٢٠٠ (نصو ناعري) ٢٠٠

الكثمت مصلحة الآثار العربية في القاهرة ، في الموضع  
 الذي كانت فيه دار الوزارة الكبرى في عهد الافضل ابن  
 بدر الدين احماني ، لوحاً حجرياً كبيراً دائرياً شكل عربية  
 بدية من آثار العهد المملوكي نقش طيوراً متقابلة فوق  
 أعصان منقطة على شكل عربي جميل ، وموضع دار الوزارة  
 الكبرى هذه يوجد فيه الآن حمام يهرس احشنة كبير .  
 وقد وجد الآلات الأثري في إحدى طرقات الحمام ووجهه  
 إلى الارض وهو مطموس



تراث اللغة العربية

## رأى اللغة العربية

قل عام العراق سيد محمود شكري اللومى في  
( بلوع الأرب ) :

« ... وقد سمعت حصص من لا خلاق له من الامم  
يدعي أن لغات الافرنج يوم أوسع من لغة العرب ، بناء  
على ما حدث فيها من التطور وضعوها لمعان لم تكن في  
الماضي والارمة الماضية فصلا عن أن تعرفه عرب  
فهموه أو تحيله فتتطرق به ولا يخفى عليك أن هذا  
كلام يشعر بعدم وقوف قائله على منشأ اسعة ، وأنه لم  
يُحضر بحار فنون اللغة حتى يعلم أن المزية من أين حصلت  
أما ما ذكر من أن مفردات العربية غير تامة بالنظر الى  
ما استحدث بعد عرب المنون وصنائع مما لا يمكن  
بخطأ بهال الاولين فهو غير مشين على العربية اذ لا يسوغ لواضع

اللغة أن يضع أسماء لمسميات غير موحدة ، وإنما شين غلبا  
الآن في أن يستعير هذه الأسماء من اللغات الاحسة مع  
قدرتنا على صوغها من لغتنا . على أن أكثر هذه الاسماء  
من قبيل اسم المكان أو الآلة وصوغ اسم المكان والآلة في  
العربية مطرد من كل فعل ، فإني ، فما الحاجة الى أن يدل  
فريقة ، أو « كرخانة » ولا سول « معبل » أو « مصنع »  
أو أن تقول « بيمارستان » ولا تقول « مستشفى » أو سول  
« ديوان » ولا تقول « منم » أو تقول « سطرلاب » ولا  
تقول « منبر » أو « ب ليوم بحسب اللغة حميا منهم بدلوا  
عنها الى اللغات المحمية من سيرة مستوحب فإن من يستعير  
ثوباً من حر وهو مستعير عنه يُحكى سبه بالرجح ويطرد وإذا  
اعترض أحد بأن دخول اللفظ المحمية في العربية غير  
منكر ، وأن كل لغة من اللغات لا بد أن يكون فيها دجيل  
واللغة هي بمنزلة المتكلمين بها فلا يمكن لامة أن تعيش

وحدھا دون أن تختص بآله أخرى فإن اللسان مدني باطبع  
 - أي محتاج في نفسه إلى الاختلاط مع أشياء حنسه - فالجواب  
 أن هذا الدحيل، عما أفصح عنه إذا لم يوجد في أصل اللغة  
 ما يراذفه أو لم يمكن صوغ مثله - فقامع وجود هذا الامكان  
 فالافتضاء عنه محسوس في اللغة لا محالة، وإلا لزم استعريين أن  
 يسطوا أبواب أو سكك الفارسيين، أو أن يقدموا المضاف  
 إليه على مضاف - وهناك وجه آخر في العربية لصوغ أمثال  
 تسد مسد الألفاظ معجبة التي اضطررنا إليها وهو باب  
 المنحت قال ابن فارس في منه اللغة: العرب تنحت من  
 كلمين كلمة واحدة وهو حسن من الاختصار، وذلك  
 كقولهم «رحل عشمي» منسوب إلى اسمين وهما  
 عبد - شمس، وأشد الحليل:

قول لها ودمع نهين حار أنه نحرمت خيعة المنادي  
 من قولهم «حي على كذا» وهذا مذهبنا في أن

في ما اوردته من قوله اذ انزلنا من السماء  
 ماء فالا اهل الارض من ماء من السماء من  
 فوالهم من موصلي الله من موصلي الله من  
 انه من الصلوة والصلوة الى الله  
 الله من اهل الله من اهل الله من اهل الله  
 فتاوتاليفاً مع قوله اسمع الله نداء  
 وبن الله من اهل الله من اهل الله من اهل الله  
 واسمك التلذذ من اهل الله من اهل الله من اهل الله  
 ما احسنه الا من له سمع الله من اهل الله من اهل الله  
 من موصلي الله من اهل الله من اهل الله من اهل الله  
 وشاهد ما هذه الامور من اهل الله من اهل الله من اهل الله  
 حق الذي اتمه اهرت وهم الاحتفال والاحكام

الله

## باني الهرم

سحرٌ علم يبي آية  
 فوق شط النيل تبدو كالعلم  
 هي ذكر حله ، لكه  
 عاص الوحه إذا اذكر انتم  
 كن ما فيها على إعجازها  
 أنها قر الجبر حطم  
 ليت سحر ما في عهد  
 من قوى في غير تقديس الرمم  
 من فنون أعجز أطواقا  
 ونلوه عندها أمهم وحتم  
 وسان مبدرات صوّرت  
 أوجه المذر لعباد الصم  
 بدعت ما بدعت ثم الطوت  
 وعلى أسرارها الدهر ختم  
 حافظ ابراهيم



أدب في المذهب  
لامذهب في الأدب



الاستاذ محمد صادق عزيز

## أدب في المذهب

## لأهم مذهب في الأدب

كان الأستاذ الكاتب الشيخ الشيخ عبد العزيز النعمري ينظم على  
 مناهج الأدبية في أيام شهر رمضان الماضي (عام ١٣٤٤) فصول في  
 مناهج الأدب الأدبية والاحتجاجية . ثم مرر له في خلالها أن يستوفي  
 من فصول الكتاب في هذا الذي يدعى أدباً عتيقاً ، وكان الأستاذ  
 الكاتب الصالح محمد صادق عنده أحد أولئك المستوفين . فحاشاه  
 أن يكتب إلا في :

حصرة الأستاذ الكاتب الأملاني العبد الشيخ عبد

مريد البشري ،

حيثما حلت عليه ناملات ، ما كرمه على الصادق  
 ما أكرم الصاد عليه ، فقد قرأت في قرأت من بلاعاتك  
 دمة أحلت بها سائلا كريماً علي رأي هذا الصعيق إلى  
 حسب ثلاثة من أعيان البيان الذين يصفهم بعض أصحابنا  
 منهم من شيوخ المدرسة القديمة ، لأنهم هم يحبون أن يوصفوا

أبداناً منهم من قتيان المدرسة الجديدة . . .

وحوالي عما سأل ، أئى لا أعرف فى الادب مذهباً  
جديداً ، وإنما أعرف من صفوة أدبائنا من يدعو الى انساق  
يوزن فيه لمعى بمبارده ، ويعتبر فيه للفظ بمقداره ، ويتنزه  
نه الـ كلام عن الفصول أى كان منه . ومردة ذلك كله الى  
الانداع لا سير . فهو لا يبلغ أن يكون مذهباً فى الادب وان  
هو أدب فى مذهب كما ترى

والى آخرين حملهم قراء ، فاردو أن نعرفهم كتاباً ،  
أو نؤامدهم الدعوة على محو . . . فحملوها عندياً من حملهم  
بالأدب العربى حملة وتوصلاً . ثم قوى عنهم هذا المنحرف حتى  
عاد رأياً . وسرعان ما قدمهم من . . . فمصرهم وبين أنامل  
كل من يحط منهم مثل قرن لوعلى ، يحاولون بصرفه فى  
الجبل ، ثم ما لبث أن سمعنا أن هناك مذهباً جديداً ، وما هذا  
المذهب الجديد إلا أن يحيل هؤلاء ، هذه العصبي  
عامة مقربة .

لا بل هم يريدون العربية بلا قواعد ذنبة ، ليسخروا لها  
 من مسكاتهم قواعد متحركة ، ويسمونها عوجا . لان هذه  
 المسكات لا تستقيم إلا عليه ، ويحبون أن تكون على عذبات  
 مستنهم ، وأسلات أقلامهم ، كما تكون امية جديدة في أيدي  
 صبية . وقصدي أمرهم أنهم يريدون أن يصيروا هذه اللغة  
 على قياس آخر من خطرات أقلامهم ، وهمسات احلامهم ،  
 وعمون على هذه . والمصائب لا تأتي فردي - أنهم  
 يحررونها من رقها القديم

هل ترى ذلك برك لا مظهرآ من ضيق الذرع ، ولا  
 من الذهب ، ولا صرأ من جراح الذكر

والا اذا يكون المصير اذا سنحدث هل كل قطر من  
 هذه العربية عرية لهم وصارت هذه تحت كل فوق موصعة  
 مصالح بين من يظلمهم ، ثم انقطع ما بين هؤلاء جميعا ومن  
 هوهم ، الا ان يكون له من كل جيل برج ، وان نجمع

لما على تالى العصور عدة راج : ومن عجب أمر هؤلاء ،  
وأمرهم عجب كله . أنهم يحسمون لهذا الرأي وينضجون عنه  
كمد بلغ منه أن ينهض له ويحذل به :

فصحب مذهب جديد في سياسة لسان ؟ نعم وإن في  
روسية لاجنية والكنها مزية ، وهي مذهب جديد أصاً  
والكن في سياسة لاجتماع

قد كان في لامة منذ نشأت ومنها عن عربى فصيح  
وعمي معرب - شيء من مثل هذا ، ولكنه لم يكن نزاعاً ،  
بل كان من أحد الجانبين انترافاً معرباً . ومن الجانب  
الآخر انترافاً بقوة ، ولا يعرف النقص في شيء لا إذا  
اعتبرت الكل في شيء آخر

فلا يجوز سائلك الكريم ، ولا يدهين به الوهم الى  
ان تترع بين مذهبين أحدهما قديم والآخر جديد ، ثم  
هو راجع وسكنها أأت من سطوة الحق على الماثل  
وما أن يكون للحماعة مذهب . فلا يقول بذلك الا من

لا ير في حياته موجة ضعيفة وهمة تهذب على الشاويء فترند  
 عنه . وهي بعد موجة ضعيفة وهو " راذهب الشاطي .  
 فلم يسمعهم يقطعون نار دهم من سلك الدروبج الادبي .  
 واد رب سائلك هم يكتسبون لغة لا هي عربية ولا هي  
 فرنسية فاعمل هذه السلسلة تهذب بسما صعدنا الى الانباط ،  
 ولقد كان هؤلاء بين العرب والمسلمين حاداً لا يستغل نفسه ولا  
 يلتحق . أحد الجسبين ما

محمد صادق عمير

## ﴿ زِيحِي ﴾

ثمرة الادب مثل الزجج وثمره مع العمل اصالح  
 حقت صحبه يسر من علاج معه  
 وجمع ضرب من يكن معه نكاح  
 من ناس من ادا وني عرته نفسه ، ووهبه من ادا  
 عرل ولاد فعله  
 ، دا كاخيه ان ذلها - قال سما  
 سوني من كان بحمد في قلبه ، وول من كل قلبه  
 في بعده  
 احب لمن نفسه نغور - موعظ يصل ابد  
 صاهراً وجميلاً  
 حياتنا حلاله تسعي برقد الموت



## الموازن العربية الدقيقة

من مقال مسود ١٤٠٠ روره مير رصد بورج بفر -

شركة صحيفة (تي حورنال) الباريسية

## الموازين العربية الدقيقة

طال لاستد السر فليدرس نري - علم الآثار  
 معروف - شخص مجموعته موازين من الزجاج صنعها العرب  
 في القرن الثامن لميلاد ( الثالث ضحري ) فوجد أن ورق  
 انحصار في وزن للدراهم ولد بير لاريد على أربعة أجزاء من  
 ألف جزء من الغرام ولم يقرب القرن الذي من من هامة حتى  
 عطمت دقة العرب في الاور ، و ما عثر عليه الباحثون  
 من موازين ذلك القرن كان أقصى ما بينهم من تفاوت لا يزيد  
 على ٢ ٪ من ألف جزء من الغرام . ولم يكن العرب  
 يستطيعون أن يلتزموا هذا المبلغ من الدقة في صحة الوزن  
 - على ما يقوله السر فليدرس نري - الا استعمال دق  
 الموازين الكبدية وحفظها في صلح أماكن الوفية من تأثير  
 المؤثرات عليها ، كما يفعل أهل الفن في هذا العصر

والعلامة الخوارزمي كتاب في الموزون وصف فيه (ميراث  
 الماء) عند العرب وصفاً مفصلاً، وذكر فيه لأقسام الكثيفة  
 من الماء كثرة، ولا يخفى عما هو معروف في العجم الخصرة،  
 ومن ذلك ما قال عن كثرة الرصاص في بغداد ١١٠٣٣  
 والذي وصل إليه العلم الحديث ١١٠٣٥ أنت ترى  
 أن الفرق بين التمدد لا يكاد يذكر  
 وست أحمل أن بعض المشتغلين بالعلوم العربية  
 أن ما أثبتته العرب في أنفسهم لا يمكن نتيجة البحث والتحري  
 وما وصلوا إلى تلك المعرفة طريقاً لا ينفقوا وإلا هم  
 الزعم أن بشير في بعض شياً من الدهشة، فقد سبقهم إلى  
 مثل هذا الرسم كثيرون غيرهم. حتى أن عصاة الجمع  
 العمي الرسوي كانوا لا يصدقون سقوط الرحوم لهواية  
 واعدون ذلك حديث خرافة

﴿ أقدم الخرائط الرمزية ﴾

من النمن

جاء في مجلة المقتضب ( ٦٩ : ٤٥٩ ) أن أقدم خرائط  
الرمزية خريطة محفورة على حجر من قرن لتاسع قبل  
المسيح وحدث في سال . ويظهر من شكلها أنها من جنوب بلاد  
عرب ، مما يدل على قدم عمران هناك . وقد طعن  
الدكتور ويدر أن خريطة الأصطحري - أو جغرافيا عرب -  
التي صنعها في قرن ثامن مسيحي نسبت عليها . ومن  
المحتمل أيضا أن بطليموس بنى خريطة عليها في اتصاله افرقية  
بأسيا عند الاوقيانوس الهندي



# حلب الشهباء واليمن

1100000

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

## حلب الشرباء واليمن

كُنت وقعت عيني على بلاد  
روى حموي منها عارض هاشم  
نمت - - - - - في دري حبل  
لا الأهل يؤسي فيه ولا السكن

\*\*\*

كأنت حلق لآراء راعيه  
وحرص غرض مشغف به الوهن  
- - - - - من حاطب حو  
ولا ساني منها منظر حسن

\*\*\*

كم وقفة لي بين الروص ، مطرها  
دمعي ، وأنشد قومي أية ظلموا

بكيت فيها حياةً كلها صعباً  
قضى بها لي دهرٌ كله إحسان

\*\*\*

الله يا حبيب الروض هل عشت  
فيك أشدَّ شامي أبيضاً أم عتق  
هيجتٍ وحده في لا يذمَّ عبثه  
مدد دعوة بلا انت والوطن  
هي أرى لو من المحبوب تمنعه  
هضم أمدى : حب اشهباء واعمين

الحوماني



« الرضا والرهء »

روى عنه عليه السلام « معناه » وكما قال « ان الله يحكمه جعل  
الروح والروح في الرضا واليقين ، والهمم والحرن في الشك  
والسخط »

وقل بعضهم : لرضي من لم يدم على دئت من الدنيا  
ولم يتأسف عليها

وكان عمر بن عبد العزيز يقول « صمحت ومالي سرور  
لام اقم القصة »

وروى عنه عليه السلام « لان عداس حين وصاه « معناه » - و  
كما قال - « عمل الله باليقين في الرضا ، فان لم يكن فان في  
الصبر خيراً كثيراً »

وفي اندر أيضاً مامعاه « من خير » اعطى الرجل الرضا  
بما قسم له »

وسئل الشافعي عن الرهد وعن حقيقته فقل « الرهد  
غفلة لان الدنيا لا شيء والرهد في لا شيء غفلة »



# محمود شكري الالوسي

أهبة من رشده واحد

- من كتب نلاء العرق لا تزي -



امام اہل سنت والجماعت

ابو محمد شكري لاوي

## زهرة الالوسي

قال الاب أفتاس ماري الكرملي بصف زهد عالم العراق السيد  
محمود شكري الالوسي رحمه الله :

« رأيت - بعد الاحتلال - يلبس حذاء من أحذية جند  
الانكبير ، وكانت تباع رخيصة ، فقلت له :

— يامولاي ! أراك تلبس في رحلك عالم برز أن  
يلبسه جند الانكبير أنفسهم ، انصحامة هذه الأحذية ،  
وشكها الدميم ، وللعجبة التي تحدثها اذا ما سار بها المرء  
قال : اني أقبح ، بما بين يدي يقع  
ولم يزد على هذا القدر



وكان وصل الى حالة قاصبة من الحاجة الى المال في  
عهد الاحتلال ، لأن الأتراك كانوا قد أقصروا البلاد  
والعباد ، فلما عرف ذلك المعتمد السامي ( برسي كوكس )

أهداه ثلثمائة دينار ذهباً انكليبيراً وكلفني بتقديدها اليه ،  
فلما أتته بهار رفض قبولها بتاتاً ، وقال :

- خبر لي أن أموت جوعاً من أن أحد ملاً لم تعب

في كسبه

فأخحت عليه إلحاحاً مملاً مزعجاً فأبى وقال :

— لا تكثر من إحاحك لئلا أطردك من بيني طرد

لا عودة إليه



الا أن وقته كانت قرأ علي وعلى محبيه ، وطلب الي  
بعض الاصدقاء. أن أحد له منصباً يثري منه . فتكلمت مع  
أولى الأمر وتمكنت من أن يعين قاضي قصاة المسلمين في  
العراق ، فلما وقف على تنصيه أبي وقال لي :

— إن هذا المقام يستلزم علماً راحراً ، وذمة لا غبار

عليها ، ووقوفاً تاماً على الفقه . وأنا لا أشعر بذلك ،

ووجداني يحكم عليّ بأني غير متصف بالصفات المطلوبة لمن  
يكون قاضي قصاة المسلمين  
والخلاصة : كان الرجل آية في التواضع والعفو ، كما كان  
آية في العلم والدين . وعاش مع ذلك سعيداً بل أسعد الناس  
لأنه لم يكن يحتاج الى أحد

١٧٢

قلت : وقد وقع مثل ذلك للشيخ طاهر الجزائري مع  
حديثي مصر عباس حلمي الثاني . وسأقص قصته على قراء  
( الحديقة ) فيما بعد

حُبِّ الدِّينِ

## روح الالوسي

ألا في سبيل الله روح ادي قصى  
 كريماً وأفى أنس امر هاديا  
 نعى ابرق للاقوام علماً وحكمة  
 وللدن مشهود الغارين ماضيا  
 عدا الرهد في اسماله وهو زائل  
 وراح بمنسوج المعامد باقيا  
 تعرضت الدنيا لـ مستميلة  
 فأثر خراه وأعرض ثانيا  
 وقال لمعطيه الدنانير : عُدْ بها  
 لصاحبها ، إذ عزة انفس ماليا  
 هجرتك إن لم ترجع المال هجرة  
 بها لا ترى بيتي ( أنستامس ) ثانيا

لأحوجُ للدينار متى مفيد  
إذا كان الدينار يرمى المراميا

\*\*\*

فهل لرجال الدين يحذون حذوه  
لما هموا أوجوه وبرا صبا  
أرى المدين والأحلاق قده عمده  
وليس سوى الأحلاق لدين واقيا  
فلا دين لهم ادى ساء حقه  
ولم يحمدوا منه انقى والسابيا  
نراهم اى ساء حقه

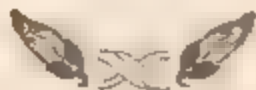
## اللولى والمنفلوطى

الليل بعد الراحلين طويل  
 أو ما لصيفك ياطلام فصول  
 بطوي الزمان النابغين فتطوي  
 لنهابهم أمم ويملك جيل  
 ولربّ نض غاب في طياته  
 فتح أغرّ وموطن وقيل  
 وناس أسياف : فمنها مفد  
 صدي ، ومنها اصارم الملول  
 في كل يوم للحزيرة كوكب  
 بهوي ، وسيف يعتره فلول  
 قبر بعاصمة الرشيد ، وآخر  
 في مصر حق متوره التبجيل



بدرانٍ قد نكر الأقول عليهما  
 ولكل بدر طلعة وفوق  
 ومشيعان الى اقبسور بموك  
 يرتد عنه الطرف وهو كليل  
 فيه رعييل من ملائكة الملا  
 ومن الجدود الاكرمين رعييل  
 عيسى وأحمد والكليم عصاة  
 فيها الامين المتقى جبريل  
 ما للجزيرة ؟ أين نور نبوعها ؟  
 الريت حفت وأطفي. فنديل  
 بفسداد شاكية ومصر مرة  
 والشام حاسرة اقناع ثكول  
 تلك الأقانيم الثلاثة واحد :  
 بردي ، وشاطيء دجلة ، والنيل

لا تنكروا حق الحياة لأمة  
فيها انبوغ على الحياة دليل  
لم تحب أسوار النبوغ وإنما  
مرعى النواع في ابلاد وويل  
ما قل فيما اسغون وإنما  
عدد الألى قدروا انبوغ قليل  
بدوي الجبل



# التضحية

نحو فلسفي للضحك وتأثيره

للكاتب عبد العزيز بك أحمد

ناظر مدرسة الهندسة الملكية بالعمارة

## التضحية

اطلعتُ أخيراً في إحدى الجرائد العربية على خبر مؤداه أنه قد عملت تجارب علمية على بعض المبادئ ولأحياء لدنيا بأن وصلت في ماء رفعت حرارته تدريجياً فلما وصلت الحرارة إلى درجة معينة انبعث منه تيار كهرباء وانتشر في ذلك الماء ، وفي الوقت عينه مانت جرنومة الحياة فيه

لم يصل إلى علمي الآن بيانات تفصيلية عن هذه التجارب ، ولا أريد أن أستسجج منها أن هناك علاقة بين الكهرباء وأصل الحياة . فمنح وان عرفنا الشيء الكثير عن الكهرباء فمن معلوماتنا عن مراحل الحياة لا تزال ناقصة . ولم يقدّم للآن ما يثبت إمكان تولد الأحياء من غير الأحياء . ولكن التجارب المذكورة على إجمالها تعزز فكرة كانت قائمة في ذهني من زمن

- وان كنت لا أتذكر أصلها أو مصدره - وهي أن لروح  
 لأنفس من الوجود ولكمها تتحول من حال الى حال طبقاً لقانون  
 طبيعي عام وهو قانون «خلود الجهد» الذي شرعته في يلي :  
 يقرر هذا القانون أن الجهد لا ينفق من لوجود بل يتحول  
 من نوع الى آخر . فإذا انقضى في الظاهر نوع من الجهد فلا  
 بد أن يظهر في شكل آخر من أشكاله المختلفة  
 لا تعرف حقيقة الجهد بالضغط ولذلك التفت الطابعيون  
 الى تعريفه بفعله ونتائجه ويقولون انه مقدرة على العمل . وهو  
 يظهر في أشكال مختلفة كالحرارة ، والاهتزاز ، والصوت ، والجهد  
 الكهربائي ، وجهد الحركة . ويمكن تحويل هذه الانواع بعضها  
 الى بعض . واضرب لهذا مثلاً : حرارة الشمس تنع على  
 الأرض فتنبعث الاشجار فتستحيل في الهواء ثم ياتي  
 زلزال يدك الاشجار الى باطن الأرض فتتغير الضغط وتزول  
 الأجيال الى فحم . فإذا احترق الفحم في مرجل آلة بحرية

منصلة بموت كهربي نحوات حرارته الى حركة ثم الى كهرباء  
نفسها الاوار وتدار الآلات

فهي هذا المثل انتقل في الجهد سلسلة من التحولات من  
حرارة الشمس ، الى الجهد الكهربائي المكنون في المعجم ، فالى  
الحرارة ثانياً حالة مركزة ، ثم الى جهد الحركة ، فالى الكهرباء ،  
فالى الضوء ، أو الحركة ثانياً . وهو هو الجهد الأصلي بعينه  
امتصه السمات في المبدأ من حرارة الشمس في الأزمان العابرة  
كذلك الروح التي تعنى في الطاهر في خدمة أمة أو  
جماعة لا تنعدم من الوجود وما تنحول الى حياة أوسع نطاقاً  
مقخرحت من الجسد الضيق المحدود وتنتشر في جسم تلك  
الامة أو الجماعة فتزيدها حياة وشاها

ان التاريخ حاول بالأمثلة التي تبين أن نهضات الامم  
وحياتها لا تقوم الا على التضحيات التي يبذلها أبنائها في  
خدمتها ، وفي رفعة شأنها - صغيرة كانت أو كبيرة - فهي قوتها  
وغدوها ، وكأنما كل نفس تعنى « بخنيارها » في سبيل

المنفعة العامة فتبعث حياة جديدة فيها فنيت لأجله وكل ما يصعبه  
 الفرد من حياته ، ويكرسه من وقته في خدمة أمته ، يذهب  
 لبناء كيائها ومجدها . وعلى قدر قيمة التضحية وعظمة تلك  
 تكون النتيجة في حياة الأمة وسعادتها وليس أدل على مجد أمة  
 من معرفة عدد الضحايا التي بذلها أساؤها في سبيل رقيها ومجدها  
 ان تاريخ عظمة الأمم ليس مسطوراً على الصخور  
 في المعابد والكهوف ، ولا على أوراق البردي وصمحات  
 الاسفار ، بل هو منقوش على هامات الأجساد التي تبذل في  
 خدمتها . فمن اختراع جم العوائد أقي فيه صاحبه حياته  
 كلها أو جلها ، الى نظرية عدية أنارت الافكار ، وبددت  
 الأوهام ، الى مبدأ اجتماعي أو ديني استشهد صاحبه في  
 سبيل نصرته ، الى عمل أو دفاع وطني بقي القائم به حثفه في  
 تنفيذه ، الى قصيدة باغة مؤثرة ذابت في اشائها مهجة ناظمها  
 إن القطعة الموسيقية الشجية تبدو غريبة علينا لأول  
 وهلة ثم تألفها آذاننا كلما كثر صانعنا لها فزاد شغفنا بها .

وقد سمعت تاغور شاعر الهند يقول : إن الذي يطربنا في  
الحديقة ليس تلاؤم نغماتها بل ما تفتح فيها واضعها الأصلي من  
روحه وكلما ازداد سمعنا لها اشتدت الالفة بين روحه وروحنا  
وعلى هذا النحو نتخذ التضحية أشكالاً مختلفة الوجوه  
والهيات فتذهب جميعها لبناء حضارة الأمم بما تبث فيها من  
بذرة ورفعة

ألم يكن في موت مصطفى كامل حياة لمصر ، وفي جهاد  
زغلول ورفقائه تحرير لها ؟ وأخيراً ، وليس آخرها ، لم تبث  
في هذه الأمة أرواح شهداء الحرب - الطلبة الأبرار - روحاً  
وطنية جديدة ؟

لقد كتب هؤلاء - جميعهم - في تاريخ مصر الحديث  
صفحة مجيدة خالدة تفاخر بها كل الأمم وتلقوها دروساً على  
أبائهم وأحفادهم ، فتدفقنا جميعاً إلى العمل باخلاص وانكار  
الذات وتأدية الواجب ، مهما أحاط به من الصعوبات  
والتضحيات . . .



فبوع اسحاق الموصلى  
في استعمال مود

## نبوغ اسحاق الموصلي

في ستميل نورد

تأطر امون يوما عند الواثق ، فذكروا الضراب  
وحذقهم ، فقدم اسحاق رزلاً الى ملاحظ ، ولملاحظ اذ  
داك الرئاسة على جميعهم . فقال له ائق :  
هذا حيف وتعدر

فقال اسحاق : يا امير المؤمنين اجمع بينهما وامتنحهما  
ويكون الامر واضحاً

فامر بهما فأحصرا ، فقال له اسحاق :  
- ان احصرا أصواتا معروفة ، فامتنحهما بشي . مهيا  
قال : أجل

مدى له ثلاثة أصوات يقرر منها صوت ، فضر با عليه  
فتقدم رزلاً وقصر ملاحظ . فتعجب الواثق من كشفه عما

ادعاه في مجلس واحد . فقال ملاحظ :

-- فناداه يا امير المؤمنين بخيل على ناس ولا يضرب هو ؟

فقال : يا امير المؤمنين انه لم يكن احدي زماني اصرب

مى ، إلا انكم عفتيموني . وعلى ان معنى بقية لا يتعلق

بها احد من هذه البقية

ثم قل : يا ملاحظ شوش عودك وهاته

فعل ذلك . فقال اسحاق :

-- يا امير المؤمنين ، هو ذا بخط الاوتار خلط متعنت

ثم اخذ العود فجسه ساعة حتى عرف واقعه ، ثم قال :

-- يا محارق ، غن أي صوت شنت

فغنى محارق ، وضرب عليه اسحاق في ذلك العود انفاسد

المشوش ، فلم يخرج عن لحنه في موضع واحد ، حتى استوفاه

عن نقرة واحدة ، ويده تصعد وتنحدر على الدساتين .

فقال الائق :

— لا والله ما رأيت ولا سمعت مثلك ، اطرح هذا

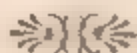
على الجواري

فقال : هيات يا أمير المؤمنين ، هذا شيء ، لا تعي به  
 الخواري ولا يصلح لمن ، انه يلغى أن الله يذ ضرب يوما  
 بين يدي كسرى ابرويز فأحس ، فحده رحن من حذاق أهل  
 صناعته قترقه حتى قام لبعض شأنه ، ثم خافه في عوده  
 فتوش بعض أوتاره ، فرجع فضرر وهو لا يدري  
 — والملوك لا تصلح في مجالسهم آلة — فلم يرل يضرب ذلك  
 العود حتى فرغ . ثم قام على رحله وأخبر الملك بالقصة ،  
 فمتحن لعود فعرف ما فيه فقال له « ده ده ، وزهان زه »  
 ووصله بالصلة التي كان يصل بها من يخاطبه بهذه الخاصة ،  
 فلما سمعت هذه الرواية حدثت نفسي به ورضتها عليه وقت :  
 لا ينبغي أن يكون اهل يد قوى على هذا ممي ، فمارلت استنطه  
 ضم عشرة سنة حتى لم يبق في الأوتار موضع على طقة من

الطقات إلا وأنا أعرف موضعها ومعناها كيف هي ،  
والموضع التي نخرج النغم كلها منه من أعاليها إلى أسافلها  
وكل شيء منها بحاس عبء ، كما أعرف ذلك في الدساتين .  
وهذا شيء لا تدري به الجواري

فقال له الوراق :

صدقت ، وثمن مت نفوس هذه صاعه معك  
وأمر له ثلاثين م درهم



﴿ الرشيد ﴾

كان عداقة ن ادمر ناسي

أحدث من شاي الأية وتولى الصا عليه سلام  
وارعوى باطل وبان حديث النفس منى وعمت الأحلام

## صبا نجد

ألا بصبا نجد متى هجت من نجد  
 فقد زادني مسراك وجداً على وحد  
 أين هجت ورقاً في رونق اصحى  
 على عصص عصص امبات من الرند  
 بكبت كما يبكي الويد صبا  
 ودت من احرن المرح والجهد  
 وقد زعموا أن الحب إذا دا  
 بمن وإن نأى بشفي من الوحد  
 بكل تدابسا فلم يشف منا  
 على أن قرب الدار خير من ابعد  
 على أن قرب الدار ليس باعم  
 إذا كان من تهواه ليس بدري ود  
 يزيد بن الطثرية

10  
11  
12  
13  
14

卷之四

## أم الخير ابنة الحريش

عن عبد الله بن عمر الغساني عن اشعبي : ان معاوية  
كتب الى وليه بالكوفة أن يحمل اليه أم الخير ابنة  
الحريش . وسمه انه مجازيه بالخير حيراً وناشر شراً  
بقولها فيه

فما ورد عليه كتابه ركب بها فاقراها كتابه ،  
فقال

وَمَا اذمير زئعة عن طاعته ولا معتلة بكذب ،  
ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأثور تحليج في  
صدري

فما شيعها وأراد مفارقتها هل لها :

— يا أم الخير ، ان أمير المؤمنين كتب الي أن



مجازيني بالخير خيراً وبشر شراً. فما عندك ؟

قلت : يا هذا لا يطمعت برك في أن أسرك  
بباصل . ولا يسؤك معرفتي بك أن أقول وب غير الحق  
فسارت خير مسير حتى قدمت على معاوية ،  
فأنزها مع الحرم ثم دحاها في اليوم الرابع وعنده حسوه  
فقلت . سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله  
وبركاته

قال لها : وعليك السلام يا أم الخير ، بحق مدنتوني  
بهذا الاسم ؟

قلت : يا أمير المؤمنين لكل أهل كتب  
قال : صدقت . فكيف حاك ياحبة . وكيف  
كنت في مسيرك ؟

قلت : لم أزل يا أمير المؤمنين في خبر وعفة حتى

صرت اليك . فآء في مجلس أتيق ، عند ملك رفيق

قال معاوية . بحسن نيتي ظهرت بكم

قلت . يا أمير المؤمنين يبيدك الله من دحض

المقال وما تحش عاقبته /

قال ليس هذا اردنا . احبرني كيف كان كلامك

إذ تمس عمار من يسر /

قلت لم أكن زورته قبل ولا رويته بعد وإنما

كانت كذبت . ثم أسي عند اصدمه . من احببت أن

أحدثت مقالا غير ذلك فعت

وتمت معاوية الى جسته فقال .

أيكم يحفظ كلامها /

فقال رجل . منهم أنا أحفظ لعضه يا أمير المؤمنين

قال : هات

قال : كآني سايين ردين كشنفي السبع ، وهي  
على جبل أرمك ويدها سوس متشر لصفيرة . وهي  
كالقفل يهدر في شقشقة تقول :

« يا أيها ناس اتقوا ربكم إن راية الساعة شيء  
عظيم . إن الله قد أوضح لكم الحق وكن الذين وبين  
لسيل ورفع العلم ولم يدعكم في غمياء مديمة . فبين  
تريدون رحمكم الله ، أفرار من أمير المؤمنين ، أم فرار  
من الزحف ، أم رغبة عن الإسلام . أم ارتداد عن  
الحق ، أما سمعتم الله جل شانه يقول « وليبوءكم  
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ، ونسوا أخباركم .  
ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول : يا رب  
عيل الصبر وضعف ايقن وانتشرت الرغبة وسدك  
بارب أزمة القلوب فجمع اللهم بها الكرامة على اتقوى

وألف لقوب في هدى واردد الحق الى أهله . ههوا  
رحمك الله في الامم بعدد وارضى التقى والصدى  
الاكر . انها احن بدرية وحقاد حهلية . دشها واث  
حن الغصه ليدرك ثارات بي عد شمس

ثبات . فموتته الكفر لهم لا ايمان لهم  
لهم يتهور . صر يامعشر مهاجرين والانصار .  
قاتوا على نصيرة من ربك وثبات من دينكم فكأني نكه  
غدا وقد اتمت هذه الاشياء كحمر مستنطرة فرت من  
قسورة لا تدري . ابسطك بها من فجاج الأرض . باعوا  
الاخرة بديار واشتروا الصلاه بالهدى . وعماقيل  
ابصحن بدمين حن نحن بهم التدماء فيطلبون  
الاقه ولات حن مناص . ان من صلواته عن الحق  
وقع في الباطل . ألا ان اولياء الله تصفروا عمر الدنيا

فرفضوها واستطابوا الآخرة فمعواها . فبذلك فيها  
الناس قبل أن تطل الحقيق وتمتلئ حدودهم  
كلمة الشيطان ، فإني أين تريدون رحمة الله عن ابن عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وثي - بنه .  
من خلق طينته وترفع من بعده وجعله باب ديه وبن  
بعضه المدققين /

وها هو دائم في الهموم مكسر الاسماء . صبي  
و ناس مشركون . وطاع و ناس كارهون . وفي نزل  
في ذلك حتى قتل مبارزه . وفي اهل الحسد وهره  
الاحزاب وقتل الله هن خير ومرتق . جمع الله بهم  
والها من وقائع زرعت في قلوبهم وردة وشقاق  
ورادت المؤمنين ايماناً . قد اجتهدت في القول وبالفات  
في النصيحة والسلام عليكم ورحمة الله

الكتاب

الكتاب

ول معاوية . يا أبا الخير ما أردت بهذا الكلام إلا  
قتلي . ولو قابلت ما حرجت في ذلك  
قلت والله سوء في أن يحري قتي على يد من  
يسعدني الله سبحانه

قل . هياتي كثيرة الفضول . متولين في شتان  
ابن عثمان رحمه الله

قلت : وما عسيت أن أقول في عندي ، استعاضته  
لناس وهم به راضون . وقتلوه وهم له كارهون  
ول معاوية . يا أبا الخير هذا ما أؤك الذي تنين ،  
قلت . أكر . والله يشهد وكفى بالله شهيدا .  
ما أردت بتمني شخص وقد كان سابقا إلى الخير وإنه  
يرجع مرجعه غدا

قال : وما عسيت في الزبير ،

قالت : وما أقول في ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وأنا أسألك بحق نبي الله صلى الله عليه وسلم أن تحدثني أنك أحدهما إن تعافيت من هذه المسائل وتساؤلي عما شئت في غيرها

قال . نعم ونعمة عبي ، قد غفبت منها  
نم أمر لها بجائزة رفيعة ، وردتها مسكرمة الى  
الركوفة . وبقيت في عزاي أن توفها الله

\*\*\*

قلت : وفي هذه القصة من عبر التاريخ ما يحذر شبابنا  
أن يطلوا التأمل فيه ، ويتحذروه درساً في التربية السياسية  
انظر الى ام الخير يوم كانت احرب قائمة بين رعيي  
الامة ، كيف وقفت حياتها وصرفت ملاحمها لتأييد المبريق

المدى كانت تؤمن بأن الحق في جانبه ، حتى اذا انقضت  
 تلك المواقف وعاد السيف الى قرايه ، واستتب الأمر  
 للعربى الذي ذكر في جانبه ، فانصوت البلاد تحت لوائه ،  
 وسارت جيوشه في البحر وأساطيله في البحر لتوسيع دائرة  
 ذلك الحدث ، وحمل الدعوة الإسلامية الى اقصى الشرق والغرب ،  
 ذكرت أم خير مطرتها الظاهرة أن لها في هذه الحالة  
 الحديدة موقفاً عبر ذلك الموقف القديم ، فأطلقت على  
 معاوية في حصرة والى الكوفة لقب « أمير المؤمنين » ،  
 وعلمت أم غير زائفة عن طاعته ، ولا معتنة بكذب  
 ولما صارت بين يدي صاحب ( الدار الحصرية ) في  
 دمشق <sup>(١)</sup> كان أول ما خاطته به قولها :

السلا عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(١) دار الحصر ، قصر الخلافة بدمشق ، وكانت متصلة بالمدار  
 القسبي من مسجد في أمية في مكان الساعة والقنادية وحارة القنشات  
 الآن ، وفي بقعة منها نوحه اليوم ( لمصفاة الحصر )



ثم لما راجعها معاوية في ذلك قالت :

لكن أحل كتاب

ولا يحسن اتقاري. ن موقعها في السكوة وفي دمشق من مواقف الملوك أو الرعية ، فأن الخير أكبر من ذلك ، وكانت وهي في حبس مير المؤمنين عني كرم الله وجهه آلت على مسما ن تصحى بحيامها في سديه ، وحطتها هذه أكبر شهد . بل أكبر من ذلك شاهدا أن معاوية لما أراد أن يداعبها لذلك التماضية ويكسب عماري مسما من ذلك كانت صريحة في أنها لا تزال هي هي ، تعبير ، ولكن لما تعير الموقف وصار الأمر صاحب ( الدار الحرة ) يتولى تسيير الاحمال من عاصمة الشام ، ونخبير لاساس من سواحلها ، لاعلاء كلمة الله وتووير الارض سور خدمة الاسلامية وتوسيع رقعة الدولة العربية . دركت أم الخير مطرتها وفطنتها أن زمن افرقة قد مضى بماله من نتائج مح

كانت ، وأن على المرأة المسلمة أن يكون كل  
 مهم حديقاً بيد قائم دمره المؤمنين بصرفه لمصلحة العامة  
 كيف يشاء ، لذلك هي آلت على نفسها أن لا تكون زائفة  
 عن صاعته ، ولا معتلة بكذب

تلك هي الروح التي فيها «دين» الموحيد» في أجساد  
 رجال تلك الأمة وسائها ، وكوا اذا رُوا «الوحدة»  
 في اليوم الايض كان الواحد منهم صحرة في بيائها ، واد  
 وقعت مرقعة في ايوة الاسود نحن نعصمهم بحاسب الذي  
 يعتقد أن فيه الحق ، بعد استبعاد جهد في لسعي لاصلاح  
 ذاب افس ، وآثر البعض الآخر أن يعتزل الفتنة وأن يعتصم  
 منها ولو شاخيت بلان

محب الدين

الزبير بن العوام

## الزبير بن العوام

ابن عمه رسول الله ﷺ

أقام على عهد النبي وهديه

حواريه<sup>(١)</sup> وأقول: لفعل يعدل

قوم على مهاحه وخرقه

يه الي ولي الحق وأحق أعدل

هو امرئ مشهور وأفضل الذي

بصول اذا ما كان يوم محجل

اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها

بأبيض سباق<sup>(٢)</sup> الى الموت يرقل<sup>(٣)</sup>

وان امرأاً كانت صبية أمه

ومن أمد في بينها لمقل<sup>(٤)</sup>

له من رسول الله قرى قرية  
 ومن بصرة الاسلام مجنة مؤئل  
 وكم كربة ذب الزبير بيده  
 عن المصطفى لله يعطى فيجرل (١)  
 فما مثله فيهم ولا كال قله  
 وايس يكن - الدهر - مدام بدل  
 حسان من ت  
 هو تعبد على شعر حسان

(١) روى حار ق - ق - لي - بي - يوم - بي

قرصة :

من يأتي بحجر موء

فمن ابير - قنل - بي - كل - بي  
 حورياً ، وحواري ابير «  
 وروى أحمد - من صريق عاصم عن ر - ق - قبل الهل :

بأن قاتل الزبير . ساء

فلما لدخل قاتل بن صبية ساراً سمعت رسول  
الله ﷺ يقول : « ان لكل ذي حارباً ، وان حواري  
الزبير »

( ٢ ) قال عروة : كان في الزبير ثوب صرمت ، سيف  
كست نعل أصاهي فيها . ثمين يوم سر ، وواحدة يوم  
الزبير .

وكانت على الزبير يوم در عمامة صرمت . معجراً بها  
فقال : « يا رسول الله ! انك نزلت على سبأ ، الزبير »

( ٣ ) ثم ان الزبير دعت عبد الله بن هاشم  
القرشي عمة رسول الله ﷺ ، وشتيقة حميرة ، ثمها حالة بنت  
وهي حلة من صرمت

وروحها اموات من خد به من أسد بن عبد العزى بن  
قصي . ويزبير من أسد في بنها وعمود اسما

وكانت صفية فحسب تأديبها ما لم يري صغره ،  
وتفهم عليه فعاتبها معه وقبل من خويده وقال ذ :

— انك انتصريه ضرب معصية /

فمحررت به صفية وقالت :

من قال بي انفسه فقد كذب

وانما نصرة لكي تلبث

ويهرم الخيش ويثي ...

ولا يكن له حسا محب

ياكل ما في البيت من ثمر وحب

في نها تريد ان تحميه اية حكما شعاعا ذا رحمة  
ومروية . ولا تريد ان يكون بعيدا عنه كدرة فياكل ما في  
البيت من مونة حصنها غيره

ومن مناقها عجبة ان شي ... جعل ... يوم  
حرب الخندق مع حسا من بيت في طمه الذي يقال له

(ورع) - وكان حسان رجلاً شهماً لا رجل حرب - جاء  
رجل من اليهود فرقى الاطم حتى ابل على ساء <sup>صلى</sup> <sup>عليه</sup>  
فما انت صفة لحسان :  
- قم وقته .

فما حسان الامر وقال : لو كان ذلك في لكت  
مع رسول الله <sup>صلى</sup> <sup>عليه</sup>

فما مت صفة فحدث عموداً فضررت به ايهودي  
حتى قلمه ، ثم صرحته على قومه وهم لم يمل الاطم ، فقالوا .  
- قد علمنا ان محمداً لم يكن بينك فيه حياءً يدس  
معيهم احد

فمرفقوا عن ذلك الموضع . وصمة اول امرأة مسلمة  
قتلت رجلاً من محاربي الدعوة الاسلامية  
ولما اهزم المسلمون في يوم حد حانت صمة وبدها  
رمح نصب في وجوه المهزومين . فمادى <sup>صلى</sup> <sup>عليه</sup> :



— تاريخ امرأته .

ومن شعرها ترني في بيت يوم وفاته :

إن يوماً أتى إليك يوماً كورت شمسهُ ، وكل مصيبنا

(٤) أسيراً بهر وله ثمان عشرة سنة . وكان عمه يلعبه

في حصار ويدخل عليه بهجه إلى الكهراء فيقول :

— لا كهر بعداً

وز بهر أول رجل سلّ سيفاً في الاسلام . وقد شاع في

مكة . وللدعوة الاسلامية في ديارها . أن الـي حبيبة قتل

وخرج الـي بر متحرراً به سيف مسلماً يشق المس سبيه .

وحي حبيبة قتل مكة

ومناقب رجال ذلك عهدو . نهر احده من ن تحصى



﴿ رَحِمَ نَدَىٰ مِنْ بَنِي صَابِ ﴾

د كرم الله وجهه

يَسِّرْ لِي شَيْءَ الْمُزْمِنِ كَرَمَ قَدْرِهِ

اد المشكلات نصديين لي كُثِمْتُ حقائقها : لنظر  
ولستُ بِأَمَقَّةٍ فِي الرِّحَالِ سَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ  
وَالْكَبْرِ مَذْرُوبُ الْأَصْفَرِينَ يَمِينِ مِمَّا مَضَى مَا مَرَّ

﴿ أَخْلَاقُ مَعَاوِيَةَ ﴾

يَسِّرْ لِي مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَدْلٍ :

قَدْ عَشْتُ فِي الدَّهْرِ الْوَالِدَا عَلَى حُلَى  
مَشَى وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
كَأَنَّ لَيْسَتْ فَلَاحَ قَمَرًا نَبْطُرِي  
وَلَا تَعُودُ مِنْ مَسَرِّ وَهْهَا حَرَسَا



معرفة الرشيد بشعر ذي الرمة



'حسبي' ، ويصحه ويؤثره ، وأذا سمع فيه عبا ، أطربه " أكثر  
 مما يطرب غيره ممن لا يحفظ شعره . فدا عبيته وأمرته وأمر  
 لك بجائزة قم على رحليك وقل الأرض بين يديه وقل :  
 — إن لي حاجة غير أمانه أريد أن أسأله غير  
 المؤمنين ، وهي حاجة تقوم عندى لقاء كل فئدة ولا حشره  
 ولا ترراه

فيه سيقول ك : أي شيء حدث ؟

فقل له : أقضاع تقطعي فيه سهل عبيك لأقصة له ولا  
 ممة لأحد فيه

ودا أجبك به فعل له تقطعي شعر ذي الرمة أنني  
 فيه ما أختاره ونحضر على المعين جميعاً أن يداحوني فيه ،  
 وني أحب شعره وأستحسنه ، ولا أحب أن ينقصه علي  
 أحد منهم

وتوثق منه في ذلك

فقبلتُ فمُول منه وما انصرفت مع ذلك الا بالناثرة  
وتوخيت وقتاً للكلام في هذا المسمى حتى وجدته ،  
فقممت وسألت الرشيد كما قال لي جعفر ، رأيت السرور في  
وجهه وقال :

- ما سألت شططاً - وقد أقطعت

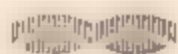
فقلت : يا مبر المؤمنين نادني لي في التوثيق

فقال : توثيق كيف شئت

فقلت : بالله وبرسوله وتربة مبر المؤمنين المهدي  
لأما جعلني على ثقة من ذلك لأن تحف لي لا أعطي  
أحدًا من المغنير جائرة على شيء . بعينه من شعر ذي الرمة ،  
فإن ذلك توثيقي

فجاءت تحتهداً بالقسم إن عني أحد منهم من شعر ذي  
الرمة لا ثابته ولا أكره ولا سمع غناه  
فشكرت فعله وقبلت الأرض بين يديه ، وانصرفت

فغنيت مائة صوت وزيادة عليها في شعر ذي الرمة ، فكان  
إذا سمع صوتاً منها طرب وزاد طربه ووصاني وأجزل ، ولم  
ينتمع أحد منهم غيري ، فأخذ بها منه ألف ألف درهم  
وألف ألف درهم



سبعين حادثة

قال مروان بن الحكم  
وهل نحن إلا مثل من كان قلنا  
موت كما ماتوا ونجبا كما حيوا  
وبنقص ما كل يوم وليته  
ولا بد أن تلقى من الأمر ما لقوا



## ﴿صلى الله عليه﴾

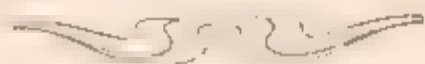
يسب إلى ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن  
الحسن البيطاط عليه السلام :

قاتل واث لو تكون مدومة

في رأس دلة حصها لا محلة

واحرأ على حتى تكن من أمها

هـ واث ساهها لا نحمد



## ﴿أدبا﴾

يقول القاهر بالله أبو منصور خليفة أعاسي .

كل صفو إلى كدر كل أمر إلى حذر

أين من كان قبلاً ذهب انشخص والأثر



# العصفور

العدد ١٠٠  
الطبعة ١٠٠  
الكتاب ١٠٠

الكتاب ١٠٠  
الطبعة ١٠٠  
العدد ١٠٠

١٠٠

## المصنف

ساكن الأعصان عرّدت للمني شعراً و غنّ  
صوتك الصداح مسخر يطرد الأحزان عني

\*

أنت لا تخشى هموماً أنت نحيباً في اجتهد  
تبصر الدنيا نعيماً لم يبعث بجداد

\*

كل ما فيها حيل طلما لم تنق أثرها  
كل ما تهوى خيل صادق لا ثبات كثرى

■

أَنْتَ عَنَوَانُ الْمَعَايِ أَنْتَ وَمَرْءٌ لِلْوَفَاءِ  
بِأَوُّ حُودِ الْحَرِّ عَالٍ بِالنَّسَامِي وَالْإِيَاءِ

\*

تُنْفِقُ أَمْرٌ مُجَدًّا دُونَ أَنْ تَنْدِي الْقَتْلَانَا  
لَا تَرَى عَمَّا وَجَدًّا رُشْنَ مَخْرٍ أَوْ بَرَاةِ

\*

سَاكِنُ الْأَسْطَلِ عَرَّذَ صَعَوْ مَابِوَي الرِّبْعِ  
أَعْطَايَ دَرَسًا شَهِيًّا يُدْعَسُ الْمَلَأُ السُّمِّيَّةِ

أَبُو سَادَى



## ﴿سبيل الحياة﴾

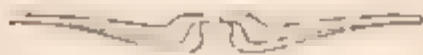
قال مروان بن الحكم :

وهل يحس إلا مثل من كان قبلنا

نموت كما ماتوا ونحيا كما حيّوا

وبنقص منا كل يوم وليسته

ولا بد أن ياتي من الأمر ما نقوا



## ﴿شيب﴾

قال المستنجد بالله الخليفة العباسي :

عيرتني شيب وهو وقار      لينها عيرت بها هو عار

ان يكن شات الدوائ مني      فبيالي ترينها الأقرار

ثورة معرفة النعمان

سنة ١٢٧٤ هـ

١٢٧٤ هـ

١٢٧٤ هـ

١٢٧٤ هـ

# ثورة مصرية النعمان

سنة ٤١٧ هـ

وحضور أمير حلب لتسكين أهله

ثم رجوعه بشفاعة أبي العلاء

نورد الملامه المحقق الاساذ الشيخ عبد العزيز الميمني الراحكوى  
في كتابه (أبو العلاء وما إليه) ص ٢٢٨ - ٢٤٠ هجر هذه الثورة  
تلاها من أبي عاصم ، مهدب لمري ، والنعطي ، ولدهني ، فافسدها  
بها لي من مجموع هذه الروايات الى يكمل معها بعض :

في سنة ٤١٧ هـ صاحبت امرأة حامل يوم الجمعة في  
جامع البعثة ، وذكرت أن صاحب الماخور<sup>(١)</sup> أراد أن يقتضيها  
نفسها . فصر كل من في الجامع ، وهدموا الماخور ، وأخذوا  
خشبه ومهبطه

(١) بجمع الفساق والخائرين . مرتب من حور فارسية بعدي شارب  
الخمر وقيل هربية لتردد الناس من بحر السفينة كما قاله ثعلب رحمه  
مواخير ومواخر

وكان أمد الدولة صالح بن مرداس السكلاحي صاحب  
 حب في نواحي صيدا فوصل الى المعرة واعتقل من أعيانها  
 سبعين رجلا ، وذلك برأي وزيره تادرس ابن الحسن  
 الأستاذ اصراي الذي أوعمه أن في ذلك قيمة للهيبة .  
 وقطع تادرس عليهم ألف دينار

ولما نزل صالح بن مرداس على معرة النعمان محاصرا  
 لها ونصب عليها المناجيق واشتد في الحصار لأهلها جاء أهل  
 المدينة إلى الشيخ أبي العلاء - معمرهم عن مناومة الأمير لأنه  
 جاءهم ، لا قبل لهم به - وسألوا أبا العلاء أن يفي الأمر  
 بالخروج إليه نفسه ، وتدير الأمر برأيه : إمتا بأموال  
 يبدلونها أو صاعقة يعطونها . فخرج ويده في يد قاضيه ، وفتح  
 له بابا من أبواب معرة النعمان ، وخرج منه شيخ قصير  
 يقوده رجل . فقال صالح :

— هو أبو العلاء ، فجيئوني به

فلما مثل بين يديه سلم عليه ثم قال :

« مولانا السيد الأجل أسد الدولة ومقتدئها وناصحها  
كالنهار المانع اشتد هجيرُهُ ، وطالب أبرادُهُ . وكالسيف  
القاصع لان صفحه وخشن حذاه . خذ العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين . »

فقال صالح : لا تريب عليكم اليوم ، قد وهبت لك  
المعرة وأهلها

ثم قال لأبي العلاء : أشد شيناً من شمر كثر رويه .  
فأشده بدينها آياتاً فيه

ولم يعلم أبو العلاء أن المال قد قطع عليهم وإلا كان قد  
سأل فيه

وأمر صالح بن مرداس بتقويض الخيام فنضت ورحل .  
ورجع أبو العلاء وهو يقول <sup>(١)</sup> :

(١) مما في لزوم مالا يلزم ٢ : ٢٠٢ وقيل...

آيت رغب في قيس مومة . فكون شرب حظ من حنظل  
الحاصل الماء المختص في نهر المحور

وذكر في أخبار أبي العلاء  
١٤٠



بحجى المعرّة من ترائن صاح  
رَبِّ يُعَافِي كُلَّ دَاءٍ مُفْضِل

ما كان لي فيها جناحٌ هوّضه

اللهُ أَلْحَقَهُمْ جَنَاحَ تَفْضِل اه

ثم قال الشيخ أبو العلاء بعد ذلك شعرا وهو (١):

تَفَيَّيْتُ فِي مَنْزِلِي بَرْهَةً      سَتِيرَ أَعْيُونِ فَقِيدِ الْحَسَدِ  
وَلَمَّا مَضَى الْعَمْرُ إِلَّا الْأَقْلَ      وَهِيَ لِرُوحِي فِرَاقُ الْحَسَدِ  
أُمْتُ شَفِيعاً إِلَى صَالِحٍ      وَدَاكُ مِنْ اقْتَوْمِ رَأْيِي فَسَدَ  
فَيَسْتَوْقُ مَتَى سَحَابِ الْخَمَامِ      وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبِ الْأَسَدِ  
فَلَا يُعْجِبُنِي هَذَا النَّدَقُ      فَكَمْ نَقَتِ نِجْمَةً مَا كَسَدَ

وذكر أبو العلاء هذه القصيدة في لزومه فقال :

أنت جاعلٌ يوم العروبة حامع

نفض على الشهاد بالمصر أمرها

فإن لم يقوموا باصرين اصوب  
لحلت ساء الله تحطّر خمرها  
فهدوا بباء كان يذوي مياه  
فواجر ألت للفاوحش خمرها  
وزامرة ليست من الرُبْد حَضَبَت  
يدبها ورَحْبِهَا تَمَق رَمَرها  
ألفنا بلاد شام أئمت ولادة  
نراقى (١) بها سواد الخطوب وخمرها  
فطورا نداري من سبيعة ليثها  
وحينا تصادري من ربيعة نمرها

.....

وَدِدْتُ بَاتِي فِي سَمَايَةِ فَارِذٍ  
تُعَاشِرُنِي الْأَرْدَى فَأَكْرَهُ قُمْرَهَا

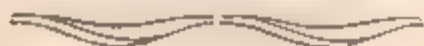
(١) وفي لاصل وتلاق وهو تصحيف

فأني أرى الآفاق دانت بضاء  
 يجرّ نفاياها ويشرب حمراء  
 ولولا أصول في الجبال كوامن  
 لما آتت أفرسان نَحْمَدُ صَدْرَهُ  
 وأهل ليتبين الأحرار ينظرون إلى تادرس الوزير  
 فإنه لم يهتج صاحبا  
 ولما رده صالح بالإكرام وينحاح إمرأ العرج به في  
 شعره فقال في لزوم مالا يهـ  
 ما لمت في أفعاله سالما بل خيامة أحسن من ضمير  
 يقوم لو كنت أميراً كـ دمنه في الغيب ذاك الأمير  
 وإعما سائسكم دائب برعى المطايا وبسوق الخير



من خلاق العرب

كان أوس بن حارثة بن لأم الطائي سيداً مقدماً .  
 فوفد هو وحاتم بن عبد الله الطائي على عمرو بن هند ملك  
 العرب فدعا الملك أوساً فقال له :  
 أنت أفضل أم حاتم ؟  
 فقال : -- أبيت إلا أن ، لو ملكني حاتم وولدي  
 وحملي لو هبنا في عداة واحدة  
 ثم دعا الملك حاتماً فقال له :  
 أنت أفضل أم أوس ؟  
 فقال : -- أبيت إلا أن ، بما ذكرت بأوس ،  
 ولأحد من ولدي أفضل مني



انا و نفسی

## أنا ونفسي

أغنت نفسي حتى مضى السأم  
 وكسدها عمر في الجدة ينصرم  
 مات نحو دني : يا ويح قلبك من  
 قلب بي ما ساه وهو يهدم  
 داب أكثره إبداع سره  
 كس من قم فيه ابرى القلم  
 مفيد في وثاق من حلاقه  
 ما له لدة إلا لها ألم  
 يناشد المثل الأعلى وفيه الى الـ  
 أدنى محادثة مادام فيه دم  
 يهفي اعر في التفتيش عن حلم  
 لو كان يدرك ما كان اسمه الحلم

ما لذة أعيش إما كنت متقماً  
 ففبك قاضٍ وسجّانٍ ومنهم  
 دائماً تطلُّ سجيناً لا انطلاق له  
 ما دام للعقل قصر وبك بمنكم  
 بن الصبي صبي في طبائعه  
 والهي والأمر في اخلاقه هزم  
 والقيّد قيد وإن قالوا اسمه حلو  
 والهيم هم وإن قالوا اسمه هم  
 كم لفظ في نفاس أمان محرمة  
 لو حاكموها أمانوها وما رحوا  
 وهي تمور لسفاكي اللما رمم  
 والشهامة في أجداتها رمم  
 مؤني كوني فلا زادوا ولا تقصوا  
 وإن تكن قلت إحداهم الذمم

وأشأن صار في الأموال قد رتما  
اللص تعرفه والآخر... الكرم  
قلت للنفس تأمساء وتعزية  
إن الصواعق مما تجلب الدائم

يَأْسُ وَيَحْكُ مَا فِي السَّهْلِ مِنْ قِيَمٍ  
وَأَيُّ شَمْعَةٍ فِي طَوْدِهَا الْقِيَمَةُ  
مَنْ كَانَ فِي مَسْأَلَةِ أَرْضٍ مُوَطَّاةٍ  
تَطَّاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ قَدَمُ  
وَمَنْ تَكُنْ مَسْأَلَةُ بَحْرٍ - تَرْجُرُهُ  
أَمْوَاحُهُ - لَمْ يَرْلِ يَدَّوِي وَيَنْتَطِبُ  
وَمَنْ يَكُنْ طَائِيءَ الْبَرَكِ مَنْفَعَرًا  
فَوَّارُهُ طَاشَ مِنْهُ الْجَرُّ وَالْحُمُ  
الْحَقُّ مَا الْحَقُّ إِلَّا مَا يَنْوَعُهُ  
فِي أَنْفَاسٍ مِنْ دَهْرِهِمْ مَا شَاءَتْ أَحْيَاكُمْ



منهم زحاح ومهم جند غير  
 فعاطم - في تالقيه - ومسحطه  
 حال تالنه حالاً في مناسه  
 والضد يس غير الضد شتم  
 إن لم يكن عندهم لوح الوحد ما  
 عساك تحسهم في النوح قد رسموا  
 هي الرواية أحداث يحيى بها  
 ممثلوها على ما صورهم  
 وكل لفظ لمصاه ، فإن تك لا  
 تجري العلى ولن تجري بها الكما  
 بحيرة العقل هل للطلعة انفتت  
 أنوارها أم على أنوارها الطلعة  
 والخير وشر أي أثنيهما هو من  
 خير وأبهما شر الذي رموا

هل الآلى حُرِّموا إلّا بمن رُزِقوا  
 أم الآلى رَزِقوا إلّا بمن حُرِّموا  
 يخفى على أشاغال الدُّنْيَا وبحكِّمْ  
 تخفى على الدُّنْيَا من حُصْنِهَا الْعَنَمُ ؟  
 ١. بَخَقِ الْمَسْ' إلّا خَدَقْ مُشْكَلَةٌ  
 بما به اقترقوا تفاسم انتظموا  
 كانت الأرض لاهم ولا تعب  
 لو أصبح العمر لاموت ولا سقم  
 بما وُلِدَتْ رَضِعِيًّا وَأَشْأَتْ قَتَى  
 وعشت من بعد كهلًا حاك الطرم  
 م الذي أنت راضيه فحامده  
 إلّا الذي أنت شاكيه فتمنه  
 هم أحياء كمثل الجرة اضطرمت  
 فما الرماد سوى ما كان يضطرم

يا نفس ويحك أرضي الجدة منك قتي  
 ماضي العزيمة وثبت فمقتحم  
 لا تعرضي لي لذات الهوى أبدأ  
 للهوى في لسان «لا» ولا «مع»  
 كأمن المدامة في بعض احطاب وز  
 ومدفء الحرب في بعض الكلام فم  
 ما لذتي أنا إلا أن أكون في  
 كما يرفرف في أعلى الدرى علم  
 كأنه صفحة مشورة قرأت  
 فيها صائرها نموية الامم  
 سيم وحرب له في سلبها غنم  
 بخشونة وله في حربها غنم



الصدیق

## الصدق المائل

فلن عبد الله بن المقفع

كان يا أحم هو أعظم الناس في عبي . وكان  
رأس ماعصمه في عبي صغر الدنيا في عينه . كان حرجاً  
من سلطان منه فاز يشقى ملا يحمد ولا يكتر اذ  
وحد . وكان حرجاً من سلطان لسانه فلا يتكلم بما  
لا يعلم ولا يروي فيما علم . وكان حرجاً من سلطان  
الخبية فلا يتقدم أبداً لا على ثقة بنفسه . وكان أكثر  
دهر دمه ودافئ دمه . وكان يري ضعيفاً  
مستضعفاً ودجراً جديراً فهو الميث عادياً . وكان  
لا يدخل في دنوى ولا شارة في مرء ولا يدلي بوجهه  
حتى يري قضيا فحما وشبهوا دعدولا . وكان لا يلوم أحداً

الصدق المائل  
الصدق المائل  
الصدق المائل  
الصدق المائل  
الصدق المائل

في يكون اعذر في مثله حتى يعم مسدده . وكان  
 لا شك وجمعه الاشد من رجو عنده ابرء . ولا  
 يستشير صاحباً الا ان يرجو منه النصيحة . وكان لا يندم  
 ولا يتسخط ولا يشكى ولا تشفى ولا يستقم من اعداءه  
 ولا يفقل من اولى ولا يخص نفسه شيء دون احواله  
 من حبه ونوته واهله .

فميت بهذه الاحلاق ان طفقها وان طفقها  
 وان كان احد القليل خير من تركه جميع



الصدى الجاهل

بقلم عبد الله بن المقفع

لا يؤمنك شرّ الجاهل قرابة ولا جوار ولا  
 الف. عن أخوف ما يكون الأسرار الحريق النار  
 قرب ما يكون مها. وكذلك الجاهل ان جاورك  
 صبت. وان ناسك جى عليك. وان ألقك حمل  
 عليك مالا تطيق. وان عاشرك آذاك وأخفك  
 مع به عند الجوع سمع ضار. وعند الشبع ملك فظ.  
 وعند الموافقة في الدين قائد الى جهنم فانت بالهرب منه  
 أحق منك بالهرب من سم الأسود، والحريق المخوف.  
 ولدين 'فادح. والداء العياء



## الصدق الكامل

بقلم الامتاز محمد صادق عنبر

اي محرم عن صاحب نى ملأت منه دني .  
وصويت على حبه نفسي ، وجعلته ضيئي من بين صحي  
كان بصيرا نورد الامور وسدرها ، يعرف من  
معلم كل امر ما يكون مقطعه ، وتقوم دني فرسه منه  
مقام اليقظة ، ويصيب بالظن ما يخطي ، غيره باعيان  
كل اكم ما يكون للسرا اذا باحت الالسنه  
من الاسرار تصونها ، وانفجرت صدور اشقات عن  
مكنونها

كان نيا لو خطبت عليه إمارة على أن يكون  
مهرها ذل ساعة لا ثم أن زف اني قدره على أن تزف

## إله الأميرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

كل صلب يعود على حوب . اذا رماه اندهر  
بخطب يعود الى منه الخطب بالنفس المرة وخلق اوثر  
واصدر الذي نضل في - احه حرد كل نائة  
كل متورعا لا يقوم مقامها تقع عليه فيه ظل ربه  
ولا يقف موقفا تسحب فيه دهبها شبهه . ولا يقول قوله  
و ينظر صرة تعقبها ضه  
كل كرمنا جم الا يثار بطنه عن حرد ، ولا  
يملك من ماله أكثر مما مات منه خوانه  
كان يفتح بالقبيل فما أكل فبلغ اشبع . ولا شرب  
الا دون الري . ولا بس منمنما ولا معلما . وكان وبه  
عزة ملك وعليه سباب لراهدين  
كان فتيا ولكن هذه كانت ترمي به وراء سنه .

وهو يرى بهيمة حيث أشار السؤدد

كان باهر الادب بشير سيات موهما  
بستشيرك. ويدلت على الرأي كانه يستدل بك عليه.  
ويرك مقطع الحق وبدع بك أن تقطع من دونه. ولو  
رأته وقد مثل بين يديه مسفيد خسته من  
المتفبد. الا. ولو سمعته يحب مسؤولا خسته سائلا  
كان أملت ما يكون لنفسه د رضى. وخمه اد

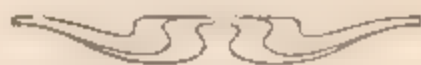
غضب. وجده اد عب، ووهرة اذا ضرب

كان طويين الصمت كأن سانه عوجا. ود  
استقام على نهج من الباب تر عن فيه حكى أحمد  
المرء قبل أن يخذها

كان قليلا ما يكتب، ونعم مصى عن كتاب  
لا يكون من يد قدره لا كما كاون الخصم يمكن

مـه صاله عمله كما برد

كـمـت كان صاحبي وبعثت لك الخلال يكر  
لرحل وقد صرت ادھر ینتاقضی وبقیت وقد :  
صـفـرت كفی مه ومضى  
وقد امتلات می یدد



### الإخوان في النوائب

اذ نابت أخاك إحدى النوائب - من زوال نعمة ، أو  
نزول بليّة - فاعلم أنك قد ابتليت معه : إما بالوإساءة  
فشارك في البليّة ، وإما بالخلدان فتحنل العار  
من المققع



# اللغة الخالدة

الطبعة الأولى : ١٩٨٥  
الطبعة الثانية : ١٩٨٦  
الطبعة الثالثة : ١٩٨٧  
الطبعة الرابعة : ١٩٨٨  
الطبعة الخامسة : ١٩٨٩  
الطبعة السادسة : ١٩٩٠  
الطبعة السابعة : ١٩٩١  
الطبعة الثامنة : ١٩٩٢  
الطبعة التاسعة : ١٩٩٣  
الطبعة العاشرة : ١٩٩٤  
الطبعة الحادية عشرة : ١٩٩٥  
الطبعة الثانية عشرة : ١٩٩٦  
الطبعة الثالثة عشرة : ١٩٩٧  
الطبعة الرابعة عشرة : ١٩٩٨  
الطبعة الخامسة عشرة : ١٩٩٩  
الطبعة السادسة عشرة : ٢٠٠٠  
الطبعة السابعة عشرة : ٢٠٠١  
الطبعة الثامنة عشرة : ٢٠٠٢  
الطبعة التاسعة عشرة : ٢٠٠٣  
الطبعة العشرون : ٢٠٠٤  
الطبعة الحادية والعشرون : ٢٠٠٥  
الطبعة الثانية والعشرون : ٢٠٠٦  
الطبعة الثالثة والعشرون : ٢٠٠٧  
الطبعة الرابعة والعشرون : ٢٠٠٨  
الطبعة الخامسة والعشرون : ٢٠٠٩  
الطبعة السادسة والعشرون : ٢٠١٠  
الطبعة السابعة والعشرون : ٢٠١١  
الطبعة الثامنة والعشرون : ٢٠١٢  
الطبعة التاسعة والعشرون : ٢٠١٣  
الطبعة الثلاثين : ٢٠١٤  
الطبعة الحادية والثلاثين : ٢٠١٥  
الطبعة الثانية والثلاثين : ٢٠١٦  
الطبعة الثالثة والثلاثين : ٢٠١٧  
الطبعة الرابعة والثلاثين : ٢٠١٨  
الطبعة الخامسة والثلاثين : ٢٠١٩  
الطبعة السادسة والثلاثين : ٢٠٢٠  
الطبعة السابعة والثلاثين : ٢٠٢١  
الطبعة الثامنة والثلاثين : ٢٠٢٢  
الطبعة التاسعة والثلاثين : ٢٠٢٣  
الطبعة الأربعين : ٢٠٢٤

## اللغة الخالصة

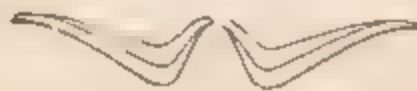
و بعض حقوقها علی : ناسها

فرند في مجلة ( الور ) التي تأسس في اللادنية ( ١ : ١٩٦ ) مقالة  
جنتمة هذه حاتم را .

من حق لغة نصاب الشريعة المتسعة الدقيقة أن لا يعتمدا  
عصا أسانها من حيث يتوهمون لها اصلاحا وتزيينا ، فان  
لها حالا ثباتا ومادة قوية لا تنهد ، لتنفيا في أكثر  
الاحوال من يبدوعى الاشتقاق والمخار المدين يغنيان عن  
الصنع فهو أكثر خطر على هذه اللغة ، لا سيما اذا طمى صيله  
بحيث ينكر وجهها في قليل من الدهر وتصبح لغة العبد  
غير لغة اليوم مما نراه في لغات أوروبا ، اذ لا تكاد الواحدة  
فيها تنقى على إلهامها أكثر من ثلاثة أو أربعة قرون ، ثم

تتمص صورة جديدة ، وإنما اعتنا فهي وحدها اللغة  
 الخالدة إذا صحت سبة الخلود الى شيء من شئون البشر .  
 وهانحن اليوم بنهم كلام امريء اقيس مثلاً وقد مضى عليه  
 خمسة عشر قرناً ، ولو كان امرؤ اقيس حياً لنهم كلامنا  
 أيضاً . وبديهي أن المصل الاضطرب في ذلك عائد الى القرآن  
 الشريف ودين القرآن ، فعما لا يحملان تقيصاً ولا تناسخاً  
 في لغة الوحي هذه . ورحم الله كل عالم وأديب يعار عليها  
 ويتغالى في خدمتها بهذه مشدداً بالاسل حله قول القائل :  
 لا تدعني إلا يا عبدها فإنه أشرف أسامي

ادوار مرفص



١٦٤  
 ١٦٣  
 ١٦٢  
 ١٦١  
 ١٦٠  
 ١٥٩  
 ١٥٨  
 ١٥٧  
 ١٥٦  
 ١٥٥  
 ١٥٤  
 ١٥٣  
 ١٥٢  
 ١٥١  
 ١٥٠  
 ١٤٩  
 ١٤٨  
 ١٤٧  
 ١٤٦  
 ١٤٥  
 ١٤٤  
 ١٤٣  
 ١٤٢  
 ١٤١  
 ١٤٠  
 ١٣٩  
 ١٣٨  
 ١٣٧  
 ١٣٦  
 ١٣٥  
 ١٣٤  
 ١٣٣  
 ١٣٢  
 ١٣١  
 ١٣٠  
 ١٢٩  
 ١٢٨  
 ١٢٧  
 ١٢٦  
 ١٢٥  
 ١٢٤  
 ١٢٣  
 ١٢٢  
 ١٢١  
 ١٢٠  
 ١١٩  
 ١١٨  
 ١١٧  
 ١١٦  
 ١١٥  
 ١١٤  
 ١١٣  
 ١١٢  
 ١١١  
 ١١٠  
 ١٠٩  
 ١٠٨  
 ١٠٧  
 ١٠٦  
 ١٠٥  
 ١٠٤  
 ١٠٣  
 ١٠٢  
 ١٠١  
 ١٠٠  
 ٩٩  
 ٩٨  
 ٩٧  
 ٩٦  
 ٩٥  
 ٩٤  
 ٩٣  
 ٩٢  
 ٩١  
 ٩٠  
 ٨٩  
 ٨٨  
 ٨٧  
 ٨٦  
 ٨٥  
 ٨٤  
 ٨٣  
 ٨٢  
 ٨١  
 ٨٠  
 ٧٩  
 ٧٨  
 ٧٧  
 ٧٦  
 ٧٥  
 ٧٤  
 ٧٣  
 ٧٢  
 ٧١  
 ٧٠  
 ٦٩  
 ٦٨  
 ٦٧  
 ٦٦  
 ٦٥  
 ٦٤  
 ٦٣  
 ٦٢  
 ٦١  
 ٦٠  
 ٥٩  
 ٥٨  
 ٥٧  
 ٥٦  
 ٥٥  
 ٥٤  
 ٥٣  
 ٥٢  
 ٥١  
 ٥٠  
 ٤٩  
 ٤٨  
 ٤٧  
 ٤٦  
 ٤٥  
 ٤٤  
 ٤٣  
 ٤٢  
 ٤١  
 ٤٠  
 ٣٩  
 ٣٨  
 ٣٧  
 ٣٦  
 ٣٥  
 ٣٤  
 ٣٣  
 ٣٢  
 ٣١  
 ٣٠  
 ٢٩  
 ٢٨  
 ٢٧  
 ٢٦  
 ٢٥  
 ٢٤  
 ٢٣  
 ٢٢  
 ٢١  
 ٢٠  
 ١٩  
 ١٨  
 ١٧  
 ١٦  
 ١٥  
 ١٤  
 ١٣  
 ١٢  
 ١١  
 ١٠  
 ٩  
 ٨  
 ٧  
 ٦  
 ٥  
 ٤  
 ٣  
 ٢  
 ١  
 ٠

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كنت عند الفضل  
 ابن الربيع يوماً فدخل عليه ابن ابنة عبد الله ابن العباس  
 ابن الفضل وهو طفل ، وكان يرق عليه لان أباه مات في  
 حياته ، فأجلسه في حجره وضمه اليه ودمعت عيانه . وشارت  
 أقول :

مد لك الله الحياة مداً حتى ترى ابن أبك هداً  
 مؤثراً بمجده مردى تم يفتدى مثلاً تفدى  
 أشبه منك سنة وحدا وشيمة مرضية ومجدا  
 كأنه أنت اذا تبدى شاملاً محموداً وقدأ  
 فبسم الفضل وقال : أمتعي الله بك يا أبا محمد ، فقد  
 عوضت عن الحزن سروراً ، ونسيتُ قولك ، وكذلك  
 يكون ان شاء الله تعالى ، وأمر لي بثلاثين ألف درهم



حمى العروبة

## حمى العروبة

هذه القصيدة المبت في حملة تكريم قيمت في برل بال بالكرخ  
(سداد) فارهم العربي لذكور عبد الرحمن شهندر ورجل اوفد  
السوري الى العراق

يحيى العروبة حسنة قلبه اشاء  
والوقد سوداؤه - ومرت ارحام<sup>(١)</sup>  
اذا تألم عضو منه شاركه  
باقيه ، واتبه ضرر وآلام  
ريعت دمشق فصجته مصر واضطربت  
خدد واكنت في الريف اقوام  
تعبا لسياسة عن غريق وحدتنا  
ما دام بمعنا جدم واسلام<sup>(٢)</sup>

(١) سوداء القلب وسوداؤه وأسودده : حبه وقبل دمه

(٢) الجدم بالكسر : الاصل من كل شيء والاراد هنا الاصل

العربي . ويقال : جدم القوم آهامهم وعشيرتهم ومنه حديث حاطب  
« لم يكن رجل من قريش الا له جدم بمكة »

وان شعباً كهذا الوفد قاده  
 يابى الاله ناب تغويه اوهام  
 وفد تعالى عن الأنداد حمله  
 حرم وعزم وإيمان وإقدام  
 المول بركته ، والصعب يحشمة  
 وليس يعرفه في احاطين إحجام  
 آلى بأن لا يحط الرجل في يد  
 ما لم تفر بني ثارت له الشام  
 طوراً بأعلى دمشق الشام محترق  
 وتارة برمال القراع عوام  
 حاب امساور والأخطار محدنة  
 وحض في الملح والآدي آكلم<sup>(١)</sup>  
 في الله غاز ، وللأوطان مقترب ،  
 وللعروبة قوام وجشام

(١) الآدي الوج

آمنتُ بالهمة العليا يينها  
ولم يسخره دينارٌ ودرهمٌ  
فهكذا هكذا مَنْ يَبْتَئِي شرقاً  
وهكذا هكذا الأبطالُ والهام (١)



يا وفدُ أُمَلَّاءَ وسهلاً إِنَّا عَرَّتْ  
وهذه دارُنا والأهلُ خُدَّامُ  
ولستَ بالضيف لكن ربَّ منزلنا  
وبعض حنك إجلالٍ وإعظام  
وافيتَ فابتهجتَ أوطاننا فرحاً  
ونفرُ بغدادَ للأفراح بَسَام  
والأفق طَلَقَ ووجه الأرض مبسط  
والعنادل في الأدواح أنعام

(١) الهام جمع الهمة : هو رئيس القوم وسيدهم

ورقت الريح أنفاساً وراق بها  
 ماء الحياة وطاب الليل والعام<sup>(١)</sup>  
 حتى كأن الربيع الطلق مبتمماً  
 عادت لنا منه بالأفراح أيتام



يا وفد فابق فإن اقوم مغتبطاً  
 بالقرب منك وأنت الكاف واللام  
 أعبد لنا ذكريات المجد مشجبة  
 عسى تعود لمن قد ضل أهام  
 نسوا عهداً مضت في أرض أندلس  
 وغرهم زخرف وشته أعجام  
 وأنكروا سلفاً في الصين دق لهم  
 طبل، وورقت لهم في الغرب أعلام

(١) العام : النهار ومنه العام كسحاب

وسفوها شريعة جاء النبي بها  
 وكل ما عندهم تقض وإبرام  
 إن قلت : هاتوا دليلاً تعتلون به  
 شئت نعماتهم ، وأهل أقسام  
 إني لأعجب إذ قد راج باطلهم  
 وطن خير دواء وهو رسام  
 ما في مراهمهم نفع لنا وهم  
 لو صبح للوم أهواء وأحلام  
 مآثر نرى أعز خلة  
 والدهر يهرم ولا إسلام  
 فيجحد الجاحدون أيوه ماقدروا  
 وحق أبلج وبرهان ضئصام  
 لنا مقابو أمضى من صوارمنا  
 حداً ، وأفئدة صلب ، وأقلام

إذا أبترتني دواءاً عن مائتنا  
 حمت رعداً له هدر وإرزام  
 أما أيار - ونور الشمس رواقه -  
 قائما هو السماء وإلهام  
 يمه كل فؤاد صبح من ررض  
 إلا فؤاد به عي وأستقام



يا غافلين ، ونادى الشر موقدة ،  
 سوتوا صفوفكم فالحط مجهم  
 ذروا اتفرق في الآراء واجتمعوا  
 إن اتفق الأوطان هدام  
 فبهم اهداء وقد حلت سوحكم  
 ارزاء ، والجرح دام ليس يتسام

ألم ببحثكم حديث شام بذُحْرَت  
 فأصبحت وهي أطلال وأرقام  
 عاث امرئيس فيها وهي آمنة  
 كما نعيش تحت الخقل أغنام  
 هذوا متارها ، راعوا عقالمها ،  
 بزوا أراملها ، واشتر محام  
 مصت عليها شهوة وهي واحدة  
 حتى أناخ بها ضرة وإعدام  
 وذو الرود بغداد مذكرة  
 وعددها من حديث اقوم أقسام  
 محمد بهجة الأثري

بمداد



دار العلم بطرابلس الشام  
وعدد ما كان فيها من الكتب

## دار العلم بطرابلس الشام

وعدد ما كان فيها من الكتب

اشتهر عن خزائن (دار العلم) بطرابلس الشام أن عدد ما كان فيها من كتب عندما أحرقها الصليبيون سنة ٥٠٣ هـ ثلاثة ملايين. وكتبُ نقلتُ في مجلة الزهراء (٢: ١١٠ - ١١٢) من تاريخ ابن الفرات نصاً تاريخياً عن لسان فخر ائمة بن عمار صاحب تلك الخرائن يؤيد صحة ذلك. ثم أطلعني مساعدة العلامة الأستاذ أحمد تيمور باشا على نص آخر في تاريخ ابن الفرات أيضاً جاء فيه ذكر عدد كتبها في بداية تأسيسها أي قبل حرقها بعهد طويل فقد أورد ابن الفرات - عند ذكره فتح طرابلس - اشام من الأفرنج مدة قلاوون سنة ٦٨٨ - نيفة في تاريخها فخر فيها عن أمين الدولة أبي طالب الحسن بن عمار :

دار العلم بطرابلس الشام

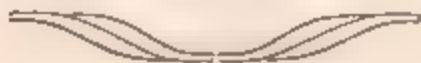
« وكان ابن عمار هذا رجلاً عاقلاً فقيهاً سديد الرأي ، وكان  
 شيعياً من فقهائهم ، وكانت له دار علم بطرابلس فيها ما يزيد  
 على مائة ألف كتاب وقفها ، وهو الذي صنف كتاب (ترويح  
 الأرواح ومصباح السرور والأفراح) المبعوث بحراب  
 الدولة » انتهى

فهذا العدد كان في مبدأ أمر تلك الخزانة أيام الحسن  
 ابن عمار ، ثم جاء بعده الأمير أبي بن محمد بن عمار ، وتولى  
 بعدهما فخر الملك عمار بن محمد . وقد علمت من قسائه في  
 محلة الزهراء ( ٢ : ١١٢ ) أن أبي عمار عموها بهذه الخزانة  
 عناية عظيمة حتى كانت من عجائب الدنيا ، وأنه كان فيها  
 مائة وثمانون ناسحاً يندحون هناك كتب سحرية وخامكة  
 فضلاً عما كان يُشترى لها من الكتب المتحفة من جميع  
 البلاد ، بل قال ابن افرات : ان طرابلس في ، من آل عمار  
 صارت جميعها دار علم . فسبحان من يغير ولا يتغير

## السعادة

أمّا السعادةُ (عندي)      فلدّةٌ مُستَعادةٌ  
 قالوا (انقاعةٌ) منها      وإنّ منها (السيادة)  
 وقد أصابوا، ولكنّ      لها دواءٌ وقادةٌ  
 انعاملوت خبيرٌ      المبتعون الإجابة  
 انقاعون يعيش      للنّعم لا للبلاد  
 الراضخون حقّ      عن راحةٍ مستفادة  
 ينون لا فصدّةً رغبوا      ولا لأجل الإشادة  
 لكنّ ولوعاً بخير      (فخبر) صل (السعادة)

أبرسادي



الاستعمار، الحماية، الانتداب

## الاستعمار، الحماية، الارتداب

جاء في تقرير الميسو موتيه - عضو مجلس انواب  
افرنسي - الذي رفعه الى مؤتمر الاتحاد الدولي البرلماني  
المعقد في برن يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٤ (٥):

« من المحقق أن الاستعمار عمل لايسوغه قانون ،  
وكثيراً ما ظهر بمظهر المصاطبة والعلطة لأنه هو اقصاي  
بحكم قوتي على الضعيف . وقد مضى على وجوده قرون  
بمحجة نشر المدنية والارتقاء بين الشعوب المزعوم جهها  
وجولها . واخقيقة أنه لم ينشر من تلك المدنية وذلك الارتقاء  
إلا الاسماء التي تتحلها نفسها الأمم المستعمرة . وقد أراد  
المستعمرون أن يسدوا على أعمالهم ثوباً شرعياً قانونياً ،

(٥) ونحن نغله من التقرير المرفوع الى رآة مجلس الشيوخ المصري  
من حضرة السيد بك شماس عضو مجلس الشيوخ لمتدب الى مؤتمر  
الاتحاد الدولي البرلماني

فقرروا ضمّ ما استولوا عليه من البلدان الى ممتلكاتهم بحجة نشر المدنية والعلوم ، و الحقيقة أنهم لم يفعلوا ذلك إلا لمصلحة بلادهم

« ولما ظهرت أغراضهم الدلائل أبدلوا كلمة ضمّ بالحماية التي ليست إلا نوعاً من التذنب ولعاق ، لأنهم لم يصدوا بالحماية إلا استعباد الملاد التي قد يستولون عليها ، وإزالة كل مراقبة دولية عليها ، لكي يستغلوا خيراتها وحدهم دون سواهم

« ولما شاخت كلمة الحماية وهرمت ، وتحقق أنه لا سواً منها لحماية الملدان والامم ، انجبت أقطار المستعمرين الى حكم البلاد الدائمة بشكل جديد سموه الانتداب ، وذلك مما يدركنا بقول لاروشفو كول :

« الفاق حكمة تقدمها الرذيلة للفضيلة بكل احترام

*L'ignorance est un honneur qui le cède  
rend à la vertu ..*

## الشعر

انما (الشعر) آية من جمال تنعني انما بمعنى الوجود  
 جلست عند شاطيء (النهر) ترنو لأمايه بين رَهْرٍ وعُودٍ  
 تحت غصنٍ من الخُوصِ ظليلٍ فوق شُعبٍ مكالٍ محسودٍ  
 وتمرُّ (الحبابة) في النهر أموا حاً فتعني لصوتها المعبود  
 حُسْها رينة (الطيبة) لا تُؤبى روحى من عطفها لذشود  
 هكذا اشعرُ بلسمٍ من عراء هكذا شهرٌ عجة من خمود  
 يهزم ايامٌ يبشر نوراً بحبي في عروسٍ لا يامُ شهى لوعود

أبو سادى





ترهد الشيخ طاهر الجزائري

## زهـد الشيخ طاهر الجزائري

أذكرني زهدُ عالم العراق في هذا عصر السيد محمود  
شكري الألوسي<sup>(١)</sup> زهد صديقه عالم الشام الشيخ طاهر  
الجزائري رحمهما الله رحمة خالدة

نطق شيخنا شيخنا كل ما دكت يده في قضا،  
نفائس الكتب ولا سيما المخطوطات القديمة أو الإدارة<sup>(٢)</sup> .  
فله ضائق به وصه (دهش) زمن السلطان عبد الحميد اختار  
القاهرة وطناً ثانياً ، وصار يبيع فيها هذه النفائس ويعيس  
(١) انظر ص ٨٧ من هذا الجزء

(٢) كصحف كتب الاصنام لابن الكاكي التي اعتمد عليها الاستاذ  
ركي باشا في نشره ، وكتابات الانتصار في الرد على ابن الرومي الذي  
انتصر الدورد كرومر في تقريره الرسمي بدخوله في دار الكتب المصرية  
الى غير ذلك من أمثال هذه النفائس التي كانت عرصه للصبيع في أيدي  
غير أهلها فانفذها الشيخ وما زال بها حتى جعلها في قمر مكين

شعبها عيشة الكفاف . ومن عجب أمره أنه كان يرضى  
من دار الكتب المصرية - مثلاً - بنصف القيمة التي كان  
يمكن أن يحصل عليها من مثل المتحف البريطاني ثمناً لكتاب  
من كتبه ، يثأراً لبقاء ذلك الكتاب في الوطن الإسلامي  
على انتقاله إلى أورب . وكان يحرص كلَّ حرص على أن يكون  
الكتاب المخطوط في مكتبة عامة كدار الكتب المصرية أو  
أحدى الخرائتين التيمورية والركبة ولا تسمح نفسه بانتقاله  
إلى ملك الأفراد لئلا يصير إلى بلاد أخرى

خرج الشيخ عن كنفه كلها ونفى معه من ثمنها ما يعيش  
به عيشة التقشف . وفيما كنت ذات يوم عند الشيخ علي  
يوسف صاحب المؤيد وفي محله سعادة الأستاذ أحمد تيمور  
باشا أخذ يتحدثان في حالة الشيخ طاهر وما فطر عليه من  
الآباء وعزّة النفس ، وأنه - مع ضيق ذات يده - لم يغير  
ماعتاده من التصديق على أمراء والبذل في سبيل الخير .

فقال تيمور باشا لصاحب المؤيد :

- ألا ترى يا استاذ أن من الواجب على مصر أن  
تعرف لهذا العالم الخليل قدره ، فستفيد من علمه وقصده في  
مثل دار الكتب مثلاً ، لاسيما وهو اليوم علم الناس كأحد  
بالكتب الإسلامية ، وقد كان في اشام مفتشاً عاماً على دور  
كتبها ، وهم لعامل على تأسيس دار الكتب الطاهرية بدمشق  
والمكتبة الخالدية في بيت المقدس ؟

فوعده الشيخ علي يوسف بالسعي في ذلك . وكانت  
لصاحب المؤيد منزلة معلومة في المعية الخديوية وفي كثير  
وزارات الحكومة المصرية ، وما من وزير الا ويود أن  
تكون له يد عند الشيخ علي يوسف لبقائه بمشها عند الحاجة .  
ورأى الاستاذ تيمور باشا أن يكشف الشيخ طاهر في الامر  
باسلوبه اللطيف ، فاعتذر له الشيخ بأنه اعتاد المطالعة في الليل  
الى الفجر ، وليس من السهل عليه أن يغير عادته وهو في

من الشيخوخة ، ولذلك لا يستطيع أن يتفقد بالاوقات الرسمية  
التي يتفقد بها الموظفون

واجتمع الاستاذ تيمور باشا بصاحب المؤيد مرة اخرى  
 و ذكر له كلمة الشيخ ثم اتفقا على ان يطب الشيخ علي يوسف  
 من الخديوي اجراء راتب للشيخ طاهر الجزائري من الخزينة  
 الخاصة

وفيما انا قائم بعمل في قلم تحرير المؤيد يوم الخميس ٢٤  
 جمادى الاولى سنة ١٣٣١ ( اول ما بر سنة ١٩١٣ ) استدعاني  
 الشيخ علي يوسف - وكان يعلم ان سعاده احمد تيمور باشا  
 يتفضل بزيارتنا دائما - فقال لي :

- ابلغ الباشا اني تكلمت في مسألة الراتب للشيخ

طاهر ، ون كل شيء قد تم على ما ينبغي

وشكرت له سعاده الحميد . واجتمعت بالشيخ طاهر في

ذلك اليوم قبل ان ارى سعاده تيمور باشا ، فاخبرته بما وقع

وكنتُ أضلُّ أن هذا الخبر ميسرٌه فظهر لي أنني لا أزال  
أجهل تلك النفس الكبيرة رغم معرفتي بصاحبها منذ طفولتي  
فقد غضب الشيخ طاهر من هذه الحادثة غضباً لم أعده فيه  
من قبل ، وقال لي :

— وكيف يُقدم صاحب المؤيد على مثل هذا الأمر  
قبل أن يأخبرني ؟

وكان حزب الامر كرية قد دعا امام الى اجتماع  
كبير في فندق الكونتنتال ، في الساعة ارامنة بعد ظهر  
ذلك اليوم ، فذهبت مع الشيخ طاهر حضور ذلك الاجتماع .  
ولما دونا من المدق رأينا صاحب المؤيد مقبلاً هزئاً  
ليحضر الاجتماع أيضاً . فستوقمه شيخ طاهر ومثينا جميعاً  
بحو الفندق ، وكان مما قاله الشيخ لصاحب المؤيد :

— كأني معك يوم كنت الحديويّ بشي فقلت له  
إليك سمعتي أنني عليه لتعفيده مشروع زكي باشا في إحياء  
الآداب العربية طبع اعانس اني نقلها بلفظ غراف من

خرثن الاستانة . نعم ، إني أثني على كل من يخدم العلم ويعمل  
على نشر كتب العلم ، ولكن من ذا الذي يضمن لك  
أن لا أف من الخديوي عكس هذا الموقف اذا صدر منه  
ما يناقض ذلك العمل ؟ ألا حس يا ستاذ أن لا تعرض  
نفسك لما قد يسود به وحبك سي . وإني بحمد الله في  
سعة ، ولا حاجة بي الى الرواتب ولا الى الوظائف فارجوك  
أن تعمل طريقة لقض ما تم بشأن

فذهش صاحب المؤيد مما سمع . ثم قال لي هديوهين :  
قد كان تيمور باشا محمدي بعاهه . شيخ صاهر  
الى هذا اخذ . ان الراتب الذي سعيها تربيته له ، وقد  
رفضه بمثل هذا الاياب ، وشتم ، لا أعلم من كل الذين أعرفهم  
الا من يسعى للحصول عليه بكل وسيلة . وكنت من الذين  
يزهدون بمثل ذلك قد ذهبوا كلهم ، وهذا لا تزال منهم بقية  
في الدنيا

مح المحمد الخطيب

## ﴿الناس﴾

كل واشرب الناس على حبرة وهم يَمْرُون ولا يَنْبُونَ  
ولا تصدقهم إذا حدثوا فإني أَعْدِمُ يكذبون  
وان أروك الوُدَّ عن حاجة ففي حبال لهم يَحْدُونَ  
أبو العلاء المعري



## ﴿الدهر﴾

دعاك الدهر لو نجيبُ يا هذا السامع الحبيبُ  
لا تصعب الدهرَ بلاماني بفرك الطرف والسجيب  
ومعد حديثاً عن اليلالي فكل أناسها عجيب  
من خادع الدهر والبرايا فذلك أسيد انجيب  
الحذر فور انفي بخط فإتميم وما نجيب  
نادب خدن تركت يوماً وحظه الوجد والوجيب  
مجدلاً في اثوب يدعى منه سميع فلا نجيب  
أبو الصاهر السرقسطي

الحديث  
١٨٨



بين الحاضر والماضي

## بين الحاضر والماضي

مهلاً غايلاً ، فما بنا طربُ  
 ان الفؤاد لما عرا يجبُ  
 للدار كانت روضة أنفاً  
 أضحت ويس لاهلها نش  
 سرعان ما حلت معالمها  
 مكورة ترمى فتذهب  
 بي لألح في جوابها  
 نوى لعمري الله تصطب  
 في عينها حزين وتندية  
 وأولدها لا يستجيب أب  
 وجنانها تشكو الخريف وهل  
 شكوى الخريف نعيد من نكبوا

إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا أَلَمَ بِهَا  
 وَالْحَقُّ وَاتَّارِيجُ وَالْكَتَبِ  
 إِنْ قُلْتُ أَنْقَاصُ مَآثِرِهَا  
 قُلِ الْعِدَافُ : رَهْ كَدِ  
 أَوْ قُلْتُ : قَدْ عَاصَتْ مُحَاسِنَهَا  
 قَالُوا : تَوَلَّى قَلْبُهُ رَهْ  
 وَ قُلْتُ : مَا مَالَتْ دَعَائِبُ  
 قَالُوا : تَمَسَّكَ لَهُ الرِّغْبُ  
 أَوْ لَاحَ لِي فِي تَقْبِالِ  
 عَطَى شَبِيهِ وَعَالِهِ وَتَتِ  
 تَحْسَبُ الْأَيِّمَ ، مَا مَسَّبُوا  
 لَا أَمَحَرَّ يَمَعُهَا وَلَا طَرَبُ

\*\*\*

لِمَنِ الْمَغَانِي كَتَّ أَعْرِفَهَا  
 مَلَجًا يَزِينُ رُبُوعَهُ الْحَسْبُ

يسقى من الأحلام ناشئها  
 كأساً يتوج رأسها لحب  
 الورق تصدح فوق غصناتها  
 والشرب مخطب فيهم الأدب  
 ولعود يشجي قلب سامعه  
 والراح رقت ما بها نص  
 والليل يلمع فوق مفرقه  
 بدر بلوح لها ويحتجب  
 والسعد رفرف فوق أروشنا  
 يحو عليها ، والمضى نهى  
 هيات كان الوصل من قصر  
 ومضاً ، وآتي أمراً عجب  
 للدهر أعمال بحار لها  
 لب أخكيم وعلمه اللجب

أمنت بالاحداث قاصبة  
وبما نحي. ه وتذهب

\*\*\*

مالي وقلبي كما هدت  
خفته جدت ه يلب  
مرامه من وحده سبت  
الا وقل بعدد سبب  
يرتاع للمغنى ومشهد  
وتروقه الآمال تغتاب  
يرعى الدجى والسهد غابه  
فكئتما سماره الشب  
يايل ! هل من ساهر دنف  
يشكو، وهل عاد الألى ذهبوا؟  
جفت غروب طانا انككت  
فعسى الغروب تمدها السحب !

ولكم توات أكبداً نُوت  
فتفتت ! لله يا نُوت

\*\*\*

تلك الرياض ذوت محاسنها  
بعد اليها تسفى بها التُّربُ  
يأسى المشاهد ما ألم بها  
مصدوعة الأركان ترتع  
بالأمس كانت مربعاً خصاً  
أس احدث المربعُ الخصب  
بالأمس كان لأهلها مَبُ  
آضت وليس لأهلها غلب  
بالأمس كان مُحامها عَرَا  
نام الحماة وهدموا عرب  
نرى على أدواحها زهراً  
ذهب الجميع : الدور والذهب

\*\*\*

أنا لنذكر للورى سباً  
 ودواؤنا الاخلاق لا نسب  
 لانتمتع الأحلام ككادبة  
 اليأس أروح منها، إن تكن ريباً  
 حماد  
 عمر يحيى

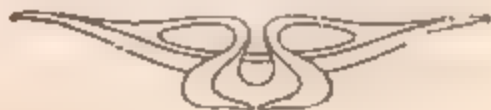
٥٥ - ٥٦

﴿الافتقار الى الامس - والاستعانة عنهم﴾

قال عبد الله بن المقفع : ليحتمل في ذلك الاقرب  
 الى امس والاستعانة عنهم وليكن افتقارك اليهم في  
 كلمتك هم ، وحسن شركهم . ويكون استعناؤك عنهم في  
 نزاهة عرضك ، وبقاء عراك

(من مقام العادات القديمة)

من عادة الناس في دمشق الآن اذا كان الواحد منهم يتحدث عن شخص لاصلاح له ان يسلك الحديث بأصابعه طرف جبينه أو ثوبه أو معطفه مما يلي صدره وينفصه دلالة على ناسه من صلاح الرجل الذي يتحدث عنه . وهي عادة عربية قديمة : فقد جاء في كتاب الأعمام أنباء ترجمة ابراهيم ابن هرمة اشاعر أنه مرّ على جيرانه وهو منبت سُكرًا ، فلما كان اغد دخل عليه جيرانه فعانوه على ائحال التي رأوه عليها فقال لهم : أربي طاب مثلها مند دهر ( وأنشدهم شعراً له كان يتمنى فيه أن يسكر مثل هذه السكره ) فنفضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا : ليس يفلح هذا أبداً





بعض کلمات تاغور

## بعض كلمات ناغور

\* كنت يوماً وأنا في سن الثمانية عشرة أقرب الشمس  
تقرب وراء صب من اشجر ، فحدثت الى نفسي :  
أليست الشمس تطلع عندما تغرب ، وتحدث مظهرها وغربها ،  
وهي أبداً باقية ، كذلك نحن : نضع وغيب ، والكما  
أبدأ باقون في المآهية شاملة كل ما في الوجود

\* ببس لاس عربزاً على أبيه إياته ، ولكن لان الاب  
يرى فيه امتداد نفسه ، ويرى فيه خلود حياته لاحياء مقلدة

\* ببس الروح اتي تتصل بمحقق الاشياء ، والأدب  
الذي يعبر عن الشاعر ، اتصال دقيق : فكلاهما بحسن الحياة  
الحاللة ويعبر عنها

\* شخصيتنا هي أول حق فينا : فنحن موجودون ،  
 ذلك مالا شك فيه . ويسير علينا نعرف أنفسنا اذ بحشا  
 في غورها . ومعرفتنا معنا سرنا ، لكي نقدر على هذه  
 المعرفة في كثير من الاحيان مظاهر الاشياء المحيطة بنا والتي  
 تحول دون التفكير في حقيقة حالنا . لكن هذه الحقيقة تدورنا  
 ونسعد بها اذا نحن أحيينا انه نا أو شيئاً . ذلك بأن يرى  
 نفسه في هذا الذي نحب ، ومن ثم كانت معادة الحب ،  
 ومن ثم كانت حبه المحب . واليك ليرى نفسك : كثر ما تكون  
 حرية اذا أحاط بك من تعرفهم من أهلك وأصحابك  
 فأما ان أحاط بك أجنب عنك وحريةك تحدد ، وتشعر في  
 نفسك بضيق لذلك أي ضيق

\* فلسفة الهند تصور الحرية على أنها كمال الاتصال بما  
 يحيط بنا ، فاذا نقص اتصالنا نقصت حريتنا

\* ليست حياة التمتع عاية لداتها ، بل واحدة في سلسلة  
خلل حياتها . لست تراها تنفجر من حياة حبات من التمتع  
تنفجر منها مثل ما تنفجر الأولى . ونحن في نظام الحياة كهنه  
الحية ، وروحنا تتصل بروح الكون كما تتصل قوة الحياة  
في التمتع جميعا

الحديقة  
الحديقة  
الحديقة  
الحديقة  
الحديقة

\* الأمم تختلف في ظواهرها وتقاليدها وأفكارها ،  
ولكن الرقي الحقيقي لن ينم إلا بآثارها ونسبها جميعا ، وبعمل  
مشترك يقوم به العقل البشري . فيجب علينا أن لا نكتفي  
بإبراز التقاليد قومية ، بل أن نعمل لتوسيع المادي والصحيحة  
والمجاد نشاط أدبي مشترك كالذي نراه اليوم في أوروبا

\* نحقق الطيور في السماء لا لتبتعد عن الأرض ولكن  
لنعود إليها . وهاتان ذا حرتين ، لست على اتصال بأي شيء  
من الأشياء . ولكن لا ، إن الحدود هو حقيقة المطلق ،  
والحب هو شعار المصدق

« ان المرء اذا سمع موسيقى غريبة لم يألفها يضايقه  
 سمعها ، وأحياناً يعتده . لأن نظامها لا يحد من نفسه ذلك  
 الشعور الذي نمره اموسيقى عنده ، وذلك لانه لا يعرف ماذا  
 تمثل انحرافات الموسيقى التي يسمعها . ومعرفة الموسيقى ليست  
 في فهم « الموتة » وأوراثها ، بل هي فهم المصدر ادي نجي .  
 الموسيقى الموقعة منه . وان الآلات لا توصل الطرب الى القلب  
 وانما ادي يوصل الطرب الى القلب وينعش الروح هو ذلك  
 التيار الحيوي الذي يسري من مصدر النعم الى روح السامع .  
 فالدي يطرب بالموسيقى هو الذي يشعر بما تمثله الانشودة  
 من تأثيرات روحية شخصية

« أيتها الطبيعة . الملك عبد ذول ، نشرت ساطك  
 المزخرف المساق بالالوان العديدة في اليهو الاكبر حيث  
 اجلس وحيداً كأني ملك متوج ، وأنت ترقصين ثامي وفي  
 جيدك عقد من النجوم المتلألئة فوق صدرك

\* الفلاسفة يحددون الخيال ويصنعون له قواعد وتعريفات ، أما الساذج فيراه تعب في هذا البحر المضطرب الموح ، وفي هذه سما ، ضاربة آتاً نقامة آتاً آخر . وهذا الذي يراه هو حقيقة الخيال ، أما تلك التعريفات والحدود فإنها ليست في شيء من الحقيقة

الحقيقة  
التي  
لا  
تغير  
مع  
الزمن

\* الخيال هو ادراك حقيقة كما هي . وحقيقته من حيث هي جمال لا يمدله جمال . وهو محوّر في لا تسمى جميلة اذا استطاع المتصور استن ان يصورها كما هي كإن في هذه الصورة معنى الجمال لأنه ادرك الحقيقة و استطاع ان يعرب عنها بتصويره

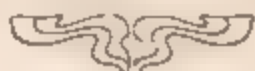
تعب بلقننا هو الذي أنعش روحنا وأحيانا . ورأيي أن سعيهم ينبغي ان يكون كالأكل . بمعنى أنه عندما يسع الأكل القيمة لأولى تنبه معدته الى عذابها قبل أن تمثلي .

ويمكن إذن تغييرها من أن يؤثر كما يحب . وتفيض دنت  
 التعليل بالانكسارية: من التهمة الأولى تؤدى اطاعة لمعلم  
 سطرى أسماه، وتؤدى منه . وفي اللوحة التي عتدى . يعرف  
 فيها أن التهمة يست من جسم الحجارة . وإنما هي من  
 السكر وقالة التهم . يكن قد وقى صفاً عمره ، وإن  
 هو يماح مصغف كتابها ومحورها تسمى روحه حاشية .  
 ودا سوقه نسكول شفته قد ذهبت

\* نحن امدود ومن تسمى لاسهاني هو مير امجد ،  
 وليس فيه شيء من معنى هذه . وسية دسا جميعاً أن  
 تدومها . حدد حريقنا في لاسهاني الكائن على أنه حقيقة الموضة  
 معبودة . ولا يمكن أن يكون صبراً ما هو عين شيء موجد  
 تمكن معرفته من طريق روح

\* سر عظيمة أوردت ونعتقها سر يعرجود روح التمدون  
 فيها من الوجهة الفكرية وسية ولادية والموسيقية والعصية ،

فهم يملكون في ذلك مدفوعين بروح التعاون . أما من الوجهة  
السياسية فنرى دول أوروبا يراقب بعضها بعضاً بعين الحذر  
وعدم الثقة . وهي دائماً تتطاحن وتتنافس شاهدة ملاحها



﴿پس اشرف الرضی و اسماعیل پشاصہری﴾

سمع الله عيالاً شاعري يني الشريف الرضي :

أرى بعد ورد الماء في الصدر علة

يَا بَيْتُكَ ، عَلَى أَنِّي مِنَ الْمَاءِ نَاقِعٌ

وَبَنِي لَاقِيٍّ مَا أَكُورُ طَبْعَةً

إذا كذبت فيك المني والمطامع

فصل مجاورہ :

بمورداً گنت' انی' ما اکون به

عن كل صاب اذا مالت برويني

عندي لمانك والافداح طوع يدي

ملای من الماء شوق کاد پُر دینی



# الى حماة اللغة

## الى ضامة اللبنة

دَعِ بِرَاعِ فِكْمِ مِنْ حَمَلِ قَمَا  
 لَوْلَا تَكْرُمُ لَاسْتَرْعِي مَعَا  
 مِنْ مَعَاذَةِ أُنْ بَعِي أَحْوَادِ  
 سَا يَهَابِيهِ مِنْ لَا يَهْمُ اسْكَمَا  
 بِ مَنْ رَى أَلَمَةَ مَصْحَى وَقَدْ نَكْتِ  
 كُلِّ دَهِيَا رَدَّتْ نَوْرَهَا طَمَا  
 هَوَاتْ مِنْ الدُّرُودِ عِيَاوَتْ لَهَا  
 نَرَا الْغَوَائِلَ قَوْمٌ ضُيْعُوا لَمَعَمَا  
 مِنْ كَلَامَةِ صَدِّقِ الْمَرْهَنِ دِي رَعَى  
 وَكَلَّ فِظْرٍ أَدَ لَا يَنْتَهَى عَرَا  
 وَكَلَّ جَعْدِ الْقَفَا لَوْلَا تَبْخَرُوْهُ  
 لَحْنَهُ جَلْدًا أَوْ حَلْتَهُ صَمَا

من اغرور ترى في خدّه صغراً  
 لا يفتني ، وترى في ثقبه شراً  
 يحلّ يرقم في أوراقه حراً  
 من ماضٍ له من ماضٍ ماضاً  
 كأنه اذ يمشي حبر مرقوم  
 حل من الماء فصحى رويدما  
 ولم توت عليه ما يسطره  
 من الحروف والابواب ما فيها  
 سمح تغايير سنج ادوق منه  
 من ملادة شعره نسي  
 يدو على الجمل المصحى بجمه  
 ويستحل من قريب من حرمه  
 ويظم الشعر را محه فخره  
 بسمته صاحب سر يشته صمه

ويستجيز من الإيهام أقبحة  
 فليس يفهم إلا الله ما نظما  
 وإن أنت له يوماً مغالطه  
 يوحى أحقد في أحشائه صرما  
 ويدعي أنه مارل قط ولا  
 تعود اللحن في قول ولا وهما  
 وأنه ناز الغاطه دررا  
 وأنه باطم أياته حكما  
 وأنه العثم الفرد الذي رفعت  
 له مفاخره فوق السهى علما  
 وأنه العبرى المذ ليس له  
 نداء وأن له شأن الذي عظم  
 لا تستقر على أمر مزاعمه  
 وهل يصدق إلا الغر ما زعما

يا للالاعة أُمسى <sup>\*\*\*</sup> وَشَـيْـئُهَا حَلَقًا  
 وَأَصْبَحَ الدَّرَّ مِنْ أَمَاطِهَا فَحَمًا  
 يَا لِلْفَصَاحَةِ أَوْدَى الْأَغْيَالِ بِهَا  
 وَرَبِّمَا جَهْلُ الْمَعْرُورِ مَا أَجْتَرَمَا  
 تَعَاوَرَوْهَا أَفْسِلَامَ وَالسِّنْفِ  
 أَخَذَتْ عَلَيْهَا وَهْ بِسَنَشْعُرُوا نَدَمَا  
 تَخْلُطُهُمْ عَرَبِيًّا حَتَّى إِذَا خَطَبُوا  
 فِي النَّاسِ أَوْ كَتَبُوا لَمْ يَفْصَلُوا الْعَجَا  
 تِلْكَ الطُّرُوسُ الَّتِي ضَمَّتْ سَطُورَهُمْ  
 تَسْكَادُ تَشْكُو إِلَى قَرَانِهَا أَلَك  
 إِنَّ الْغَيْبِي إِذَا أُعْطِيَتْهُ قَلْدًا  
 مِثْلُ الْحِمَارِ إِذَا قَلْدَتْهُ خَدِيمًا

\*\*\*

يَا لِلْبَيِّنَاتِ امْتِنَاحُوهُ وَمَاتَرَكُوا  
 مِنْ سَحَرِهِ غَيْرَ مَا قَدْ أَوْرَثَ النَّهْمَا

هذي حرائدهم بالغور حافلة  
يكاد يجهل فيها المرء ما علما  
تبدو صحائفها بيضا ، فإن تليت  
تود حتى يحاكي لونها الحما  
تري سطوراً بلا معنى فتحسبها  
مدارج اتمل حاكيت في التري رقما  
لا يثروا صحفاً للثمن قيمة  
وانما نشروا بين العري سما  
ونصبوا الحق حتى عر باصاهم  
وزيوا اللؤم حتى نافس الكما  
ضاه من برام سادة نجبا  
ودو الخصافة لا يرصاهم خدما  
وتلك أثمارهم ساموا البيان بها  
مذمة ، وأهانوا طرمس وانفلسا

مساف لقطر وأوزان منافية  
 ودر أقر يض ومعنى يصحك أفعلا  
 أسبابها باورت أوتادها وبدا  
 فيها رحاف وإيطا قد التاما  
 بينون آياتها والحن يسكنها،  
 ومن بنى البيت محلا كن هدا  
 فضاء بينهم صوت الأديب وقد  
 يصيح صوت هزار جاور الرجا  
 قل للألى اتحلوا الآداب محبرا:  
 هل اتحلتم لها الأخلاق والشيماء

\*\*\*

ما الشعر إلا قواف راض جامعها  
 غمر البديهة فحل راسخ قدما  
 صانت جزالة مباحا معانيها  
 من أن يلتم بها فهم شكا وصما

إذا اخلاة أذكت بينها ضرمًا  
 أسال تشبيها من حوله سنما  
 شوارد عبقریات لها أرج  
 مازال ياطف حتى صاحبة النسمما  
 كأنها قطع الروض الذي سكبت  
 عر السحاب على أزهاره ديمما  
 في بهرة الليل من لآلئها وصح  
 كالبرق مائعا والصبح مبتمما  
 تمر أفاطبا بين الشفاه كما  
 ير صافي الطلا بالمسك قد خفا  
 بهتر سامما ما أنشدت طربا  
 كما تونج صب بسمع النعما  
 يكاد يُنشدهن الفجر متحدا  
 لنفسه من أفاحي الرياض فما



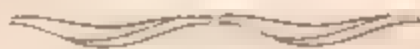
\*\*\*

بممنسراً اللفح الفصحى اما لكم  
 عطاب عديها يقبها الثابتات اما  
 تداركوها وذودوا العائين بها  
 وجدّدوا من ما بها الذي انهدما  
 كانت لها عندكم فبها مصر ذم  
 ولا يكن شأنكم أن تخمروا الدنيا

امير ناصر الدين

صاحب مدينة الصمد

الملك



كان ابرير من اعوام رضى الله عنه برفص الله  
 عروة ورقول :

أليس من آل أبي عتيق  
 مبارك من ودا الصمد  
 ألدّه كما تُدرّمي

## الفن النجيب

ول ان مذي به رباط .  
 راي رباط حين تم شياه  
 ووش شاني يس في ره عتب  
 د كن ولاد الرجل حراره  
 و ك حائل نحو و بارد العبد  
 ا حب منه ديت . و جب  
 دا راه لاعداء ممتنع صعب  
 و تحفه عند المكرم هزة  
 كما هترفت ابارح الغصن الرطب



زفرۃ فی لیل . . .

## زفرة في ليل . . .

يُجَنّ جوني حين ينتسأني مكرُ  
 وفقدُني ، شأن من ناله سحرُ  
 وأرسلها كأنهيت تترى مداً  
 وعد جبال الخطب قد بجذل صبر  
 وأصمدها من حب الصدر  
 يصيق اكتنائاً عن نحمها صدر  
 أبت وفي دقوات حاش  
 وهبات أن يهدأ ، وقد فقه الأمر  
 سلافة وعدٍ نحن نحبها شرب  
 فنكرنا ، حتى بطير دنا اسكر  
 تروح بنا الآمال شرقاً ومغرباً  
 وتقدمنا والخمر بعده الحشر

إلى م نحائي اندب ، وندب جنة  
 ففي عبه مكر ، وفي ناه عذر  
 تقرُّباً الأقوال ، ونفعل مُعدَّ  
 كأننا بيل لا يفارقه الكفر  
 وكم نالنا من جانب عرب طامع  
 يستؤنا عن حقدٍ انظر اشتر  
 يقول اما الافرنج ، والقول كاذب ،  
 نريد لكم خيراً وهل برخص الخبر ،  
 نحن ناس قد وقمنا نفوسنا  
 لخدمتكم ، لبطمننا ما امكر  
 نريد لكم ناس تستمل بلادكم  
 وما دبتنا الا انغوه وبر . .  
 فما وعدوا ، واشتر ، الا يُخيفوا  
 وما وعدهم الا على عذرهم يستر

فما به كاطير في بطن واحدة  
 مروعة الأفراح يثقلها صقر  
 إذا لم تش للمجد جمعاً قلوباً  
 فليس لنا إلا المهانة وحسراً  
 أما بني الأخيار من آل يعرب  
 فما ساء ما كان يبتاعها العرب  
 معى قومها بالأمر ، والله شاهد ،  
 فمأأ عنهم ، حينما يأموا ، فصر  
 علوا عزة فيما معى ، وسيوفهم  
 تشيد لهم عزاً تحزنه أروهم  
 إذا طمع الأعداء يوماً بجهنم  
 إلى انتك بالأعداء تنغام كروا  
 قائماً حياة ينموث بظلمها  
 يردون كبد الطامعين إذا ضرّوا

وباردى ، وامخر يكفه اردى ،  
 امر على وانوت بصحبه بحر

\*\*\*

سلوا أسطر ، تماريح عن صدر ديك  
 وعن عزّة الأجداد ، ينبتكم امر  
 ثم يوقهوا بالعرس في كل عرة  
 أما أحضهوا الإنسان يحميم بحر  
 أما شفتوا الرومان في سهل حلق  
 أما حار وادي المبل فرسه عرو ،

\*\*\*

وما محدا إلا الحصى تفرغ على  
 كفاحا ، وبلا سمر تمصها السم ..

مى

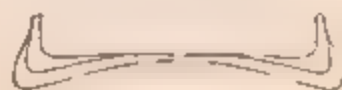
دمشق

# الشهيد حي

والميت هو خن اوصن

كتب المجاهد الكبير الأمير شكيب أرسلان هدى  
الذين تحت صورة الشهيد عادل بك تكذ الذي سبق  
للهراء الكلام عليه ( ٤ : ١٦٦ و ٢٥٦ ) . قل الأمير  
حفظه الله - على اسان الشهيد عادل - :

بالله لا ندوا قتلي ، ولا تنهوا  
نعمدي ، ولا تفرقوا في الوح والحر  
ب الشهيد الحي عند خلفه  
واتما الميت حقاً خن الوطن





معاوية بن أبي سفيان  
في يده

## معاوية بن أبي سفيان

في يتيه

كان معاوية يقدم أم ولد يزيد على أم ولده عبد الله  
وقد جلس مع الثانية يوماً فمرت بها أم يزيد وهي  
ميسون بنت بحس الكلبيّة. فأعجبها أم عبد الله عيها  
وهذه

— لمن لله خش سابقك !

تسير أي ما كانت عليه ميسون أيام كانت تعيش  
في البادية وتنفل في الوديان بين الشجح والقبصوم .  
وتعرض رحلاها للشوك

فغضب معاوية وقال : رأيت دنت منها ،

فدانت . نعم

فقال مماويه م والله على ههنا انفرجت

عنه ساقها خير مما انفرجت عنه ساقك

يشير الى نجاة ابيه ايريد وفصاحه له وتوقد

ليه . وخول اخيه عبدالله وتراخي همته عن صب لمعان

\*\*\*

وغضب مماويه يوماً من ايامه يريد . مستدعي

الاحمق بن قيس . ثم قال له .

يا انا نحر . . . تقول في الولد

فقال ثمر قلوبا . وعماد صبور . ونحن لهم

رخص دابة . وسوء صبي . من صبيو فاعضيه . وان

نعضوا فارضيه . بمنحوك ودم . وبجواك حده . ولا

تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك . ويحبو وونت

وال . لله درك ما احنف . لقد دخت عني واني

لهو غضا على ريد فللته من قبي

## تاريخنا

لا شيء فيها اعتقد "نعم" لإنجاح نهضتنا العلمية ، وأنجح  
في تقويم أخلاقنا الاجتماعية ، كدرس تاريخ سلافنا الصالحين  
وآبائنا لمقدمين

وقد رأيت كتب التاريخ العربية كالبخور الزواجر ، ليس  
اصطياد الآلي فيها بسهل المنال على كل طالب ، ورأيتها  
كلما تعدت بها لأيلم ، تنامت عن الأفهام  
لذلك كن من "نعم" الوسائل لعجاح نهضتنا وضع  
مؤلفات جديدة ، على "ساليب" حديثة ، تقرّب تلك  
الحوادث الماضية إلى طائفتها ، وتبين أسبابها ونتائجها  
المهموم على بك برهنت

# النشيد الوطني

المادة الثانية

## النسيب الوطني

- نظم لانشئة البقاء في مدرسة لصحت النجيرية -

جَرَدُوا بِيضَ الصَّمَاخِ وَالْبَسُوا لِلْحَرْبِ لَامَةً  
وَبِأَطْرَافِ الزَّمَاخِ وَدَفَعُوا كُلَّ ظَلَامَةٍ



مَحْرُومٌ وَنَصَحَ الْأَعْرُ حَبَّ بِنَا نَارَا  
لَا يَمْسُ أَشْعَبَ ضَرْحٌ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ الدَّمَارَا  
أَلَيْسَ صَبِيحَ نَقْرٍ أَوْ يَرَى فِيهِ قَرَارَا  
وَلَا طَمَاحٍ كَمَاحٍ أَعْرَقَتْ فِيهِ الزَّعَامَا



جَرَدُوا بِيضَ الصَّمَاخِ وَبَسُوا لِلْحَرْبِ لَامَةً  
وَبِأَطْرَافِ الزَّمَاخِ وَدَفَعُوا كُلَّ ظَلَامَةٍ



سَانُوا اتَّارِيحَ عَا كَيْفَ دَوَّخْنَا بِسَلَادَا

اتَّجِبْتُ ﴿فَحِطَّانُ﴾ مِنَّا      اُسْدًا نَهَى اَحَدًا  
تَحَذُوا الصِّرَاحَ      وَاعْذُوا الْمَوْتَ رَادًا  
لَا نَرَى عِبرَ الصَّحاحِ      صَارِبًا فِيهِمْ خِيَامَهُ

\*

جَرَدُوا بَيْضَ الصَّاحِ      وَابَدُوا لِلْحَرْبِ لَامَةً  
وَبَاطِرَافَ رِمَاحِ      قَدَفَعُوا كُلَّ دُلَامَةٍ

\*\*\*

يَلْعُ الْمَاشِيُ فِيهِ      سَيْدًا نَدَا مُهَامَا  
مَوْ بَيْنَ الدَّارَعَيْنَا      شَتَّ كَهْلًا وَغَلَامَا  
نَحْنُ اَشْرَ عَرِيبَا      وَحَدِيدَ الْبَاسِ لَامَا (١)  
عَفَّ عَن ذَاتِ الْوُشَاحِ      وَحَفَا كَاسَ مَدَامَه

\*\*\*

جَرَدُوا بَيْضَ الصَّاحِ      وَابَدُوا لِلْحَرْبِ لَامَةً

(١) جَم لَامَةً

وباطراف الرياح فادفعوا كل ظلامه

\*\*\*

انساب اصيم يوما والى (قحطان) نسي

لا ينال الخف قوما قازعوا الخطب المديما

كم لهم في الزوع يوما بالرايا مدلهما

سل بهم سيل البطاح بين نخدر ونهامه

\*\*\*

حرّدا يفض اصباح واليسوا للحرب لامة

وباطراف الرياح فادفعوا كل ظلامه

الحوماني

نزيل العات





# خزائن المكتب والمطالعة

مجلد من كتب الحركة الأدبية

## فرائض الكتب والمطالعة

قال اللورد افيري :

لقد ضلّني أحد كبار الاسكتلنديز ( رشار دي  
وري ) منذ خمسة قرون المكس فقال :

« هاكم انفس الذين يعلموننا بغير عصا ولا  
سوط ، ولا سبيل ، لمعاملة ، ولا يفضون ، ولا  
ضنون هديا ودراما . ومن ادا ادبوت منهم لا يباون  
عنك . واد سأتهم لا يخفون عنك شيئا . واد  
بعضيت عنهم لا شكون منك ، واد كنت  
جهلا لا يسخرون بك »

« ادا كان هذا قولهم في قديم العهد . لا نخدر بنا  
العلم » الآن وقد طبعت الكتب وصارت زهيدة

التمن ، سهولة الاقتناء والمطامعة . صغيرة الحجم . حذقه  
الحمل ؛ بعد ان كانت خنعة عميرة الحمل واقرائة  
ونحسب البعض ان ما يتفق على تأسيس  
المدارس وخزانات الكتب ودور الآثار تنفذ  
هناك . مع ما في الحقيقة رأس من مخمور السعادة  
الامة وراثتها

وم توسيع نطاق مدارس . وانشاء حرائر  
بالكتب فيها . الا . حسن سيم امانا وث روح  
حب المتابعة في نفوسهم وتوجيه انظارهم بصفة خاصة  
الى فوائدها . كما ان المكاتب مدارس الرحمن  
يحبون ان تلك التحريم ما كان متفلا اراد احد  
كاتب . محذوف له امة

سيكون له حينئذ على مصداقه

وهذا نثره حصل المثلث على الكتاب . فمن  
تعلم أولادنا القراءة يجب مكافئهم بنفس  
الكتب . وهي كثيرة وليس فيسها غاي الثمن ، وروى  
كتاب لغة المطالعة هي اشيء الوحيد الذي لا يرتبط  
بمن أو فقر . ولا ينبغي للشا أن ينصرفوا على  
الاشغال البدوية أو يصيروا كل وقتهم فيما بل عليهم  
حقيق وقت لمطالعة ولاشغال البدوية لانه  
مداركهم ومع الاسايه من مهمتهم . فل اسير  
( حبر هرشال ) أحد كبار علماء الاكابر

وحيرت في اجاب ، أحفصه حياتي ، ورؤي  
فيه نفسي ، وصورها من ظلم الناس وشروا لدير .  
لا حيرت المطالعة لان من تسرت له أساما بصير  
ولا شئت سعيد . حيث تجي ماعينيه حول لأم

عبارۃء کتب میں غلط معنی سے فرما رہا ہے۔

كتاب من كحفظة الامية بالرحمن ، وما  
حرفه تاريخ الامم ، وما كمشب الرحا ، وجين  
حكمة العقلاء ، ودراسة حروف في سالف المصور  
كلها مرآة عجائب ما هو لها فيها ، وهي لا تحذف  
الامر بأقرب وقت شدة الامانة ، اوقاف الأحرار  
ولمناصب ، وهي في قبيل منجرب ، بالسرور ، ومعد  
لها اتعد بمسورت

وہن فاشیہ دی زوٹس نفس و حار  
وہانی مع کی مکہ فی قصرہ مکہ فی کل  
مع عقارہ سف وولاسفہ . تم نوع  
سرورتی بخاضۃ ذرہ ولامرطۃ وانشص

مجالسهم ، وأدقق بنظر فيما كسبوه من الوقائع .  
وأما ذكرهم حتى كانوا قد اكسوها بغير حق شرعي  
وأهدم التماثيل التي شيدت لهم بغير حق .

وربى في تاريخ حياة ما كولي - صاحب الثروة  
اضائه . و شهرة الفئمة . والصحة جيدة - أنه كان  
يعتبر ساعات مطالعته أسعد أوقات حياته . وأنه قال -  
و خيرت من كولي أكبر ملك في الارض ، ولي  
جبن البصور والساتن ، ولده الطعام والشراب .  
وثمن العربات . ومخر اثياب ، ومئات الخدم .  
و شرط علي في ذلك تتجرد عن الكتب ، لرفضت  
ذلك لماك بغير مضامعة ، وقبعت لعبش فقير في عشة  
ومني كثير من الكتب ،

واتحباب الكتب كاتماء الاصحاب . وعينا

مستوية ما نقرأ كمثويةتنا عما نفعل . فعمينا أن  
 نستخلص من الكتب اعظم ما تروح اليه النفس ان  
 يكن اعظم ما تمكن من افوائد . وان يجعل مطالعتها  
 لتقويم الفكر لا الضياع لزمن . وتبين الكتب في قيمه  
 الفوائد فللكتب الهمة المطالعة المسببة للنفس فائدة  
 ولكنها كمائدة السكر . وهو عذير منه المتعددة ولكنه  
 لا يكفي وحده لحفظ الحياة

اما ردى . الكتب فكيفها دماً ايها رديته ،  
 وقراءتها ضياع للوقت ، وبعضها مفسد للاخلاق .  
 نعم ان اطلاع العاقل على مثل هذه الكتب يزيده  
 وعظماً ، ولكن لا يفوتنا أن كل ما يعمد تأليف  
 الشر شر ، على أنه يوجد من حسن الخط عدد عظيم  
 من مفيد الكتب التي تفيدنا قراءتها وترقي فكرنا الى

أعلى مدارك . وتسنا مشاغل الدنيا ومتاع الحياة  
 ولقد أمر الموق دورین - مؤسس در کتب  
 مد ۴ دورین - تجدید جميع الكتب الموجودة بها  
 بالارحوال النوشی فانقصة  
 وقال دام . يجب شكر الله قبل مطالعة  
 کتاب جدید كما يجب حمده عند الاكل .



三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

## أيتها العرب !

أيتها العربُ راحوا  
فرض لا تفتكُمُ  
المصلَى من اغنى  
نَدْم لا يبيدا  
اركوها لبايأ  
واضوها أمايأ  
وصدوا من سعى  
أنطوا لعزم واحيدوا  
إنما المحمد حصة  
لم تُسد أمة إذا  
يت شبيها دَرُوا  
بن للمجد مزدحم  
ولكم فتنا وكم  
والمحل من اعظم  
يوم ينأنا الله  
نقما كن ثم يقم  
طاب العدل ما طير  
حدث العهد أم فناء  
عشق المحمد ينة  
والعصا من عزم  
لم يدعزها الخيرة (١)  
مادري الشائع الهرم

(١) الخدم : السرب قطع

منهم اعزم وبعيد      لئلا ومن رشيبي احكم  
من ابني انت يسوده      طام ليس يحسنه  
شارر الرأي وانصر      فاصل اعزم واختر

\*\*\*

عارفوها      لادم      حيث لا عين تنهم  
وارحموها      نفسك      رحم الله من رحم  
عسى الدهر فاروق      لك الدهر ينهم

المنطوي



## ﴿ الجامعة العربية ﴾

واجب العربي في كل مطاع

اجتمع صاحب حرية الكرم والامانة السيد عبد الله  
 نحس به مستشرق مستر جب ، وكان مما قاله له : لا من  
 واجب ولا ب الجامعة العربية في كل منطقة ان يعملوا لها  
 في ما يشقهم : سعي لاصلاح الاخلاق ، وتحسين الحالة  
 الاجتماعية . ومهصة الاقتصادية ، وتكوين رأي عربي عام ،  
 كما يسعى من يريد ان يلقي ببقا لاعداد جميع مواد النساء .  
 حيث صير من المستطاع ساء الجامعة العربية . ويجب ان  
 نعتدوا في جميع ذلك على أنفسكم .



للفقراء مجانا

## للفقراء مجاناً

بينما كان اضلاع منقياً رداءه الاسود على المدينة ،  
 والكون ضارناً خيامه ، والناس رقوداً في منارهم ، كان  
 الدكتور ( ... بك ) جالساً أمام مكتبه بخط يده تكملة  
 مبيته عليه وحدانه احدى وكب لا يكتب الدكتور في تلك  
 الساعة وبدأ يتفقه حمله كبرى لأول مجمع طبي مصري  
 يحط في الدكتور خطبة شائقة تملك على الناس قلوبهم  
 وحتوى أفئدتهم .

أجل ، يكتب الدكتور ثم يفكر ثم يكتب وهو ممسك  
 بالقلم في يده كأنه رمز الحذو والعمل والخدمة والشفقة .  
 وما لبث الدكتور في مكانه قليلاً حتى سمع صوت الساعة  
 تدق الثانية عشرة ، فوضع يده على رأسه وقال :

— حزن ميعاد اسوء ، ولكن الخطوة لم تتم بعد

وأمسك يده بقلم مرطابة وكتب الحلة الآتية :  
 « الطب - أبها السادة - هو انزع الفياض الذي يستقي  
 منه الفقير لا أحر ولا نمن ، الطب هو الدار التي يدخلها  
 المريض وقد أشفى على هلاك فيخرج منها صحيحاً معافى ،  
 بل الطب في ضري - أبها السادة - كبوت الله تجمع  
 بين ائتمير ونعمى وبأس والسعيد في مستوى واحد ، بل  
 ربما كان أطبوسع صدراً للعفراء ، ونحى قلباً على  
 الضعفاء المائمين . الص . . . »

ثم نهال الطبيب قليلاً وفكر كثيراً وهو جالس أمام  
 مكتبته بمنه عن اسوه والراحه ضميره الطاهر ذلك الساعث  
 القوي ، باعث الخير والاحسان وشفقة على الفقراء من  
 حى حسنه

وكان الدكتور يسكن حياً وضياً يضم في أحشائه  
 جماعة ممن يدينون على الخلف ويشربون على غير تميلة ، قوم

فقراء أصغر منهم المرض وشغلهم آخر . وعلق الدكتور على  
 باب داره لوحة كبيرة كتب عليها بالثلاث : « للمفراء محارة »  
 « الماحيل هالين اسكمتين » « للمفراء محارة » . بد  
 من مغير وقرأها دخل دار الدكتور وهو يقول : « سيدخل  
 مريضاً وخرج صحيحاً دون أن أدفع للدكتور نين عشاء  
 لا مال في البيت » . أجل اذا فرها المغير تهل وجهه  
 وبرقت ثمرته واسم التسمية مغير سما في قلبه من شكر  
 وارضى وما رضى مغير لا حسيمة من حسبات الله على  
 في الاسان

فما بين الساعة كانت تدق ثمانية عشرة وان للدكتور  
 كل يكتب ، وبينما ان احد المفراء في تلك الساعة كان  
 جالساً لمرفصاً بخوار ورش الله الخامل في كانت تصرح  
 من الاله وهي ترتعد من برد وقد اصططكت أسنانه ارتطفت  
 شفهاها وماتت دموعها الى خدها تكتب سطور مؤس



والألم . ابنة في ثامنة عشرة من عمرها مات زوجها بعد أن  
تركها حاملاً ، وهي الليلة تد . وقد نعتت ولادتها ، فصحت  
حتى قيد تبزين من الموت

حلس الرجل الفقير المتروك ، واضعاً رأسه بين يديه  
وهو كاسف السال ، أعين لا يعرف ماذا يفعل ولا  
يهتدي لوسيلة يخفف بها آلامه . وإذا بزوجه نعيها  
التي كانت تنكي وتصيب دموعها في الحائط تقول له .  
نسبت أن تذكور . . . لك يعالج الفقير ، محلاً  
ذهب به واضرب . . . فربما رق نفسه وعند انتما من  
مخالب الموت

فقام الرجل دون أن يمويه سنت شفة واحد وحمة الساب  
وحرج للشارع . في طيب . مشى الرجل في الشارع وهو  
يترج كشارب نمل إلى أن وصل إلى باب طيب ودقه  
ثلاثاً ، فخرج خده أسود وهو يمتنع وبزيجر ، وقال له .  
- ماذا تريد ؟

— بني موت . أريد أن أحادث المذكور  
— المذكور مشغول جداً ، وقد نه على أن لا أحيب

سائلاً

— ولكن ابني موت ...

فأقبل الخادم الباب . ورجع مخبر من حيث أتى وهو  
خافق قلب . ونكه وقف هبته قل أن يصل لممر له وقال  
لعمري :

— أجل سأل ذلك ، وما صرتي لو فعلته /

ودا به يرى رجلاً يسير الهوينافي الطريق ، قد له

يده وقول :

— حسنة ياسيدي

فتهره الرجل وصار في طريقه . ومر رجل ثان وثالث  
ورابع ، وكان نصيب الفقير الحية في كل مرة . وإذا  
بالشرطي يقول له :

— ما هذا فعل رجل ، متسول في الطريق ،  
هيا لي القسم ..

ولم يكن مع العقير ما سدته في ذلك شرطي فقال له :  
— لم أعود أمتسول ، سبدي ، ولكن أننى تموت  
فردت أن جمع أجرة الطبيب ، وفي حديث هذه الوسيلة

ولكن الشرطي قدده لي قسم وهبك قصي بيته  
وفي الصباح عاد العقير إلى منزله همد ، فخلق  
سراحه وكانت الساعة تدق العاشرة ، ودأبه يسمع صراخا  
وعويلا ، فهرب للدار فوجد روحته تبكي وتصرخ ، وكانت  
أخته قد فارقت الحياة ، فانكب عليها وقد فقد رشدا

في هذه الساعة ، الساعة مباشرة ، كان طبيب  
الدكتور ( ... ك ) واقفا يحطب في الجمع ، ويصيح علن فيه :  
« الطب - أيها السادة - هو البيع المياض الذي يستقى  
منه العقير بلا أحر ولا ثمن ، أطب هو الدار التي يدخلها  
المريض وقد أشع على أملاكه فيخرج منها صبيحة معافى ،

بل طلب في نخري - أيها السادة - كيوت الله تجمع بين  
 الفقير والغني والمأس والسهيد ، في مستوى واحد . بل ربما  
 كان ذلك توسيع صدراً للمفقر ، وإخني قلباً على الصعد ،  
 والماسين ، وأطرب ...

محمد بن محمود

٤ أبريل - ١٩١٧



الدواة

## الدواة

يا دواة اجعلي مددك ورداً لو قود لأفلاء حياء فحيها  
 وأبكي كالرمان حلاً وحالاً نارة آسا وأخرى معيها  
 أكرمي العبد المذنب خادميه منك العالي المعبس الثمينا  
 وبذلي الصافي المصنوع منه طذاق السرائر المرشدين  
 وإذا الطلم والظلام استعصم يوم نحس بأهل الجاهليتنا  
 واستعصمنا من الشرور مدد حمله من قسمة الظالمينا  
 واقدي القطعة التي هت فيهما عصب اله ه المذل كسها  
 برأع مري إذ حط سطرأ مد الحق وأرضى العبد دين  
 وإذا كان عليك نقطة سو كذبت من خمائره تكويها  
 وحعلهم قسط الدين متباحوا في السياسات حرمة لأضعيه  
 وإذا حقت أن يكون من الصحر جلاميد رحيم السمعينا  
 فبحي بالمسداد بخلاً وإن أعطيت فيه الميبي ثم الميما

وهذا أعز المبادي طبياً يصب له دثماً منعيماً  
 فافضيه المراد من معروف واستطبي معونة المحسب  
 وهذا مهجة الحمام سدت نقطة سرها تركي المصون  
 وحملها على المودت وقفاً وهيها رسائل الشيقينا  
 هذا لم تكن قبلك إلا ما أعد للاحلاص للمختصين  
 فأجعليه حظاً لا كتب منه ثم ربح حلي لسيد المرسلينا  
 جمع من تدري باش



### ٤ قدماء العرب وقدماء الأمريكيس

نقلت مجلة الصفا البيروتية ( ٢ : ٢٠٣ ، رمضان ١٣٠٤ )

قول بعض العلماء عن مجموع كواكب الدب الأكبر : « ومن غريب أمره أن كلاً من سكان أمريكا الاصليين والاركواس وقدماء العرب في آسيا سموه بالدب الأكبر مع أنهم لم ينجحوا قط بمصيدهم بعضاً على ماهو المرحح » ثم علفت على ذلك بما يأتي :

« قلت لما ذالايكون ذلك دليلاً على أن الخطة وقعت قديماً ثم انقطعت فروماً كثيرة لأسباب لم تعلم لما قال ذلك الصورة لاشبه لها بالدب ولا بغيره من الحيوانات ، ونعرف هذه الصورة سمعة كواكب لامعة تسمى أربعة منها بالنفس الأكبر ، والثلاثة الباقية يسميها النفس الأكبر . . . وهي متفرقة كثيراً ، وعلى ذلك قال الشاعر :

وكما في اجتماع كائنيا فصيرنا الزمان بناتٍ نفسٍ »



# إيمان المعري

## إيمانه المصري

قال الحافظ السلفي : لما يدل على صحة عقيدة أبي العلاء، ما سمعت الخطيب حامد بن محمد السبكي السهمانية - مدينة القاهرة - قال : سمعت القاضي أبا الفتح بن أحمد السروحي يقول : سمعت أخى القاضي أبا الفتح يقول :

دخلت على أبي العلاء السوحي المصنف ذات يوم في وقت خلوة - ففرغ من عمله - وكنت أردد إليه وقرأ عليه، فسمعت وهو يشتد من قلبي :

كم بُودرت عادة كعاب وتعمرت أمما لعمور  
أحررها الوالدان حور وعمر حرر لها حرير  
بحور ان تطفى المنايا والخلد في الدهر لا يحور  
ثم زود مرآت وتلاها ان في ذلك لآية من خاف عذاب  
الآخرة - إلى قوله : فهم شقي وسعيد ثم صاح وبكى  
بكاء شديدا وضح وجهه على الأرض زمانا ثم رفع رأسه  
ومسح وجهه فقال :

« سحان من نكاح مهدي انده ، سحان من هذا

كلامه »

فصرت ساعة ، ثم سلطت عليه ، فرد عليّ وقال :

— متى انت ؟

فقلت : ساعة

ثم قلت يا سيدي اري في وجهك أثر عيط

فقال : لا يا ابا الفتح ، بل اشدت شيئاً من كلام

المحقق ، ولدت شيئاً من كلام الخاق وحفي ماتري

فحتمت صحة ديه وقوة يقينه اه .



ور محمد بن علي العربي الكبروي بالأهواز دحد

علي بن ابي طالب العربي مبصر من مكة ونحن جماعة فـ

عن أسماؤنا وما وصافنا . فتنس كل واحد ما . فما

ما في عن سناؤي قلت :

— أنا قري .

قل : وقرب لي آية من كتب الله تعالى  
 فمرأت في يوم تقول جهنم هل امتلأت وتقول هل  
 من مزيد . فمكي كاه شديداً . ثم أمر لها بدريهت وقل :  
 — اصرفوها في حسن ( يعني ثياب ) فيه أنواه  
 من الذهب والفضة وما شئت من شعرة فاشدنا :  
 عدو منير وكل سر صدّه والأرض تعلق دونه أنوارها



ومن مدغم شعرة في قروميات :

مولاك مولاك : اسي مدغم	يدّ وخاب الكافر الجاحد
آمن هو المفس ترقى وان	ثم يبق لا نفس واحد
ترج بذاك هو منه اذا	ألحدت له اصرف اللاحد

سياحة في كتاب البؤساء

سياحة

## في كتاب البؤساء

ان كان هذا الكتاب سرياً في شبه إلى الله  
 تتفرسة في كتبها . فهو في هذه الترجمة العربية  
 إلى حرجها حوط كائنات ينسب إلى شعاع اوحى  
 من يقبض الله له . ويمس العمل ويستفحص  
 كلام . وليس كان في صلة ابيهم وحي فكر المداد  
 في رحمه المبدعة وفكر اوحى

نأوله نأوله من داب لأصل وتمثل في عهده  
 ومن على ذمعه ثم انت على قومه اديع كما انت  
 ضوء . ودا هو أشعة سطع على وفق الادب العربي  
 سطوع انجبر على لافق ، ثم اذا هولقة معجزة قد  
 نست حة لغة معجزة ، ثم اذا شاعر عظيم قد سار

شاعرٌ جليلٌ، حتى حرقوا في الناس مما في كتب  
واحد

ونهد الجرم على فيه ورثه يكاد يكون دمه  
دقيقاً في رأس البلاء الاساية، فهو من حيث  
علقته به يثبت في الخيال من صده إلى طلبة أبي  
ومن بين تيسره رثته في كل شيء شيئاً بديعاً وهو  
من كل ناحية يفتح باب من الاعجاب ياب لا تنهى من  
وراثته إلى حد ما بعده، وإن أوجه يسيرت إلى  
آخرة يسرى إلى آخره إلى قوله

ولقد نقل مرجون من تلك اللغة إلى هذه،  
نقلوا من أوطانهم من أحوال العربية إلى فرنسية، وهن  
عنها حفظاً فسخر تلك اللغة من حيث سحرته وأدخل  
معاييرها على لغة الضاد، كما يدخل اليتيم في القواد

فمن خبرت الآداب الفرنسية ما احدثت على  
 قومها يوماً، ولا ردت من منهاجته إلا في تعريب  
 يؤساء بها لتسكن اليه سكون فمكرة إلى بهائها .  
 وقد أصبح معرب ابؤساء ساء في المعربين لا بأنه أفسد  
 على التعريب وأفسدهم وكرمهم فيه سابقة عن فيه  
 انما الماردس . ولكن تميزت ترجمته بعجزه من  
 لغة بحدريه أخرى فقد مات من حشوي اللغة من  
 على ساء فله مما يك

على ان من الترجمة من مترق من لغة التي ينس  
 منها يرفع اللغة التي ينقل إليها . فترك احدهما عذره  
 نواري وترك الأخرى . وهي كاسيه . شد نواري  
 وقد أخذ من هؤلاء من ينقل صحيحاً وؤدى  
 فصيحاً . بيد أن فوق هذه المنزلة . منزلة أخرى في



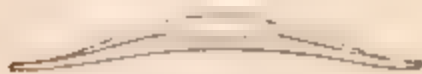
الصناعة العالية تشرف على نفسها بالعلم المنقول من  
موقع اضطرب حتى تتحسن من فوط الروعة والاعجاب  
أه وحي يوحى

و بعد وقت حفوظ توفیقاً ندرش همد از رحمة حق  
لا تسع أمهاتها إلا قوة مطيع قد وسع نفعه بخا و تسبیح  
حتى مریج بتیار نفعه صدره و و یکن أطول من فکره  
إلا أنه و صره

فبين معرب "لؤساء أنه أقدم على نعمة تناولها  
فتمكن منها فكل يضع قلبه منها حيث شاء لا يعجزه  
ما يعجز غيره من أوثق . ولا يردّه عنها ما رده ، ولا  
يقب به ما يقب بهم في معنى نعمة في الحرية لنفسه . وآخر  
ساء في التآدة حقة . وعارة من جوابها مهدودة .  
وأخرى في غلطات الصناعة معدودة

ثم لهنه أنه جاء بالترجمة من آثار يانته وإحكامه  
صاعته كأنها شعر الله أو لغة شعر . فلا يكاد تتر  
بالجملة منها حتى تجري على لسان شري البيت المادر  
من شعر على أسنة الرواة

محمد صادق عذر



### ﴿ ذكرى العرب و ذكرى المعجم ﴾

المشهور أن ابن المقفع كان نادرة في الدكاء ، غاية في جمع  
علوم اللغة والحكمة وتاريخ العرس . ويقال انه لم يكن للعرب  
بعد الصحابة ذكرى من خليل بن أحمد ، ولا كان في المعجم  
أذكرى من ابن المقفع . الا أنه لم يكن كياسا حازما  
وكان الخليل بن أحمد بحسب أن يرى ابن المقفع وهو

يحب أن يرى الخليل ، فجمعها مض الكبراء ، فكنا  
 يتعادنان ثلاثة أيام ثم فقرة : فقبل الخليل :  
 — كيف رأيت عبد الله ؟

فقال : ما رأيت مثله ، وعدته : كثر من عقله

وقبل لعبد الله : كيف رأيت الخليل ؟

فقل : ما رأيت مثله ، وعقله أكثر من عقله

فقال بعضهم في ذلك : صدقا ، فان عقل الخليل أداه الى

أن مات أزهده الناس ، وان نقص عقل ابن المقفع أداه الى

أن كتب أمان عبد الله بن علي صورة أفضت الى قتله



﴿ بين هجرة النبي ﷺ ووفاته ﴾

عادا قالوا يؤرخون ؟

قال أبو الريحان البيروني في ( الآثار الباقية ) ص ٣١ :  
 « كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 سموا كل سنة مما بين الهجرة والوفدة باسم مخصوص بها  
 مشتق مما اتفق فيها له عليه السلام : فلأولى بعد الهجرة  
 سنة الإذن والثانية سنة الأمر بالقتال والثالثة سنة الحج  
 والرابعة سنة التزينة والخامسة سنة الرزق والسادسة سنة  
 الاستئناس والسابعة سنة الاستعلاء والثامنة سنة الاستبصار  
 والتاسعة سنة المראה والعاشرة سنة الوداع فكانوا يسمون  
 بذكرها عن عددها من لدن الهجرة . » اهـ



غفلاتنا...

## غفرتنا . . .

تنجو المالك ما نجا استلاماً  
 فدا صمحل عارها اصمحللاً  
 ما قم شفت نام عنه ولانه  
 وشنهروا عريط والاهلا

\*\*\*

ابا ولاة اشرف ، بن وراكم  
 قوم بوالون الفار عجللا  
 سددوا الفصاد ، واي لاجهم  
 جبا نرض اشرف او اءوالا  
 وكان دالقر بن شوحل سده  
 وزد ريك ان يحول ، فحلا  
 لا يشبعون ، ولا يرب طعامهم  
 شعبا اشل ، ونة مكسلا

تأبى الطبيعة أن تصانع أمة  
 ترضى الموبى وتنف الإذلالا  
 حيرى مضطرب الحياة يروقها  
 ألا ترأى على الشعوب عيالا  
 وزهاً تحل من قوه نصرها  
 وجب تنصر دونه أحوالا  
 وإذا أهلب بها الهداة رأيتها  
 تعصى الهداة وتمنع اصلا  
 تسعى شعوب ونحن فى عتلاتنا  
 نرى نعال وكثر الأقولا  
 ركبوا متون المصنفات، وشأننا  
 أن نركب الأوهام والآمالا (١)

(١) المجددون فى اليابان - مثلا - يدؤوا بالهدى من دولاب  
 المكنات وانشاء أورن المعم بحري فى اصبح وتاييف شرقا  
 لاواخر، أما المجددون صيدا يدؤوا بالهدى من كتاب الشيخ على  
 همد الرازق وكتاب طه عيسى وفرار حبيب لاهم، الخ من كتب اليربصه  
 مسلمان . . .

يباعَت الموقىَ اَیومَ مَعادِمَا  
 تَفْسَابُ مِنْ أَحْدَانِهَا أَرْسَالَا  
 أَعِدَ الْخِيَاةَ لَأَمَّةٍ أَوْدَتِ بِهَا  
 غَفْلَاتُهَا ، فَتَبَتِ سَنِينَ طَوَالَا  
 وَصِي . لَهَا سُبُلُ الشَّعَاةِ لِيَهْدِي  
 مِنْ رَاعٍ عَنْ وَضَحِ الطَّرِيقِ وَمَالَا  
 وَلَوْنَهَا بِالصَّاحَاتِ ، وَتَقَمَّهَا  
 مِثْلَ الْأَمَانِ ، وَوَقَّهَا الْأَوْجَالَا  
 وَمِنْ عِبَاهَا مِنْ أَدْلَكِ تَقْوَّةِ  
 تَوْهِي الْقِيُودِ وَتَصْدَعُ الْأَعْلَالَا  
 لَا تَحْمَسَا فِي الْمَهَامَةِ  
 تَحْزِي الْوُجُودِ ، وَفِي الْخُودِ مِثْلَا  
 وَاجْمَعِ عَلَى صَدَقِ الْأَحَدِ . وَصَانِمَا  
 فَتَقْدُ تَفَرِّقُ بَعْمَةً وَشِئَالَا



أودى بنا بين الشعوب تباعص  
صدع القلوب ومرق الأوصلا  
تستفحل المكبات بين طهورنا  
وبزيد منغل دانا استفحلا  
لهم ولعب حاهين ، واني  
لأرى حياة الجاهلين محالا

\*\*\*

لطف على الشرق احرب ومني  
لا تبغني عرا ولا استقلالا  
الله بمحك في الملاك وحده  
وبصرف الأقدار والآجالا  
أحمد محرم



## ﴿ أحدث طابعة ﴾

أنشئت أخيراً - في القسم شرقي من لندن - دار  
وحدة سموها ( دار نورثكايف ) لتكون فيها إدارة جريدة  
( ديلي ميل ) ومطبعتها ، وقد جُهزت المصلحة بطابعة هي  
أكبر وأحدث طابعة في عالم كله . ومما وصفتُ به أنها تطبع  
في ساعة واحدة ٧٥٦ ألف نسخة من جريدة ديلي ميل  
وتطويها وتنفذ سحبها وتنقلها في طريق خاص إلى موقف  
السيارات المُنعدة لحملها إلى محطات السكك الحديدية . وإلى  
حسب هذه الطابعة ٤٢ آلة تتعاون بعملها أصبح فتسور بسرعة  
مدهشة . وتتعدى الطابعة بمئات الأوراق المرسومة في أماكن  
منها غير ظاهرة ، كما تعدى ما كينة الحياطة وتخيوط من أداة  
محمولة في داخلها . وفي الطابعة أدوات تتناول بنفسها  
ملفات الأوراق المصححة فكلما انتهى ورق ملف حلَّ بمحله أخوه



أرادت عررا بطوان ومن يرد  
عررا معري بطوان فقد ظلم  
ول كسب مني ونز من صحتي  
فكوتى له كسمن ربت له الأدم  
وان كسب من عررا صحتي  
فكوتى له كسمن ربت له الأدم  
والا فبى من مبال راكب  
تيمم خمسان فى ورده ثم  
ول عررا ان كسب را كيمة  
تسببها منه فما املك الشيم  
وان عررا ان كسب واضح  
ونى حب جوى د منكب العمم

حامد البقار  
وجهاد الرعب بعد الكرم

## حامد البقار

إنهض ! فشعبك للنبالة حامد  
شفت بفتة مآثر ومحامد

إنهض رعيم السريف بعد رعيمة

بهوي زعيم حين يصعد صاعد  
صدقت نبوءة من أحب فجاركم

حي<sup>(١)</sup> فما سكن أعدو الشارد  
سكن البقاء مجدداً ومكرراً

وله المصائب والغرور المائد  
إنا الألى أحيوا بكم ميثاقهم

عموا بأن المجدة إرث خالد

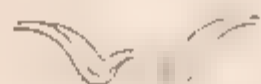
(١) راحم نصيدة « الأسمه لاصير - عيد الكريم » في

مَضَتْ أَقْرُونُ وَمَا انْقَضَى فَنَامُهُمْ  
 أَوْ أَنَّهُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ عَائِدُ ١  
 وَكَانَ شِعْرِي بَفَحْه مِنْ سِرِّهِ  
 وَتَثَبَّتْ وَإِنْ جَهْلُ اسْمِ الْإِمَامِ  
 وَأَنَا الَّذِي يَجْرِي لِمَصْحَبِهِ دَمِي  
 وَهُوَ بِهَ حَقٍّ وَأَصْلًا وَاحِدٌ (١)  
 وَأَنَا الَّذِي لَوْلَا بِلَادُهُ كَوْنَتْ  
 بِنِي سَارِ الْكَمِّ وَزَادِي أَحَامِدُ  
 فَلَوْ طَيَّ رُوحِي وَكُلَّ حُورٍ حِي  
 وَكُنْتُ حَنِينِي وَشَعُورُ الْمُنَادِ  
 بِكُمِّي لَنَا الْمَسْبُوعُ الْعَبِيدُ مَحْمَدُ  
 فَحَبِيبُهَا صَيِّدُ رِمَاءِ الصَّائِدِ ٢  
 بَعْضُ الْخَوَاتِمْ وَكَانَ يَنْبَغِي مِثْلَ شِعْرِي  
 هَذَا اللَّيْلُ تَذُوبٌ مِنْهُ قِصَائِدُ ٣  
 (١) إشارة إلى ما في نسخة أخرى من دم بدلني

بابها كانت قبال قوة  
 بشقي العدو بها و معنى السكائد  
 فتم فكتهم كالأذان الهصة  
 فاعتر مغلوب وهم الرائد  
 ودعا لدعي بن تاجر فرقد (١)  
 ماذا أصاب وفي الخوع فراقد  
 نذر السميت ما استطعت فانه  
 نذر له المجد المؤمل شاهد  
 ولو ان بين المسلمين حوائف  
 عفات كان المسلمين أباعد  
 فاذا عثرتم لم يفتكم يؤمنهم  
 واذا ابصرتم لم يفتكم جاحد  
 عدوا فقد عث الدجال بنبلهم  
 وكنتهم في العرب عضو فاسد  
 (١) يشير الى تسليم عبد الكريم . ودعا : نادى



عُذْرًا وَصَبْرًا نَمَّ جُهْدًا آخِرًا  
 فَلَكُمْ مِنَ الْحَقِّ اعْطِمْ مُسَاعِدُ  
 وَلَسَوْفَ يَتَّبِعُكُمْ تَارِرُ عُصَّةِ  
 وَلَكُمْ بَنَتْ هَمَّ الشُّعُوبِ شِدَائِدُ  
 أَبُو شَادِي



﴿ دَارُ الْخُرَل ﴾

ضَحَكُ الدُّنْيَا حَتَّى دَلَاكَ      وَغَايِبُهَا مُعَذَّاتُ الْآئِينَ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا شُجُونٌ تَلْتَقِي      وَحَرَيْنُ بِنَامِي بَحْرَيْنِ  
 سُوفِي

## القومية في الأدب والتاريخ

كان أدباء الألمان ومؤرخوهم يُشيدون بذكر العظمة القومية ، ويتعهدون الشهورَ الوطنيَّ في كتاباتهم . فلما حاول ناپليون إخضاعهم ، وانقلبت امكرة الكامة في النفوس الى قوة خرجية منظمة ، انتفضت فجأة فأخرجت الأحي من الديار ، وأحاطت استقلال بروسيا وعظمة ألمانيا سياح متين . إن الآداب القومية الصحيحة . من تاريخ ويسان وفلسفة ، يجب أن تكون رسولَ المكرة الوطنية الى النفوس . شرط أن لا تتبدل في السياسة ، وأن تصون نفسها عن الامتهار وخدمة الأغراض ، وأن تروى فيها شهوات المأل ، وأن يتنفس المظلوم في أيمانها ، وأن تكون له مصدرَ قوة وإلهام ، تردّه الى العزم إذا أصابه ضعف أو خوار ، وتمصمه باليقين إذا جنىح الى اليأس والاستسلام ، وتمهذه إذا عرّ المعين ، وتحدوه في الطريق المأمون الى

محمد صري

غاية المراد البعيد

ربيع البائس

## ربيع البائس

وبالفتح من جنب الحى كم مفارق  
 بكى شجوه ، ثم انتفى يندب الحى  
 أطافت به من ذلك الربيع نفحة  
 تارح كاهراً وتذكر مفرما  
 نسيم اذا ما هب أوقد جذوة  
 من الشوق للروض الذي قد تمننا  
 كان زهور الروض في جنباته  
 دراهم هفت شوقا اليه من السما  
 تلاحظ من ورد ورندي ورنجس  
 عيوناً أفقت بعد ما كن يوماً  
 يقر بعين العنديل جمالها  
 فيبعث أس السامعين مرنما

تثير تباشيرَ الربيع يدُ اصبا

فتنسج فوق العاصي درعاً مرصفاً (١)

\*\*\*

سقى عهداً أنس فيه عشنا نغطة

عهداً الحيا تروي الفوادي والدمى

فكم عادة بعد الترفه والمنى

ألم بها عادي الشقا وتجهما

يظالمها الفضل الوريف وتنشي

كما يشي لذن الغصون تنما

وكان منى نفس الحب وصاها

فأصبح يبكي بعد ما نكبت دما

\*\*\*

ولو يعلم الوهّان غاية أمره

لما علق الوهّان كحلا ولا لى

يبيحه الطير المفرد كلما

شدا ، ويقاي السعد التالما

وحبيباً ذا المعى الى انقلب أنه

يقاسم - في العيش - يؤمى وأنها

عمر يحيى

حـ

ولا خير فيكم اذا لم تقولوها

ولا خير فينا اذا لم تقبلها

قال رجل لعمر بن الخطاب في كلامه دار بينهما :

اتق الله !

ما كر الله بعض الحاصرين ، وقال له :

ما أتيتكم لأمير المؤمنين : اتق الله !

وقال له عمر : رعه فبقولها لي ، نعم ما قول : لا خير

فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم تقبلها

## فهرس

صاحة	
٣	الى روح قصى بن حكيم
٤	مقدمة الجزء الرابع من الحقيقة
٥	ساعة عربية في زمن المستنصر العباسي
١٠	الحضارة العربية للسيد مصطفى صادق الرافعي
١١	عزم الاصيل لابي شادي
١٥	سوهاشم وبنو أمية في نظر علي ومعاوية
١٨	معاهدة الفرزدق ربه
١٩	أبو اسحاق العزى قطع بخسارة من شعره
٢٢	مجهود العرب العلمي للسيد عبد الله مشنوق
٢٣	مقاطعة المستدين للسيد مهجة الانزي
٢٩	الفية ، نفس الشريف
٣٠	الافكار المادية في أوروبا : كلمة سبنسر للشينخ محمد عبده
٣١	جهاد مصر الوطنى ( ذكرى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ ) لشوقي
٤٠	تبسم للحياة لابي شادي

صفحة

٤١	حصارة العرب وقلعتهم	للأمير شبيب
٥١	فضل الحضارة الإسلامية على الطب للدكتور محمد شرف	
٥٨	قبر طفل عربي من القرن الثالث الهجري	
٥٩	اوراق الخريف	لابي شادي
٦٢	التصوير العربي	
٦٣	نراء الامة العربية	للسيد محمود شكرى الالوسى
٦٨	باني الحرم	لحافظ ابراهيم
٦٩	أدب في المذهب لامتدب في الادب لصادق عبر	
٧٦	حكم	
٧٧	الموازن العربية الدقيقة	للسيد أبو موريه
٨٠	أقدم الخرائط الرمزية من اليمن	
٨١	حطب الشهباء واليمن	للحموماني
٨٢	الرضا والزهد	
٨٥	زهد الالوسى	للأب استاس الكرملي
٩٠	روح الالوسى	للسيد عز الدين عليم الدين



صفحة

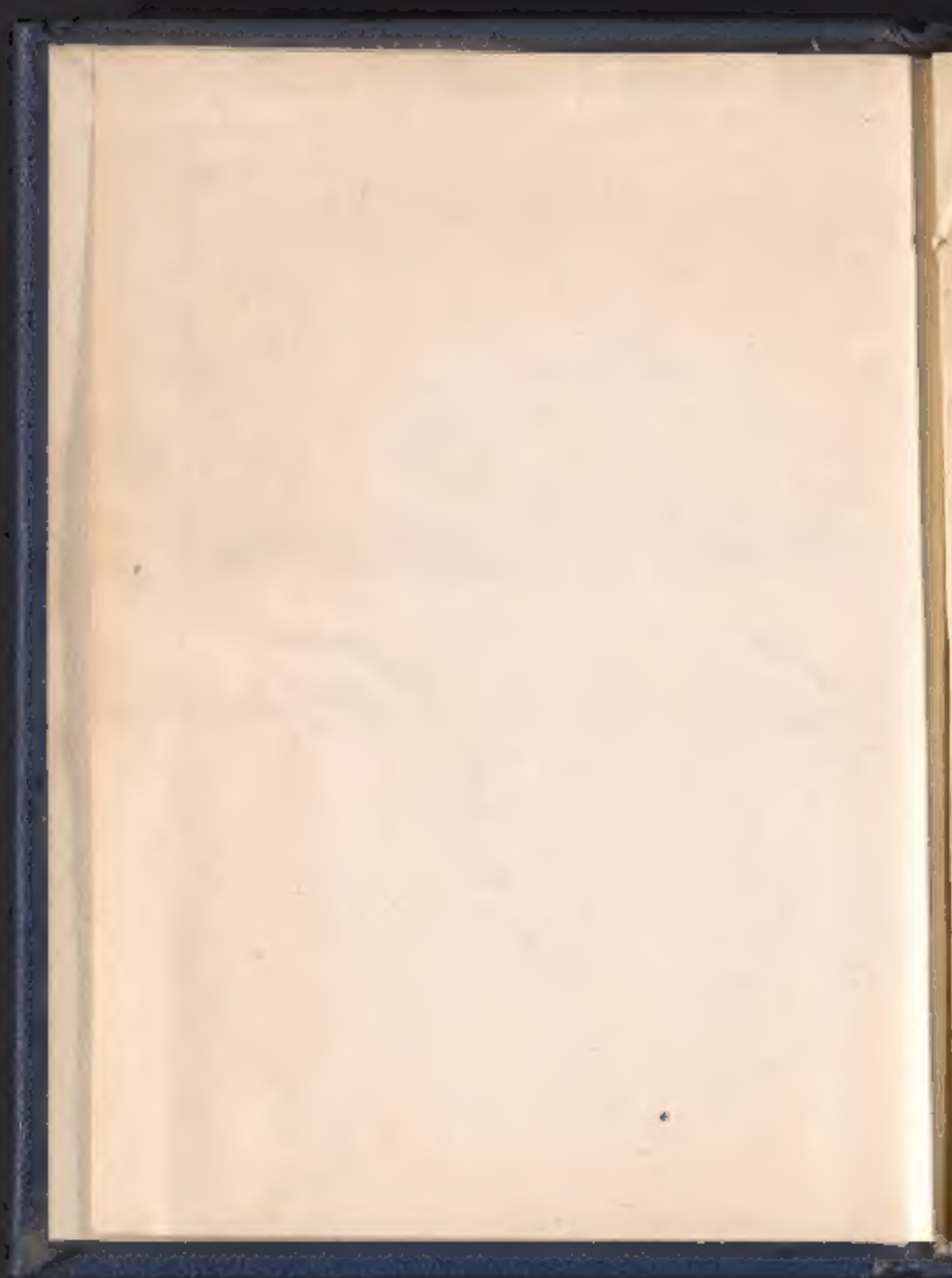
- |     |   |                            |
|-----|---|----------------------------|
| ٩٢  | الالوسي والمعلوطي                               | لبدوي الجبل                |
| ٩٥  | التضحية   | الدكتور عبد العزيز بك أحمد |
| ١٠١ | نموذج اسحاق الموصلي في استعمال العود            |                            |
| ١٠٥ | الرشد   | لاس المنز                  |
| ١٠٦ | صبا نجدة  | لابن الطائرية              |
| ١٠٧ | أم الخير ابنة الخريش                            |                            |
| ١١٩ | الربيع بن العوام وأمه                           |                            |
| ١٢٦ | علم علي ، أخلاق معاوية                          |                            |
| ١٢٧ | معرفة الرشيد بشعر ذي الرقة                      |                            |
| ١٣١ | سبيل الحياة . مروان بن الحكم (وتكرري ص ١٣٦ خطأ) |                            |
| ١٣٢ | طالب المعالي                                    | ابراهيم حميد الحسن المنى   |
| ١٣٢ | الديا   | لقاهر باقة العباسي         |
| ١٣٣ | اصمغور  | لابي شادي                  |
| ١٣٦ | الشيب   | مستنجد بالله العباسي       |
| ١٣٧ | ثورة معرة النعمان سنة ٤١٧ هـ                    |                            |

١٤٤	من أخلاق العرب	صفحة
١٤٥	ناونسي	للسيد مصطفى صادق الرافعي
١٥٣	الصديق العاقل والصديق الجاهل . لابن المقفع	
١٥٧	الصديق الكامل	لصادق عنبر
١٦٠	الاحوان في الثواب	لابن المقفع
١٦١	الفة الخالدة	لادوار مرقص
١٦٢	حفيد الفضل بن الربيع	
١٦٥	حى العروبة	للسيد مهجة الاثري
١٧٣	دار العلم بطرابلس الشام	
١٧٦	السعادة	لابي شادي
١٧٧	الاستثمار ، الحماية ، الانتداب	
١٨٠	الشعر	لابي شادي
١٨١	زهة الشيخ طاهر الجرائري	
١٨٨	الناس	للمعري
١٨٨	الدهر	لابي الطاهر السرقسطي

صفحة	
١٨٩	بين الحاضر والماضي لعمر مجي
١٩٥	الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم
١٩٦	من بقايا المعاديات القديمة
١٩٧	بعض كلمات تاغور
٢٠٤	بين الشريف الرضى وامبا عيل باشا صبرى
٢٠٥	الى حمة اللفة لامين بك ناصر الدين
٢١٤	اللقى النجيب لابن معاذ
٢١٥	زفرة فى ليل للقى دمشقى
٢٢٠	اخى والميت للامير شكيب
٢٢١	معاوية بن أبى سفيان فى بيته
٢٢٤	تاريخنا لعلى بك بهجت
٢٢٥	الشيد الوطنى ناشئة البلقاء للعوامى
٢٢٩	حزئن انكتب و لمطاعة لاورد اثبرى
٢٣٧	أبها العرب للكاطمى
٢٤٠	الجامعة العربية للمسترجب

## صفحة

للمحمد بك تيمور	٢٤١	للقراء مجاً ( قصة )
لأسماعيل صبري باشا	٢٤٩	الدواء
	٢٥٢	قدماء العرب وقدماء لامريكيين
	٢٥٣	ريغان المعري
أصادق عنبر	٢٥٧	سياحة في كتاب الأوصياء
	٢٦٢	أذكي العرب وأذكي المحرم
	٢٦٤	التاريخ في العهد النبوي
لأحمد محرم	٢٦٥	غفلتنا
	٢٧٠	أحدث طابعة
لهرو بن شمس	٢٧١	مكانة الولد من قلب الولد
لأبي شادي	٢٧٣	حامد الدقار
لشوقي	٢٧٧	دار الحزن
للمحمد صبري	٢٧٨	الفومية في الأدب والتاريخ
للمر يحيى	٢٧٩	ربيع البائس
	٢٨٢	كلمة لمر بن الخطاب



PJ

7515

K45x

1922

v.4

6.12331272  
i.13660299



1 0 0 0 0 0 6 8 9 7 0

W - FIAR 15/2

